

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

جمال نبز



جمال نبز

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

٢٠٢٥

كتاب "الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها" يتألف من مجموعة مقالات كتبها الأستاذ جمال نبز عام ١٩٥٩ رداً على ما ورد في العدد (٢٠٩) الصادر بتاريخ ٢٨/٩/١٩٥٩م لصحيفة اتحاد الشعب لسان حال حزب الشيوعي العراقي في وقتها، التي ناقضت فكرة الكتابة الأبجدية اللاتينية والمحاولات الأولى لتبنيها. مما وجده الكاتب قدحاً في الهوية الثقافية الكردية وطموحاتها. وقد قام الأستاذ نبز بنشر تلك المقالات عام ١٩٦٠ تباعاً في صحيفة "صوت الأكراد" باللغة العربية، بدءاً بحلقتها الأولى لعدد الصحيفة ٣٧ الصادر في ٤ من تشرين الأول لعام ١٩٦٠م، مختتماً إياها بالحلقة العشرين لعدد ٦٩ الصادر في ٢٣ من تشرين الثاني للعام عينه. وقد دار ذلك الجدل والردود بعد مرور أكثر من ثلاثين عاماً على تجربة تركيا في تحويل الكتابة من الأبجدية التركية ذات الأصول العربية إلى الأبجدية اللاتينية، وهي تجربة أثرت سلبيًا وعلى نحو عميق على الأجيال من حيث انقطاعهم عن ثقافتهم وتراثهم وتاريخهم.»

إن مقالات جمال نبز هذه بل وجملة كتاباته الفكرية في تلك المرحلة القلقة وبالأخص ضمن ما يتعلق بالهوية والشعور بالانتماء والحفاظ عليه اليوم مصدر ثري ومهم لفهم الرؤية الفكرية والثقافية لرواد التنوير الكردي، كاشف عن طبيعة ومراحل الجدل الفكري والثقافي لهم في الزمن الذي عايشوه.

د. سرور عبد الله

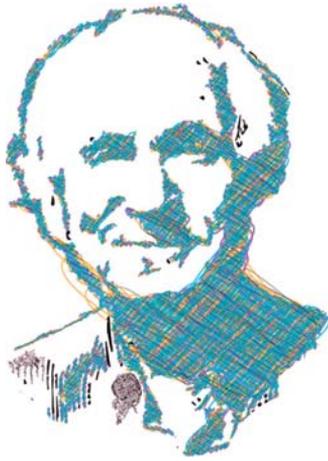


منظمة جمال نبز الثقافية



ISBN 978-9922-8725-4-4

www.jnco-sul.org



**الأبجدية الكردية اللاتينية
بين دعائها ومعارضها**



منظمة جمال نيز الثقافية
سلسلة الكتب (١٤)

رئيس المنظمة: السيدة نعمت توفيق محمود

٠٥٣٣٥١٠٧٦١ - ٠٧٧٠١٢٠٩٦٩٩

web: jnco-sul.org

ريڤراوى روشنبيري جمال نيز

العنوان: السليمانية - شارع نالي - المحلة - ٢٠٤ - زقاق - ٨ - رقم الدار ١



الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

جمال نبز

- اسم الكتاب: الأجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها
- المؤلف: جمال نبز
- موضوع: اللغويات وتاريخ اللغة الكردية
- المقدمة: د. سرور عبد الله
- جمع وإعداد: محمود خليل زهرگه زهوى
- تصميم الكتاب والغلاف: هريم عثمان
- عدد النسخ: ٥٠٠
- الطبعة الأولى: تشرين الأول - ٢٠٢٥
- المطبعة: كارو - السليمانية.

تم إيداعه في المديرية العامة للمكتبات العامة برقم (١٩١٥) لسنة ٢٠٢٥
ISBN 978-9922-8725-4-4



جميع الحقوق محفوظة لمنظمة جمال نبز الثقافية

إهداء إلى: -

هيئة تحرير صحيفة (صوت الأكراد - دهنگى كورد):

- عمر جلال حويزي

- الدكتور ناجي عباس

- رمزي القزاز

- الدكتور جمال نبز

- برهان قانع

- محمد توفيق وردي

- عباس باقر الفيلى؛ المعروف بـ (عباس البدرى)

الذين لم يألوا جهداً لحفظ وتطوير اللغة الكردية.

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

هه والنامه كتيب

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

رد على أضراليل وأباطيل جريدة (اتحاد الشعب) حول حروف الكتابة الكردية مع دحض افتراءاتها المنكرة وتخرصاتها المستهجنة على المخلصين العاملين في حقل إحياء وتطوير تراثنا القومي الكردي

هه والنامله كتبه
بقلم: جمال نبز

بغداد - تشرين الأول (١٩٥٩)

جمع وإعداد

محمود خليل زهرگه زهوى

هه والنامه ی کتیب

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

إن ساكن الجنان الدكتور جمال نبز قامته وقيمة علمية وفكرية لن تعوض! ولن تلد كردستان عالما مثله مرة أخرى.. فهو بجانب تخصصه في تاريخ الأمة الكردية كان متقنا لعدة لغات شرقية وغربية، هذا عدا تعمقه في الدراسات الإسلامية واللغة العربية بوجه خاص.

لقد لعب الدكتور نبز في خمسينيات القرن المنصرم دورا فعالا في التنوير الفكري للشبان الكرد وصد الأفكار الدخيلة والغريبة بين الأمة الكردية. إنه كان بالمرصاد لكل من تسول له نفسه الإساءة إلى الكرد وتشويه الحقائق التاريخية، لقد فاتح (جمال عبد الناصر) من خلال كتابه (كفاح الأكراد) وبسببه فتح ناصر الإذاعة الكردية في القاهرة، وزار آية الله العظمى (محسن الحكيم) وعرفه بتاريخ الأمة الكردية المنكودة الحظ.. و. إلخ.

أيها القارئ الكريم، ما بين دفتي هذا الكتاب عمل آخر من آثار العلامة الكردي الذائع الصيت الدكتور جمال نبز (رحمه الله)، وقد نشره في حينه في جريدة "صوت الأكراد" في عشرين حلقة، بعنوان (الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها: رد على أضاليل وأباطيل جريدة (اتحاد الشعب) حول حروف الكتابة الكردية، مع دحض افتراءاتها المنكرة وتخرصات المستهجنة على المخلصين العاملين في حقل إحياء وتطوير تراثنا القومي الكردي)، كتبها الدكتور نبز في شهر تشرين الأول سنة ١٩٥٩م ردا على مقال للسيد بهاء الدين نوري^(١)، عضو اللجنة

١ بهاء الدين الشيخ نوري، ولد في ١١ شباط ١٩٢٧م بقرية (تكية) في (قره داغ) التابعة لمحافظة (السليمانية) بكردستان العراق، وينتمي إلى أسرة دينية حيث كان آباؤه وأجداده من علماء الدين الإسلامي. انضم إلى الحزب الشيوعي العراقي سنة ١٩٤٦م حينما كان عمره ١٩ سنة، وفي سنة ١٩٤٩م انتخب سكرتيرا للحزب الشيوعي وبقي في هذا المنصب لمدة أربع سنوات، واعتقل من سنة ١٩٥٣م إلى ١٩٥٨م من قبل السلطة الملكية في العراق. ترك الحزب الشيوعي سنة ١٩٨٤م، وأسس في سنة ١٩٩٤م «حركة الديمقراطيين»، لكنه تركها أيضا. توفي يوم الثلاثاء في مدينة السليمانية

المركزية للحزب الشيوعي العراقي آنئذ، الذي نشره في جريدة «اتحاد الشعب»، لسان حال الحزب الشيوعي، ضمن الركن المسمى (صوت الشعب الكردي)، في العدد (٢٠٩) الصادر بتاريخ ١٩٥٩/٩/٢٨م. ضد جهود ومحاولات الدكتور نيز في طبع ونشر الأبجدية الكردية بالأحرف اللاتينية. وقد اتهمه بهاء الدين نوري آنذاك بأنه ضد وحدة العراق المزعومة.

كتب الدكتور نيز هذا الكتاب ردا على ذلك المقال في تشرين الأول من السنة نفسها (١٩٥٩م)، إلا أنه - كما يقول نيز- لم يتمكن من نشره مباشرة بعد الفراغ منه، بسبب أسباب خاصة وظروف قاهرة خارجة عن إرادته. وقد أوضح أن هذه الأسباب هي: أن مراقب شؤون الطباعة في وزارة الداخلية آنذاك كان (شاذل طاقة)^(١) البعثي، الذي على الرغم من عدائه الشديد للشيوعيين، منع نشر الكتاب لأنه تضمن ردا على (زكي الأرسوزي)^(٢)، الكاتب السوري، والذي زعم أن الكرد في سوريا رحل أتوا من مجاهل آسيا.

ولما كانت الصحف غير خاضعة لتلك الرقابة، وكان الدكتور نيز مشرفا على

هه والنامهي كتيب

في ٢٠٢٠/١٢/١م بسبب إصابته بفيروس كورونا، عن عمر ناهز ٩٣ عاما. ولد في الموصل سنة ١٩٢٩م، وتخرج في بغداد من دار المعلمين العليا سنة ١٩٥٠م، حاملا شهادة الليسانس في الأدب العربي. تعرض للسجن سنة ١٩٥٩م بسبب انتمائه لحزب البعث العربي الاشتراكي. بعد وصول حزب البعث إلى السلطة سنة ١٩٦٣م، تقلد عدة مناصب حكومية: مدير عام لوكالة الأنباء ثم وكيل وزارة الإعلام، ثم سفير العراق لدى الاتحاد السوفيتي ووكيل وزارة الخارجية، وأخيرا وزيرا للخارجية في سنة ١٩٧٤م. توفي فجأة في الرباط، المغرب، في ٢٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٧٤م بعد مشاركته في مؤتمر قمة وزراء خارجية العرب.

٢ زكي الأرسوزي (١٩٠٠-١٩٦٨) هو مفكر سوري بارز وأحد مؤسسي الفكر القومي العربي، ويعتبر الأب الروحي لحزب البعث العربي الاشتراكي. ولد في اللاذقية بسوريا لعائلة علوية من الطبقة المتوسطة. في عام ١٩٤٠م أسس «حزب البعث العربي» في سوريا، الذي أصبح لاحقا جزءا من حزب البعث العربي الاشتراكي بعد اندماجه مع حركة ميشيل عفلق وصلاح البيطار في عام ١٩٤٧. كان له دور بارز في نشر الفكر القومي العربي من خلال محاضراته وكتاباته. توفي زكي الأرسوزي في دمشق عام ١٩٦٨. رغم أنه لم يلعب دورا قياديا مباشرا في حزب البعث بعد اندماجه، إلا أن أفكاره ظلت مؤثرة في مسار الحزب والفكر القومي العربي بشكل عام. أساء إلى الأمة الكردية في كتابه «مشاكلنا القومية وموقف الأحزاب منها»، الصادر عام ١٩٥٨، والذي يتكون من ١٩٢ صفحة.

القسم العربي لجريدة (صوت الأكراد)^(١)، نشر الرد على صفحات جريدة (صوت الأكراد)، في زاوية (المنبر الحر)، على مدى عشرين حلقة؛ بدأت الحلقة الأولى في العدد (٣٧) يوم الثلاثاء، ٤ تشرين الأول ١٩٦٠م، وانتهت الحلقة العشرون في العدد (٦٩) يوم الأربعاء، ٢٣ تشرين الثاني من السنة نفسها. وفي هذا الكتاب، أي في سنة ١٩٥٩م، تحدث نبز عن كردستان الغربية، وذلك في وقت لم يكن أحد قد أطلق عليها اسم "كردستان الغربية" بعد.

وقد كان الدكتور نبز يتمنى في حياته أن تجمع تلك المقالات وتُنشر في كتاب مستقل^(٢)، غير أن ذلك لم يتحقق في حياته. وها نحن اليوم ننجز هذا العمل المشرف إكراما لروحه الطاهرة في عالم الخلود، وبناء على تخويل وتكليف من قبل «منظمة جمال نبز الثقافية» وعلى رأسهم السيد كاك (دهوهن معروف) والأخت الكبيرة السيدة (نعمت خان) شقيقة الخالد الذكر الدكتور جمال نهبهز، قمنا بجمع وإعداد تلك المقالات المتشتملة لكي نضعها بين يديك، وحفاظا على تراث العلامة الفيلسوف، بدون أي تصرف. فإن أصبنا فمن الله، وإلا فمنا ومن الشيطان!

ومن الله التوفيق والتكاتف والنهضة والنامهي كتيب

بقي أن نقول: إن (الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها: رد على أضاليل وأباطيل جريدة (اتحاد الشعب) حول حروف الكتابة الكردية، مع دحض افتراءاتها المنكرة وتخرصات المستهجنة على المخلصين العاملين في حقل إحياء وتطوير تراثنا القومي الكردي)، نشر هكذا: -

١ صحيفة (صوت الأكراد - دهنگی كورد) كانت «جريدة يومية سياسية مستقلة» تصدر في بغداد باللغتين العربية والكردية، من (٩ شباط ١٩٦٠م - ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٠م). صدر منها (٧١) عددا، حيث كان العدد الأول في الأربعاء ٩ شباط ١٩٦٠م، والعدد الأخير في الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٠م. كانت الجريدة مكونة من أربع صفحات، وكانت الصفحة الأخيرة بالكردية. صاحب الجريدة كان عمر جلال الحويزي، وكان الدكتور جمال نبز مشرفا على القسم العربي، والأستاذ محمد توفيق وردي مشرفا على القسم الكردي.

٢ ينظر كتاب «ذكريات الأيام التي لن تعود» للدكتور جمال نبز، صفحة ٥٧٤.

- القسم الأول: العدد (٣٧)، الثلاثاء، ٤ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الثاني: العدد (٣٨)، الخميس، ٦ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الثالث: العدد (٣٩)، الاثنين، ١٠ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ١ و ٢.
- القسم الرابع: العدد (٤٠)، الأربعاء، ١٢ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الخامس: العدد (٤١)، الخميس، ١٣ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم السادس: العدد (٤٢)، الاثنين، ١٧ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ٢.
- القسم السابع: العدد (٤٣)، الأربعاء، ١٩ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الثامن: العدد (٤٥)، الاثنين، ٢٤ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ٣.
- القسم التاسع: العدد (٤٦)، الثلاثاء، ٢٥ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ٣.
- القسم العاشر: العدد (٥١)، الاثنين، ١ تشرين الأول ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الحادي عشر: العدد (٥٢)، الثلاثاء، ٢ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الثاني عشر: العدد (٥٣)، الخميس، ٣ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الثالث عشر: العدد (٥٧)، الأربعاء، ٨ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الرابع عشر: العدد (٥٨)، الخميس، ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١.
- القسم الخامس عشر: العدد (٥٩)، الجمعة، ١١ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم السادس عشر: العدد (٦٠)، الأحد، ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم السابع عشر: العدد (٦١)، الاثنين، ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم الثامن عشر: العدد (٦٢)، الثلاثاء، ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١.
- القسم التاسع عشر: العدد (٦٨)، الثلاثاء، ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.
- القسم العشرون: العدد (٦٩)، الأربعاء، ٢٣ تشرين الثاني ١٩٦٠، ص ١ و ٣.

ملاحظتان: -

١- ميزنا بين الأقسام بالأرقام، فمثلا في القسم الأول وضعنا رقم (١)، وفي الثاني رقم (٢) وهكذا... أما بين الصفحات فقد ميزناها بالعلامة (//).
٢- وقع سهو في القسم الرابع من الجريدة، حيث اختلطت الحاشية بالمتن، وقد صححه الدكتور نبز في القسم السادس كما يلي:
”استدراك: نأسف جدا ونعتذر لوقوع بعض الأخطاء الفنية وغيرها في القسم الرابع من المقال؛ منها إعادة طبع الجزء الأخير من القسم الثالث في مقدمة القسم الرابع للمرة الثانية، كما اختلطت الحاشية رقم (٢) من القسم الرابع بأصل المقال، ووردت لفظة (السطحية والاستعمال) بدلا من (السطحية والاستعمال)، كما وردت لفظة (فتعلم بموجبها) بدلا من (فتعمل بموجبها)، كما أقحمت في التنضيد الحاشيتان (٦) و(٧) سهوا.“
وقد قمنا بدورنا بتصحيح كل ذلك وغيره. نقول هذا للتنبيه والاطلاع، والله من وراء القصد.

محمود خليل زهرگه زهوى

ههولير - كوردستان

٢٠٢٥/٣/٢١

ههوالنامهى كتيب

مقدمة

كتاب "الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها" يتألف من مجموعة مقالات كتبها الأستاذ جمال نبز عام ١٩٥٩ ردا على ما ورد في العدد (٢٠٩) الصادر بتاريخ ١٩٥٩/٩/٢٨م لصحيفة (إتحاد الشعب) لسان حال حزب الشيوعي العراقي في وقتها، التي ناقضت فكرة الكتابة الأبجدية اللاتينية والمحاولات الأولى لتبنيها. مما وجده الكاتب قدحا في الهوية الثقافية الكردية وطموحاتها. وقد قام الأستاذ نبز بنشر تلك المقالات عام ١٩٦٠ تباعا في صحيفة "صوت الأكراد" باللغة العربية، بدءا بحلقتها الأولى لعدد الصحيفة الصادر في ٣٧ من ٤ من التشريع الأول لعام ١٩٦٠م، مختتما اياها بالحلقة العشرين لعددها ٦٩ الصادر في ٢٣ من التشريع الثاني للعام عينها. ويجدر الإشارة إليها أن نبز نفسه كان يشرف على القسم العربي للصحيفة.

هه والنامهي كتيب

وقد دارت ذلك الجدل والردود بعد مرور أكثر من ثلاثين عاما على تجربة تركيا في تحويل الكتابة من الأبجدية التركية ذات الأصول العربية إلى الأبجدية اللاتينية، وهي تجربة أثرت سلبا وعلى نحو عميق على الأجيال من حيث انقطاعهم عن ثقافتهم وتراثهم وتاريخهم.

ويجدر الإشارة إليها أن أنصار الأبجدية اللاتينية قد استندوا إلى حجج عدة في تسويغاتهم لفكرة التحول إلى الكتابة بالأبجدية اللاتينية، منها وضوح تمثيل الأصوات، وتسهيل التمييز بين الأحرف الطويلة والقصيرة منها، وسهولة التعلم مقارنة بالأحرف العربية، إضافة إلى أن هذا التحول سيبيد القارئ الكردي تدريجيا عن التأثيرات العربية. غير أن هذه المسوغات لم تستند إلى دراسات علمية متخصصة، وأظهرت الأبحاث الأكاديمية اللاحقة ضعف الحجج فيها ومؤكدا أن هذه الأحرف الكردية الحالية المبنية في أصولها على الأبجدية العربية قد أثبتت نجاحا علميا في مجالي التعليم والإعلام، وأصبحت آلية قوية في تجسيد الثقافة

كتابيا وتحقيق العملية التعليمية.

مع مرور الوقت، باتت هذه الأبجدية التي تسمى أحيانا بالأبجدية الكردية الآرامية معتمدة ومستخدمة في أوسع نطاق في الكتابات الكردية ومنها استعمالها في الشؤون الادارية للدولة وفي التعليم والتربية وفي الدراسة الجامعية وفي الصحافة والأدب الكردي، ومن نافلة القول أن الابجدية الكردية الحالية قد طرأت عليها تعديلات كثيرة وإصلاحات في تراكيبها مما جعلتها ينأى عن الأصول والتمظهر العربي الحالي وهذا مما منحها خصوصية الهوية الكردية لها وقبولاً لها في استعمالاتها الكتابية الكوردية.

أسهم اعتماد اللهجة المركزية (السورانية) في ترسيخ هذه الأبجدية، إذ تمثل نقطة التقاء بين خمس لهجات رئيسية: أردلاني (بمركزها سنندج)، موكراني (بمركزها مهاباد)، كرمياني (بمركزها كركوك)، باباني (بمركزها السليمانية)، وسوراني (بمركزها أربيل). واستفادت اللهجة المركزية هذه من لهجات أخرى، مثل الكورانية والكرمانجية الشمالية، لا سيما بهدينانية مها، فارتقت إلى مستوى اللغة المعيارية. في سياق هذا التطور وتحقيق تفوق الأبجدية الكردية الآرامية وتزايد الأدلة العلمية التي تثبت قوتها الأدائية، راجع نبز مواقف السابقة مدققاً فيها وبدأ تدريجياً بالنأي عن فكرة الأبجدية اللاتينية. ففي جملة كتاباته اللاحقة حتى عام وفاته ٢٠١٨، استعان بالكتابة بالأبجدية الكردية الأصلية (ذات الأصول الآرامية) التي أصبحنا نسميها اليوم بالأبجدية الكردية وذلك يقارب دارسي اللغة الفارسية وعلمائها الذين يطلقون تسمية (الابجدية الفارسية) على أبجديتها المستخدمة، فالتعديلات التي قام بها العلماء الكرد على تلك الابجدية كانت أعمق وأدق وأفضل بكثير موازنة بالثقافات الأخرى التي اتبعت الأبجدية ذات الأصول العربية الآرامية إذ قام العلماء الكرد بتعديل الرسم الحرفي لتلك الأبجدية والتغيير فيها مطابقة للتلفظ الكردي إلى أبعد الحدود مما أنتج ذلك صحة التركيب وصياغتها. وقد بلغ مجموع أعمال نبز المتبعة لنهج هذا الحرف الكردي وصياغته حوالي مائة كتاب ومئات المقالات والدراسات. ولم يقتصر تعديل هذا التوجه على نبز وحده، بل شمل جميع الكتاب

والمفكرين الكرد والباحثة البارزين في هذا المجال، مثل توفيق وهبي وإبراهيم أحمد، الذين أعادوا النظر في هذا المسار أيضا وعدلوا طروحاتهم فيه. في مقالات نبز المنشورة هذه التي تركزت إلى خطاب أقرب إلى السياسي منه إلى النظر في التقنيات والآليات التي تمكن الكاتب في تبنيه للأبجدية اللاتينية، إجتهد نبز ضمنا إلى الابتعاد عن النموذج التركي وتجربته في تبني الأبجدية اللاتينية وأعد التجربة الكردية مستقلة في مضمونها، ومكوناتها ساعيا إلى صياغات ما يسوغ لديه كتابة اللغة الكردية بالأحرف اللاتينية وتبنيها.

أن المقالات تلك وما اتسم بها من لغة صحافية اعتراضية، فضلا عن تشعبها إلى الجدل في القضايا الإيديولوجية وتبني المعارضة الفكرية للتوجهات السياسية والحزبية السائدة والمهيمنة في وقتها قد نأت بنفسها عن مناقشة الجانب الفني والتركيبي الدقيق للآليات التي تمكن الكاتب اتباعها في كتابة اللغة الكردية وما يتحكم في منظومة صورتها وتمظهرها، مستطردا إلى ما لا يغني نقاش في الأبجدية وجوهرها.

هه والنامهي كتب

لقد تبني هذا الاتجاه عدد من المثقفين الكرد منذ الأربعينيات والخمسينيات، لكنه ظل محصورا في تجارب فردية محدودة وعلى نطاق ضيق ونتائج واهية، بل لم نجد من البارزين من يتبع من العلماء أو البحاثة في اتباعها واستعمالها واستمر معظم الكتاب -بمن فيهم نبز نفسه- إلى الكتابة بالأبجدية الأصلية ذات الجذور العربية.

وعلى الرغم من كل ذلك، تعد مقالات جمال نبز هذه بل وجملة كتاباته الفكرية في تلك المرحلة القالقة وبالأخص ضمن ما يتعلق بالهوية والشعور بالانتماء والحفاظ عليه اليوم مصدرا ثريا ومهما لفهم الرؤية الفكرية والثقافية لرواد التنوير الكردي، كاشفا عن طبيعة ومراحل الجدل الفكري والثقافي لهم في الزمن التي عايشوه.

سرور عبد الله

٢٢ / ٤ / ٢٠٢٥

ههوالنامهى كتيب

هه والنامهى كتيب
نص الكتاب

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

رد على أضراليل وأباطيل جريدة (اتحاد الشعب) حول حروف الكتابة الكردية مع دحض افتراءاتها المنكرة وتحركاتها المستهجنة على المخلصين العاملين في حقل إحياء وتطوير تراثنا القومي الكردي

بقلم: جمال نبز
بغداد - تشرين الأول (١٩٥٩)

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ (٢٠٤) وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (٢٠٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۗ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۗ وَلَبِئْسَ الْمِهَادَ (٢٠٦)﴾ [سورة البقرة].

«صدق الله العظيم»

-١-

للشيوعيين عامة، وللزعماء والقادة منهم خاصة، أسلوبان مختلفان لمعالجة المشاكل والأحداث، ونهجان متباينان لمناقشة المسائل والأبحاث، فهم يقضون بأيديهم ما يدعونه بأفواههم، ويقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، فتراهم ينتحلون أفضل المزايا وأنبئ السجايا، ويجعلون من أنفسهم أناسا مثاليين، جبلوا من (طينة خاصة!) -كما ادعى ستالين- فهذه صحفهم وكتبهم تطبل وتزمر دوما باسم الإنسانية المعذبة، وتملأ الدنيا صخبا وضجيجا، داعية للحرية والعدل، ومنادية بالديمقراطية والسلام، وغيرها من المفاهيم السامية والأمانى الرفيعة. أما لو بحثت أمرهم وسبرت غورهم لوجدت باطنهم يخالف ظاهرهم، وأفعالهم تكذب أقوالهم. ففي الوقت الذي تتباكى الصحف الشيوعية بكاء التكليات على الحرية المسلوقة والديمقراطية المهانة والعدالة المثلومة، في البلدان التي لم تتمكن الأحزاب الشيوعية أن تغتصب الحكم اغتصابا، وترى نوابهم في البرلمانات، وممثلهم في سائر المجالات، يذرفون دموع التماسيح ما شاءت شياطين نفوسهم أن يذرفوا على نعش حرية الآراء واحترام العقائد، مطالبين بفسح المجال أمام كل ذي عقيدة ومبدأ، ليعبر عما يجول في خاطره ويدور في خله من آراء وأفكار، بمنتهى الحرية والجرأة، تراهم ثانية وهم

على دست الحكم، يدوسون بأقدامهم كل ما ينتمي إلى الحرية بصلة، ويعملون للقضاء على معارضيتهم، بكل الوسائل الممكنة. أولئك المعارضين المساكين الذين كانوا بالأمس القريب، من أوفى أصدقائهم وخيرة أقرانهم، بل وكانوا من أصلب حمايتهم وأقوم مسانديهم، أيام الشدائد وأوقات المحن. فيقبلون لهم ظهر المجن، ويتهمونهم بشتى التهم والنعوت الرخيصة، كالتجسس للعدو، أو ارتكاب الخيانة الطبقية، أو التآمر على الوضع القائم، أو غير ذلك من التهم التي ما أنزل الله بها من سلطان. وهم، لتبرير ودعم أفعالهم المنكرة، يتذرعون بشتى الحجج المفلوكة، وكافة الدلائل الواهية، مستهدفين منها إدانة خصومهم، تمهيدا للفتك بهم والقضاء عليهم قضاء مبرما، بكل قسوة ووحشية، وتضاف أسماء هؤلاء الضحايا البررة إلى القوائم السوداء (القدرة!)، قوائم (الخونة!) و(المأجورين المارقين!) و(الرجعيين المتآمرين!)، بعد أن كانوا (طيبين!) و(ديمقراطيين أحرارا!) و(وطنيين شرفاء جدا!) بشهادة الشيوعيين أنفسهم. أما لو ثارت ثائرة الشعب ضدهم، وانتفضت الجماهير في وجوههم، مطالبة بالثأر والانتقام، وداعية إلى تطبيق قواعد العدل والتمسك بالنظام، فإن حبالهم وعصيهم تخرج لساعتها إلى الميدان، وهي تتلوح في الفضاء، لسحل الأحرار الأبرار، وقتل الفضلاء الأبرياء، دون رحمة واستبقاء. وترى زبانيتهم وعملاءهم ينتشرون في كل مكان، وهم يندرون بالويل والثبور وعظائم الأمور، كل من لا يقبل الشيوعية له // عقيدة في الكفاح، وأسلوبا في الحياة.

أما لو سألتهم عن سر التناقض الكامن بين أقوالهم وأفعالهم، واتهمتهم بأنهم ليسوا دعاة الحرية وحمايتها كما يزعمون، بل هم أعداؤها الألداء وخصومها الحقيقيون، لردوا عليك قائلين: (كلا، إنما نحن نبجل الحرية ونقدسها، بل ونضحي بأموالنا وأنفسنا، في سبيل الذود عن حياضها، لأنها عزيزة علينا. إلا أننا نمنحها لجماهير الشعب، ونمنعها من أعدائه!) وجماهير الشعب هذه، في قاموس الشيوعيين (الشرفاء!)، هم أولئك (التقدميون!) الذين يسرون في

ركابهم ويخضعون لمشيئتهم، أما أعداء الشعب عندهم، فهم أولئك (الرجعيون القذرون!) الذين لم يتخذوا الشيوعية لهم سبيلا، لأن عقولهم (الضيقة!) المفعمة بالأفكار (العفنة!)، لم تسمح لهم بفهم الفلسفة الماركسية واهتمامها، تلك الفلسفة التي هي بحق؛ (أم الفلسفات!) و(علم العلوم!) و(جوهر الحقائق!).

وقس على ذلك آراءهم ونظرياتهم في سائر المسائل والقضايا الأخرى، كالقومية والدين، والأسرة والأخلاق، والسلم العالمي والديمقراطية، وغيرها وغيرها... وهكذا فإن الشيوعيين ينسبون لأنفسهم كافة الفضائل والخصال الحميدة، ولكن بعد قلب معانيها السامية، وتحريف مفاهيمها الحقيقية.

والأنكى من ذلك، أنهم في جميع نظرياتهم وآرائهم، يدعون العصمة عن الزلل، والتنزه عن الخطل. ولو أنك أظهرت العجب وسألتهم عن السبب لأكدوا لك ذلك بأنفسهم، مبررين مدعاهم، بكونهم أناسا يهتدون بهدي التعاليم الماركسية اللينينية (الخلاقة!)، تلك التعاليم التي هي في نظرهم (فلسفة الفلسفات!) و(علم العلوم!) و(سبب الأسباب!). أما حينما يظهر زيف مزاعمهم وكذب نبوءاتهم، فإنهم لا يلقون شيئا من التبعة واللوم على تلك الآراء والنظريات ذاتها، بل يلقون آثامها وجرائرها على عاتق (البلهاء الأغبياء!) الذين طبقوها، فلم (يحسنوا تطبيقها!)، واستعملوها (فأسأؤوا استعمالها!).

وهم، في الوقت الذي لا يؤمنون بشيء اسمه (مقدس) أو (معبود)، ينقلبون على عقيدتهم هذه، فيقدسون الآراء الماركسية، ويؤلّهون (كارل ماركس)^(١)، وماركس هذا ما هو إلا يهودي من الصعاليك، فيحسبون أقواله آيات بينات، لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. لذا فلا غرابة، أنهم في كل واد يهيمون، ويمدون بأيديهم إلى جميع مناحي الحياة، فينصبون من أنفسهم علماء وأدباء، فلاسفة ومناطقة، مؤرخين وعسكريين، فنانيين ولغويين. وقد

١ لقد جاء في جريدة (البرافدا) - وهي الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الروسي - ما يأتي: «نحن نؤمن بثلاثة أشياء: كارل ماركس، ولينين، وستالين... ولا نؤمن بثلاثة أشياء: الله... والدين... والملكية الخاصة». «البرافدا» بعدها الصادر ٢٦ أبريل ١٩٤٩.

ساقهم الغرور والتعصب الأعمى إلى حد استهانوا بكافة القيم والآراء، غير (قيمهم!) وآرائهم، وبسائر العقائد والأنظمة، غير (عقيدتهم!) ونظامهم، إذ كل ما يخالف أسلوبهم في التفكير، هو باطل زائل، مهما كان منطقيا معقولا. وكل ما يناقض (تأكتيكهم!) في تدبير الأمور وتقدير نتائجها، هو خافق فاشل، مهما كان صحيحا مقبولا. كما وأن صاحبها لا يستحق سوى (الألقاب الماركسية!) و(النوعت الشيوعية!)، فهو متآمر وجاسوس وأجير! وإن لم يكن كذلك، فهو رجعي وانتهازي وحقير! وإن لم يكن كذلك أيضا، فهو بلا شك ساذج وجاهل و(قطير!). ويحق عليه القول عندئذ، فيضاف اسمه إلى قائمة (أضيق الجماهير!) ليكون جزاؤه السحل بالحبال لسيره في طريق (الرجعية والضلال!) وزيفه عن طريق (الحق والهدى!) طريق (الكفاح والنضال!). طريق الشيوعيين (الشرفاء الأبطال!).

ولا بد لي الآن أن أستمح القارئ العذر لتقصيري في إيفاء الموضوع حقه، إذ إن الغاية من هذا المقال المتواضع، ليست الدخول في تفاصيل المذهب الشيوعي، وكشف ما ظهر منه وما بطن. ولو كنت من الذين يلجون خضم هذا المعترك لوجدتني مجبرا لرصد وقت أكثر وجهد أكبر، وقد لا يتوفر لي ذلك الآن. ولكنني لست بصدد تلك القضية، بل جل ما أوده مناقشة المقال الذي نوهت عنه في البداية، ذلك المقال الذي يرينا وجهة نظر الشيوعيين إزاء قضية واحدة، ألا وهي طريقة الكتابة الكردية.

أما وقبل أن أناقش رأيهم في اللغة الكردية وفي حروف كتابتها، لا بد وأن أشير إلى حقيقة هامة جدا، وهي أن الشيوعيين أينما كانوا وحيثما حلوا يظهرون أنفسهم بمظهر القائد الرائد والمدافع الذائد عن حق الشعوب المضطهدة، فمثلا، منذ أن وجدوا في العراق اندسوا بين صفوف شعبنا الكردي، فوجدوه أمة مجزأة الأوصال، مسلوبة الحقوق، تعاني الأمرين من الظلم والاضطهاد القومي، فاستغلوا ذلك أيما استغلال، وأخذوا يكسبون عطف المتحمسين السذج من

الأكراد. إلا أن شعبنا الكردي البطل، ذي الماضي المجيد الزاهر، تعلم من تجاربه المريرة، ودروسه القاسية العسيرة، أن الشيوعيين لم يقفوا خلال تاريخهم الطويل هذا، موقفًا واحدًا يعد من صالح الشعب الكردي والقومية الكردية. وكيف يجوز للشيوعي أن ينتصر للقومية، وهو لا يؤمن بها أبدًا؟^١ فهذا هو (فهد)، المؤسس الأول للحزب الشيوعي العراقي، يعتبر أمتنا الكردية المجيدة، أقلية قومية تافهة. وقد وصل به جهله و(حقده المقدس!)^٢ إلى حد أخذ يفصل بين اليزيديين وسائر الأكراد، فيعتبرهم عنصرًا مستقلًا عن العنصر الكردي، مع أن اليزيديين هم من أعرق الأكراد وأكثرهم تمسكًا بقوميتهم^٣.

هه والنامهي كتيب

١ سنبين باختصار وجهة نظر الشيوعيين تجاه القومية، في نهاية المقال.
٢ يعتبر الشيوعيون أحقادهم وضغائنهم تجاه غيرهم من الجماعات والأحزاب (أحقادا مقدسة!). أما أحقاد غيرهم تجاههم فيعتبرونها (أحقادا خبيثة!)، وقد اعتبر (لينين) هذا الحقد المقدس! «رأس كل حكمة، وأساس كل حركة اشتراكية وشيوعية، وأساس نجاحاتها». انظر كتاب (مرض الطفولة اليساري في الشيوعية). ف. لينين، ص (٧٠)، منشورات (دار الفارابي) - دمشق.

٣ جاء في الميثاق الوطني للحزب الشيوعي العراقي الذي أعده (فهد)، وأقره مؤتمر الحزب عام (١٩٤٤)، ثم صادق عليه بعد تعديله، المؤتمر الأول للحزب الشيوعي العراقي عام (١٩٤٥) ما يلي: «١٠- نناضل في سبيل إيجاد لمساواة حقيقية في الحقوق للأقلية القومية الكردية مع مراعاة الأقليات العرقية والانتماءات القومية والجنسية.. التركمان والأرمن واليزيديين». عن كتاب (قضيتنا الوطنية) للرفيق يوسف سلمان يوسف (فهد). منشورات دار الغد، (مطبعة النجوم) - بغداد، الصفحة (١٥).

- ٢ -

هذا، وقد شن الشيوعيون خلال تاريخهم الأسود المليء بالمآسي والمخازي، سيلا من الحملات الظالمة والهجمات الغادرة، على كل كردي حر تمسك بقوميته، واعتبروه جاسوسا وخائنا^(١) وعميلا للأمريكان أو الإنكليز^(٢).

١ من المضحك جدا، أن بعض هؤلاء الذين تعرضوا لهذه الألقاب والنعوت، يعتبرون الآن من (المناضلين الشرفاء جدا!) في نظر الشيوعيين أنفسهم. وسبحان من لا يتقلب.
٢ إن موقف (أمريكا) من القضية الكردية، لا يختلف عن مواقف سائر الدول الاستعمارية عنها. والشيوعيون أنفسهم يعلمون جيدا، أن (أمريكا) لا يمكن أن تعطف على القضية القومية لشعبنا الكردي المكافح. لأنها -كأية حكومة استعمارية أخرى- لا تستطيع أن تضحي بصداقة (إيران وتركيا)، من أجل صداقة أمة لا تعرف المساومة، ولا تقبل التبعية. لذا فإن (دولة كردستان!) المزعومة التي يؤسسها (الأمريكان) في سبيل الله والمسيح، ومن أجل سواد عيون الأكراد، وبرغم دولتي (إيران وتركيا)، لا تسعها - وأيم الحق - أية مخيلة ناسجة، سوى مخيلة الشيوعيين المتعلمة على الكذب والبهتان، والمترببة على خلق المزاعم والافتراءات. لقد جاء في الصفحة (٧) من كتاب - قضيتنا الوطنية - المار الذكر، ما يلي:

«إن التنافس الاستعماري الأمريكي الذي ظهر منذ أكثر من سنة بشكل اقتصادي - للاستحواذ على مصادر نفطية في بلاد العرب - ثم الدفاع عن القضية الصهيونية يظهر الآن بشكل جديد، فالأمريكان يريدون الآن أن يوجدوا لهم قاعدة اجتماعية في العراق، يريدون أن يستغلوا وضع الأكراد ويجعلوا منهم قاعدة اجتماعية لهم، لقد جاء العراق مؤخرا المستر هارولد الصحافي الأمريكي وأخذ هذا يتصل بالشخصيات الكردية وبدأت المساواة بينهم وبينه، وبدأت تعطي الوعود الاستعمارية للأكراد بتوحيد المناطق الكردية وما أشبهه!».

فوالله إنه لأمر عجيب. أمر هؤلاء الشيوعيين (النجباء!)، إذ هل من عقل سليم يقبل هذا الهراء الذي لا طحن له ولا وزن! وهل يمكن إقامة دولة كردية وتبديل خارطة الشرق الأوسط، باجتماع يتم بين رجل (صحافي) أمريكي وبين بعض (الشخصيات) الكردية؟ ثم ألم يكن عراق (فيصل) و(عبد الإله) و(نوري السعيد)، بلدا يسرح فيه الأمريكان ويمرحون؟ وماذا كان الداعي لقيام هذه الدولة المزعومة، بعد أن كان الاستعمار مسيطرا على كل شبر من أرض العراق؟ ثم أين هي تلك الدولة الآن، وقد انقضى على تلك التصريحات أكثر من (١٥) سنة؟ بل ولماذا لا تقام في هذه الأيام الدولة نفسها في

وحتى (الپارتيين)^(١) الذين ينص منهج حزبهم جهارا نهارا على تمسكهم بالمبادئ الماركسية اللينينية وانتفاعهم منها، لم يسلموا أبدا من هجماتهم الغادرة وحملاتهم الظالمة. ورغم أن (الپارتيين) وقعوا بيانا مشتركا معهم باسم (الميثاق الوطني)، وساهموا معهم في (الجبهة الوطنية الموحدة!)، ورفعوا راية التعايش السلمي والتعاون المتبادل بينهم وبين الحزب الشيوعي منذ أمد طويل، دون قيد أو شرط، كما وأخذت نشراتهم وصحفهم تدعو إلى بعض ما يدعو إليها الشيوعيون من آراء وأفكار، إلا أن ذلك لم يكن منقذا وشفيعا لهم، بل تعرضوا لاتهامات منكرة، وتحرشات مستهجنة، واعتداءات سافرة.

ومن يتصفح بيانات الحزب الشيوعي العراقي ومنشوراته، وأخص بالذكر منها الكراس الموسوم ب(الرد على أفكار قومية-برجوازية تصفوية بشأن القضية الكردية // في العراق)^(٢)، يتأكد من صدق قولنا. وهذه الحقيقة الصارخة اعترف بها (داؤود الصائغ)، الذي كان شيوعيا يعمل في صفوفهم أيام زمان.

هه والنامهي كتيب

تركيا أو في إيران، بإيعاز من الأمريكان، وذلك بعد خسران الاستعمار الأمريكي أرض العراق؟ بل ولماذا لا تعطى لأكراد (تركيا!) - بتأثير من الأمريكان - حقوقهم القومية كأقلية قومية صغيرة، دع عنك من إقامة دولة لهم؟ إن الإذاعات الروسية كانت ولا تزال تزعم بأن في نية الأمريكان تشكيل دولة في كردستان، ليجعلوا من أرضها قاعدة حربية عدوانية ضد روسيا، وكأن الأمريكان متعطلون على القواعد العسكرية! كما وأن الأمريكان يزعمون بدورهم أيضا، أن الشعب الكردي أصبح بأسره شعبا شيوعيا، وباع نفسه لروسيا الحمراء! فأيا منها تكذب الآن، أيها الشيوعيون (النجباء!) الروس أم الأمريكان؟ ألا لعنة الله على الشياطين والجان، وكل من امتنهن لنفسه مهنة الفتنة والبهتان.

^١ الپارتيون: هم أعضاء ومنتسبو الحزب الديمقراطي الكردستاني.

^٢ صدر هذا الكراس في أواخر (آب) ١٩٥٧، على أثر انشقاق خطير حدث في صفوف الحزب الشيوعي العراقي حيث انفصلت منظمة الحزب الشيوعي في كردستان، عن القيادة المركزية للحزب، ثم أعلنت انضمامها التام للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان (پارتى ديموكراتى يه كگرتوى كوردستان).

- ٣ -

لقد جاء في هذا الكتاب بالحرف الواحد ما يلي:

«الماركسية اللينينية على ضوء مصالح شعبنا العربي والكردى، تقول بأن حد الكفاح الموجه لضرب الاستعمار لا يمكن أن يتجاهل الإقطاع والفئات العميلة. والپارتيون يتسترون على الإقطاع والرجعية الكردية ويتجاهلون المطالب العادلة لجماهير الفلاحين^(١). كما وقد جاء في موضع ثان منه: «وهي تتستر - يقصد جريدة الحزب الكردستاني - على الخونة الأكراد من أمثال سعيد القزاز وآل بابان وسامي فتاح»^(٢). وجاء في مكان آخر: «ألا يتوضح بجلاء بأن سياستهم هذه - أي سياسة الپارتيين - وبالدرجة الأولى عقليتهم، تتوافق مع خطة الاستعمار التقليدية «فرق تسد»؟!؟»^(٣).

وجاء في مكان آخر: «وفي أحد المهرجانات الدولية حمل أعضاء الوفد العراقي من الأكراد العلم الكردى لا العراقي (إذ لا يهمهم أمر العراق!). وكذلك سبق أن رفض المحامون الأكراد العراقيون الاشتراك في مؤتمر المحامين العرب، لأنه.. مؤتمر محامين عرب!! فعزلوا أنفسهم عن ميدان من ميادين التضامن الكفاحي ضد الاستعمار بين الأقطار العربية»^(٤).

وجاء في محل آخر: «الاستحياء من الماركسية اللينينية والوجود إزاءها والتخوف منها، محاربة الحزب الشيوعى العراقى الممثل الوحيد لهذه النظرية الطليعية فى بلادنا، إنكار النضال الطبقي و(إلغاؤه)، إنكار دور الطبقة العاملة

١ المصدر المذكور، الصفحة (٥٩).

٢ = = (١٠).

٣ = = (١١).

٤ = = (=).

القيادي وحزبها الطليعي في الكفاح والثورة، إنكار دور دكتاتورية البروليتاريا. «الشيء الرئيسي في اللينينية»، القومية الانعزالية الانفصالية، والشوقينية تجاه الأقوام الأخرى، تحطيم الوحدة الطبقة للبروليتاريا وزرع الحذر والشك بين أفراد الشعب، إضعاف الكفاح المشترك ضد الاستعمار وحلفائه، الاستناد إلى الإقطاعيين والبرجوازيين ضد العمال والفلاحين - السير في هذه وغيرها هي مقومات حزب الپارتي الفكرية والسياسية والتنظيمية، فأين هي الصفات المشتركة التي تجمع هذا الحزب بالحزب الشيوعي، وتجعله منظمة «شيوعية»؟! (١).

وجاء في محل آخر: «فمن الخطأ القول إن الپارتي هو طليعة الشعب الكردي» (٢). وجاء في موضع آخر: «انحنوا للانتهازية ثم استسلموا لها! وعندئذ... سيعتبرونكم «أخا كبيرا ومرشدا» كما يسمي بعض الپارتيين حزبنا الشيوعي بغرض البلف والتستر (يبدو أن ديدن الأخ الصغير هجمان بيت أخيه الكبير وتخريبه!!)» (٣).

وجاء في موطن آخر: «إن من حق الشعب الكردي قبل غيره أن يسأل الپارتي عن الجامع الذي يجمع الدعوات الانفصالية التي يطلقها في نفس الوقت الذي تنطلق فيه أمثال لها من الأوساط الاستعمارية، والأوساط الرجعية الكردية العميلة من أمثال سعيد قزاز وآل بابان وغيرهم، وفي نفس الوقت الذي توجه فيه الولايات المتحدة دعوات لزيارتها من قبل عدد من الرجعيين الأكراد أمثال بابا علي وغيره، وفي نفس الوقت الذي يتحرك فيه الحقراء من أمثال رفيق چالاک وسائر رهط الجواسيس للقيام بحركة «قومية» على طريقة الاستعمار، وكيف يلتقي الپارتي مع هذه الأوساط في إثارة الجفاء والحذر تجاه العرب وحركتهم التحررية، وعلى الپارتي أن يأخذ العبرة من هذه الظاهرة، وأن يعيد النظر بسياسته، فالقوميون الحقيقيون والوطنيون الصادقون «لا يصبون الماء

١ =، الصفحة (١٨).

٢ =، (٢٠).

٣ =، (٢٤).

لإدارة طاحونة الاستعمار» ولا يكونون «كماشة نار» لأعداء الشعب وتجار الحروب^(١).

هذا، وفي الكراس المذكور، هجمات ظالمة وحملات غادرة أخرى، لا على البارتي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) فحسب؛ بل على الشعب الكردي والقومية الكردية أيضا. فقد ضاق بي المجال، فلم أسجل إلا مقتطفات قليلة منه، للحقيقة والتاريخ. ولأن فيه ما فيه من عبرة وذكرى لقوم يعقلون. وقد أعلن الشيوعيون حربا لا هوادة فيها على المنظمات الكردستانية المختلفة (كمنظمة الشبيبة واتحاد الطلبة ورابطة المرأة وغيرها). كما وقف ممثلوهم ضد ممثلي الأكراد (ومن البارتيين خاصة)، في كافة المؤتمرات العالمية المنعقدة في البلدان الشيوعية، فوصموهم بشتى الوصمات والنعت، ولفقوا لهم الأكاذيب. تلو الأكاذيب.

وأخيرا، وفي العهد الجمهوري، حاربوا القومية الكردية في كافة أنحاء كردستاننا، بكل ما أوتوا من قوة ومكانة ونفوذ، مستعملين نفس أساليب البطش والإرهاب التي كان يستعملها جلاوزة نوري السعيد وعبد الإله في العهد المباد، ومتذرعين بنفس الحجج والذرائع السخيفة التي كان يتمسك بها أعوان الاستعمار في العهد الملكي المقبور. فقد كانت هتافاتهم تتعالى في مظاهراتهم الاستفزازية، ضد مطالبة أبناء الشعب بإنشاء مديرية // معارف كردستان^(٢).

١ = = (٦١).

٢ كنا أول المطالبين بإنشاء مديرية معارف كردستان. فقد قدمنا (سبعة من زملائي المدرسين وأنا)، بتاريخ ١٩٥٨/٨/١٦، مذكرة ضافية إلى الجهات الرسمية، ومن بينها وزارة التربية والتعليم، وكان (الدكتور جابر عمر) وزيرا آنذاك. طالبنا فيها السلطات المختصة بمنح الشعب الكردي حقوقه الثقافية القومية. هذا وقد نشرت جريدة (البلاد) بعدها (٥٣١٠) والصادر في ١٩٥٨/٨/٣٠ نص المذكرة المذكورة، كما تلوت ترجمتها الكردية من دار الإذاعة الكردية للجمهورية العراقية بنفسني. ومن نافلة القول أن أذكر أننا تعرضنا في حينه إلى جملة من الحملات الهيستيرية الشديدة، وإلى سيل من الشتائم والتلفيق المنكرة من قبل الشيوعيين وغيرهم من المتاجرين بالقومية على حد سواء. إلا أن الشيوعيين -كعادتهم- سرعان ما اقتضى (تاكتيكتهم!) أن ينقلبوا على رأيهم، فجعلوا من أنفسهم

هذا المطلب العادل البسيط لشعبنا الكردي البائس، قائلين: (نامه نه وئ زانيارى قلياسان)، أي (لا نريد معارف قلياسان)^(١) استهزاء بالطلب وتهكما به، لا لأجل شيء إلا لأنه كان (مطلباً قومياً) ولم يكن (مطلباً عظيمياً)! ولا حاجة لذكر أسماء بعض الشهود، لأن مواطني السليمانية الغيارى، كلهم شهود على ذلك. واشتد إرهاب الشيوعيين في كردستان إبان الطغيان الأحمر، وبصورة خاصة على عهد الزعيم الركن المتقاعد داود الجنابي، قائد الفرقة الثانية آنذاك. فقد غدت كلمة (الكرد) و(كردستان) إثماً عظيماً وجرمًا كبيراً، تكلفان قائلهما رأسه. وقد استغلوا هذا (الجنابي) أيما استغلال، وجعلوا منه أداة طيعة بأيديهم، فسحلوا وقتلوا ونهبوا وسلبوا وعاثوا في الأرض فساداً، وألقوا القبض على عدد غفير من الوطنيين البواسل وأودعهم السجون والمعتقلات، بعد أن أهانوهم وعذبوهم عذاباً لا يليق بكرامة أي إنسان مهما بلغ ذنبه وإجرامه. كما وحتى السيد (مصطفى البارزاني) الذي كان مناضلاً تقدماً كبيراً في نظرهم (أيام زمان)، لم ينج من هجماتهم وتخريصاتهم، بعد أن اطمأنوا من أن السيد المذكور لن ينضم إلى حزبهم ولن يتعاون معهم على الإثم والعدوان.

دعاة لهذا الطلب وحماة له -بعد أن كانوا يعادونه- لا إيماناً به، بل لعجزهم عن الثبات والوقوف أمام تيار القومية الجارف. وكان من نتيجة ذلك أن حاولوا استغلال مديرية الدراسة الكردية لمآربهم الخاصة بشتى الوسائل الممكنة.

١ قلياسان: قرية صغيرة جداً، تقع على مقربة من مدينة السليمانية، وقد كان الشيوعيون يشبهون (كردستان) ب(قلياسان) تهكما واستخفافاً بكلمة (كردستان) الحبيبة.

-٤-

ووقف الشيوعيون في المؤتمر الثالث لاتحاد الطلبة المنعقد في سنة (١٩٥٨) ضد الاقتراح المقدم من قبل بعض الطلاب، لدراسة جغرافية كردستان في المدارس العراقية. كما وأن أحدهم كتب مقالا في جريدة (هيوای كردستان)^(١) برر فيه رفض الشيوعيين للاقتراح المذكور بأن «دراسة جغرافية كردستان تثير سخط حكام تركيا وإيران». أجل، لقد كان حريا بهؤلاء القوم أن يمنعوا الشعوب المستعمرة من القيام بثوراتها الوطنية التحررية قبل أن يمنعونا من دراسة (جغرافية كردستان) لأن عملهم هذا يثير حتما سخط الاستعمار والإقطاع والرجعية في كل مكان.

ولا يسعني هنا إلا أن أؤيد الشيوعيين في مدعاهم. نعم، إن حكام تركيا وإيران ترتعد فرائصهم من ذكر كلمة (كردستان). كما ترتعد إسرائيل اللقيطة المجرمة خشية بأس (القومية العربية). فقد سمعنا من إذاعات هذه الدول الثلاث، هجمات ظالمة على القوميتين الخالدين العربية والكردية. إلا أننا كنا نسمع إذاعة إسرائيل الباغية، وهي تردد بلهف وفخر مطلب الشيوعيين (العظيمي) في مجيئهم إلى (الحكم)^(٢).

١ العدد (٥)، الصادر في ١٩٦٠/٢/١.

٢ وكيف تقف إسرائيل اللقيطة ضد الشيوعيين، وهم المساهمون في بنائها وتأسيس كيانها المشؤوم؟ ألم توقع روسيا والدول الشيوعية الأخرى (باستثناء يوغوسلافيا التي عارضت هذا القرار وقدمت مشروعا خاصا لحل قضية فلسطين)، مع سائر الدول الاستعمارية الغربية، قرار تقسيم فلسطين؟ لقد جاء في مذكرة (مولوتوف) الموجهة إلى المدعو (موشي شاريت)، وزير خارجية إسرائيل، والمقدمة بتاريخ ١٧/أيار/١٩٤٨ ما يلي، بالحرف الواحد: «إن الحكومة السوفياتية تأمل بأن إقامة الشعب اليهودي لدولة ذات سيادة ستخدم قضية السلام والأمن في فلسطين والشرق الأوسط، وهي تعرب عن ثقتها بتطور علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ودولة إسرائيل». كما جاء في تصريح

وكذلك وقف الشيوعيون في (المؤتمر الأول للمعلمين الأكراد) المنعقد في (شقلاوة) بتاريخ ١١-١٣ أيلول ١٩٥٩، ضد الاقتراح القاضي بتدريس جغرافية كردستان في المدارس، والمقدم من قبل بعض المعلمين الغيارى، كما وأنهم وقفوا بعناد وإصرار ضد اقتراح ثان، حول تعديل عنوان (مديرية معارف كردستان). وأعلنوا معارضتهم الشديدة للاقتراح الذي تقدم به فريق آخر من المعلمين لتدريس بعض الدروس الخاصة بالأبجدية اللاتينية في المدارس الكردية.

وهجم الشيوعيون في (حلبجة) سنة (١٩٥٩) على أعضاء ومنتسبي شبيبة كردستان الديمقراطية الذين كانوا قد ذهبوا هناك لزيارة أصدقائهم وإخوانهم، وذلك دون سبب معقول أو مبرر مشروع. واستعملوا ضدهم الخناجر والسكاكين والبوكسات، وهموا باستعمال الحبال وكادت الفتنة أن تقع. وكانوا يهاجمون شخصا ما ويقولون لبعضهم: (بيكوژن ئەمه كورديچه ولاويچه وپارتيچه) أي (اقتلوه فهذا كردي وشاب وپارتي). وكأن كون المرء كرديا أو شابا أو پارتيانا ذنبا من الذنوب.

وإني الآن يا عزيزي القارئ لست بصدد ذكر جميع مواقفهم (النييلة!) من القضايا القومية للشعب الكردي، وحساب ما ارتكبه من الفظائع والفواجع التي تهد لها نياط القلب وتشيب لها الولدان، لأستخلص لك منها بنتيجة حتمية معينة، إنما سأترك أمر ذلك لضمائر الأشراف والأحرار من الكرد وغيرهم كي تضعها نصب أعينها، فتعمل بموجبها، وتصدر قرارها العادل بحقهم. إذ إنني لا أروم أن أناقش هنا سوى بعض آرائهم، فيما يتعلق بحروف الكتابة الكردية، وما ذلك إلا لأنهم أخذوا يتمادون في غيهم هذه الأيام، فيتكلمون عن

(موشي شاريت)، أمام البرلمان اليهودي المزعوم بتاريخ ١٥/أيار/١٩٤٨ ما يلي، بالحرف الواحد أيضا: «إن مساعدة الاتحاد السوفياتي لقضيتنا كانت تحولا من كل تطور معركتنا وكانت لنا كنزا سياسيا كبيرا». «نقلا عن جريدة - الاتحاد - لسان الحزب الشيوعي العربي في فلسطين» بعدها الصادر في ١٩٥٣/٢/٢٠.

اللغة الكردية، وكأنهم فقهاؤها وأساطينها، ويتهمون غيرهم بالباطل، وكأنهم أوصياء وأقيام على الشعب الكردي.

وليثق القارئ الكريم بأني لم أكن أكلف نفسي عناء الرد عليهم، لو كنت أجد من يقوم به. ولكنني انتظرت شهرا كاملا^(١) فلم أجد من يلجمهم ويوقفهم عند حدهم، الأمر الذي دفعني إلى كتابة هذه السطور المتواضعة والتي لا أقصد من ورائها سوى خدمة الحقيقة العلمية، والمصلحة العامة للشعب الكردي العزيز. والله على ما أقول شهيد.

نشرت جريدة (اتحاد الشعب) بعدها الصادر في ٢٨/٩/١٩٥٩^(٢)، وفي الركن المسمى (صوت الشعب الكردي!) مقالا تحت عنوان (حول حروف الكتابة). وقد أبدى سيادة الرفيق، كاتب المقال، عدم ارتياحه، بل وقلقه الشديد من المحاولات التي يبذلها البعض من المثقفين الكرد، لاستبدال الأحرف العربية، المستعملة حاليا في الكتابة الكردية، بالأحرف اللاتينية. كما وأخذ يحاول محاولة بأئسة ليثبت افتراءاته بحق (المخلصين العاملين في هذا الحقل)، وليدينهم في عملهم المثمر، بكيل سيل من التهم الباطلة، والنعوت المصطنعة السخيفة لهم. ولما كان موضوعا هاما كهذا الذي نحن بصدده، يحتاج إلى دراسة مستفيضة وتمحيص دقيق، الأمر الذي لا يمكن أن يوفى حقه بكتابة مقال واحد، مليء بالتهويشات والمغالطات، مقال لا يربو عن بضعة أسطر، ينم عن جهل كاتبه التام بأبسط ما ينتمي إلى اللغة الكردية وتاريخها بصلة، لذا فقد وقع الرفيق والحالة هذه في أخطاء// فاضحة تستوجب مناقشتها والرد عليها.

والواقع أنني لا أستهدف من وراء كتابتي لهذه السطور، معالجة هذا

١ لأسباب خاصة، وظروف القاهرة، خارجة عن إرادتي، لم أتمكن من دفع هذا المقال إلى النشر بعد الفراغ منه مباشرة، وذلك قبل سنة واحدة تقريبا، فاقتضى ذلك التنويه عنه. علما بأن هذه الفترة الطويلة قد انقضت؛ ولم ينبر أحد -كائنا من كان- للرد عليهم، ووضع حد لأضاليلهم. (الكاتب - تشرين الأول ١٩٦٠).

٢ العدد (٢٠٩)، السنة الأولى.

الموضوع الخطير من جميع جوانبه وسائر أطرافه، بل سأترك ذلك لفقهاء اللغة وأساطينها، لئلا أتخطى حدود مداركي المتواضعة، فتصدر مني أحكام سريعة تنقصها الأدلة الدامغة، ويعوزها البحث العلمي الدقيق، فتشوبها شائبة السرعة والارتجال، وتذهب ضحية السطحية والاستعجال. لذا فإن جل ما أهدف إليه هنا، هو مناقشة سريعة عابرة، لبعض ما جاء في مقاله القصير المهلهل من آراء خاطئة وأحكام سطحية، دافعها الحقد وباعثها اللؤم. والحقيقة أنني - كما قلت - لم أكن أفكر في كتابة أي رد عليه، لولا هذا السكوت المطبق الذي خيم على أهل اللغة والمعنيين بأمر الثقافة الكردية^(١).

والآن - وقبل الدخول في صلب النقاش - لا بد لي أن أقدم نبذة وجيزة عن تاريخ الكتابة الكردية وتطورها، مشفوعة بكلمة قصيرة عن الأحرف العربية ومثالبها، والأحرف اللاتينية ومزاياها، بالنسبة إلى اللغة الكردية، لكي يحيط القارئ الكريم علما بحقيقة الموضوع.

كانت اللغة الكردية في عهدها الأولى أبجديتها المعينة، وحروفها المستقلة الخاصة بها*، إلا أن هذه الأبجدية لم يبق لها أثر في الكتابة بعد ظهور الإسلام وانتشاره في ربوع كردستان، بسبب استعمال الحروف العربية من قبل الشعب الكردي ومعظم الشعوب المسلمة الأخرى، كالفرس والترک والأفغانيين وغيرهم*. ومما يجدر ذكره، أن اللغة الكردية بخلاف اللغتين الفارسية والتركية وغيرهما من لغات الشعوب الإسلامية، ظلت قرونا طويلة طي الإهمال والنسيان، إذ لم تكن تستعمل في الكتابة أبداً، وذلك لأسباب عديدة لا مجال لذكرها في هذه العجالة. ولم تستخدم الحروف العربية، المطورة الشكل،

١ من المؤسف حقاً أن نرى الصحف الكردية عامة، والناطقة باسم التنظيمات السياسية الكردية خاصة، يخيم عليها السكوت وكأن على رؤوسها الطير. ألم يكن من صلب واجبها أن توقف المغرضين عند حدهم، وتدحض أضرابيلهم وأباطيلهم، فترد به كيدهم إلى نحورهم؟ أليس معنى ذلك أن هذه التنظيمات (الديمقراطية!) المزعومة، ما هي إلا ذبول ولواحق للحزب الشيوعي؟ نعم، لقد صدق تعالى عندما قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [سورة الرعد، الآية: ١١].

والمسماة بحروف (الشكسته الفارسية)، في الكتابة الكردية، إلا منذ ثلاثمائة سنة تقريبا. كما ولم تكن اللغة الكردية في بداية عهدها بحروف الشكسته، تستعمل على نطاق واسع نسبيا، بل كانت مقتصرة على تدوين بعض دواوين الشعراء، وجلهم كانوا من المتصوفة ورجال الدين، واستدامت الحال هكذا إلى أواخر القرن الثامن عشر، أي إلى طلائع فجر النهضة القومية في كردستان، حيث كان لانبعث الفكرة القومية، وانتشار الوعي القومي في كردستان - وفي أقسامها الشمالية قبل غيرها - وما أعقبته من المحاولات والمسااعي الرامية إلى إحياء التراث القومي الكردي، من أدب وتاريخ.

-0-

وغيرهما، أثرها الفعال في الاهتمام الدؤوب بحروف الكتابة، وذلك تحت ضغط الحاجة الملحة التي أدت إلى هجر حروف (الشكسته) والاستعاضة عنها بالأبجدية العربية التامة غير المحرفة. بيد أن الألفاظ الكردية كانت تكتب أيضا (في باديء الأمر) حسب قواعد الرسم (الإملاء) العربي تماما، أي دون تحوير أو تبديل. الأمر الذي جعل الكتاب يشعرون منذ الوهلة الأولى، بعجز هذه الأحرف عن أداء ما يستهدف منها. لذا فقد عملوا جل ما في وسعهم لإصلاحها، بتحويلها وتقويمها. وقد بذلت جهود كثيرة وجرت محاولات عديدة على صفحات الجرائد والصحف الكردية التي كانت تصدر ضمن الإمبراطورية العثمانية آنذاك، كصحيفتي (کردستان) ^(١) و(هتاف كرد) ^(٢) الصادرتين في إستانبول، وكانت هذه المساعي والجهود تستهدف في واقعها، إيجاد حل ملائم لمشكلة الكتابة الكردية. وذلك بإضافة بعض الحركات والإشارات الضرورية إلى الأحرف العربية نفسها. إلا أن هذه المحاولات لم تحرز أي نجاح يذكر. رغم أنها لم تنقطع بل استمرت سائرة في طريقها حتى يومنا هذا. حيث نجد المناقشات حامية الوطيس بين أهل اللغة حول كيفية جعل الأبجدية العربية تلائم الكردية، وهيئات..

١ كردستان هي أول صحيفة صدرت باللغة الكردية في إستانبول عام (١٨٩٧) من قبل المرحوم (مدحت بدرخان باشا)، ثم نقلها أخوه (عبد الرحمن باشا) إلى جنيف ومن بعدها إلى (فولكستون) وأخيرا إلى (لندن). وفي أوائل سنة ١٩١٦ نقلت إلى القاهرة، وأخيرا أعادها (ثرثيا بدرخان) إلى إستانبول بعد إعلان الدستور العثماني. وتحفظ الآن مكتبة (بروسيا) في (ألمانيا) ب(٣١) عددا من هذه الصحيفة.

٢ هتاف كرد: معناها (شمس الكرد). صدرت هذه الصحيفة باللغة الكردية في إستانبول سنة (١٩١١) من قبل حزب هيقي (الأمل) الكردي. ثم سميت بـ رۆژ كرد (يوم الكرد)، وكان يشرف على تحريرها السيد عبد العزيز بابان.

وفي الوقت الذي كانت تلك المحاولات تجري على قدم وساق وتشغل بال معظم المثقفين الكرد، كانت هنالك فئة أخرى تسلك سبيلا آخر، غير سبيل الإصلاح والتعديل؛ لأنها كانت تعلم جيدا أن المسألة ليست مسألة تعديلات تجري أو حركات تصطنع أو إشارات تضاف، بل إن الداء يكمن في الحروف نفسها، أي في (عجز) هذه الأحرف و(قصورها الذاتي) عن تأدية أفاظ اللغة الكردية تأدية تامة. فأتت تلك الفئة بأبجدية جديدة إلى حيز الاستعمال، ألا وهي الأبجدية اللاتينية. ومما يؤسف له أن هذه الجهود المشكورة هي الأخرى لم تنل نجاحا باهرا، لأنها لم تتوحد لتنصهر في بوتقة واحدة بسبب الظروف السياسية السائدة آنذاك، بل تفككت وبرزت على أثرها أبجديات لاتينية متعددة؛ منها أبجدية (محمد زكي- باشقه) وأبجديات (ميجرسون) و(جلادت بدرخان) و(توفيق وهبي) و(محمد موكري) والأبجدية التي كانت تستعمل في منطقة (نخجوان)^(١) سابقا. ومما يجدر ذكره أن أبجدية (بدرخان) نالت قصب السبق فأحرزت نجاحا لم تحرزها الأبجديات الأخرى، إذ انتشرت في كردستان الغربية (السورية) انتشارا واسعا، نظرا لسهولةها ويسرها ومزاياها الحسنة الأخرى. هذا رغم ما يعاني شعبنا الكردي من نير الحركات القمعية والتمييز العنصري البغيض في تلك الديار. وقد جرت في السنوات الأخيرة محاولات أخرى من قبل بعض الأكراد المخلصين، وعدد من المستشرقين الأجانب^(٢) غايتها

١ كان إخواننا الأكراد القاطنين في القسم الشمالي الشرقي من كردستان (كردستان الروسية) في منطقة (نخجوان) وحواليها بصورة خاصة، يستعملون الأبجدية اللاتينية السهلة التعلم، باديء ذي بدء. إلا أن هذه الأبجدية استبدلت على حين غرة بالأبجدية الروسية المعقدة الأداء والتي لا تلائم اللغة الكردية بحال من الأحوال! وإنما في الوقت الذي نعلم علم اليقين أن وراء الأكمة ما وراءها نخاطب المسؤولين الروس قائلين: هل أن الغايات والمآرب السياسية يجب أن تمتد يدها إلى حروف لغة لا يتجاوز عدد الناطقين بها عن (١٢٠) ألف نسمة؟

٢ وأخص بالذكر من المستشرقين، المستشرق الإنكليزي (مكنزي)، الذي وجد أبجدية جديدة للغة الكردية فجاء جهده مشكورا وعمله محمودا رغم نواقصه ومثالبه.

إحياء الأبجدية اللاتينية وبعثها من جديد، ثم العمل على نشرها وتعميمها، بعد تبسيطها وتوحيدها. وكان آخر هذه المحاولات محاولة متواضعة قام بها كاتب هذه السطور سنة (١٩٥٧)^(١)، ولا تزال المساعي مستمرة حتى الآن، وهي لا بد وأنها تتكامل بالنجاح في المستقبل القريب إن شاء الله.

ومن حق القارئ أن يسأل الآن ويقول: لماذا نفضل الأبجدية اللاتينية على الأبجدية العربية في الكتابة الكردية؟ أقول في الجواب: لأسباب كثيرة وكثيرة، لا يمكنني أن أدخل في تفاصيلها لضيق المجال من جهة، وخوفا من الخروج عن الغاية التي كتب لأجلها المقال، من جهة أخرى. إلا أنني رغم ذلك أذكر بعض العوامل المهمة باقتضاب ومن حدود اطلاعي المتواضع طبعا:

(١) - إن الأحرف العربية لا تستقيم إلا برموز حركاتها الإعرابية المختلفة، كالضمة والكسرة والفتحة والشدة والمددة والتنوين وغيرها. الأمر الذي يجعل هذه الأحرف عاجزة عن سد حاجة اللغة الكردية، فيما لو تركت على حالها. أما لو استعيضت عن هذه الرموز الحركية بالأحرف (كما هي الحالة الآن)، حيث تكتب الهاء (ه) بدلا عن الفتحة، والياء (ي) بدلا عن الكسرة، والواو (و) ^(٤) // بدلا عن الضمة، وتكرار الحرف للدلالة على تشديده ^(٥)، فإننا بعملنا هذا لن نزيد في الطين إلا بلة! ذلك لأن (الياء) في اللغة الكردية، ليس لها شكل واحد فقط، بل لها عدة أشكال؛ فمنها (القصيرة) كما في كلمة (بل بل) بكسر البائين وسكون اللام الأولى وفتح اللام الثانية (بيل بيله) أي البؤبؤ. ومنها (الطويلة) كما في

١ راجع كتابنا الموسوم ب(نوو سيني كوردى به لاتيني - الكتابة الكردية باللاتينية)، مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٧.

٢ كلمة (ور - بفتح الواو وفتح الراء بمعنى تعال) مثلا، تكتب هكذا (وره).

٣ كلمة (چلك - بكسر الجيم وسكون اللام وفتح الكاف - عود خشبي) مثلا، تكتب هكذا (چيلكه).

٤ كلمة (كل - بضم الكاف وسكون اللام - غير حاد) مثلا، تكتب هكذا (كول).

٥ كلمة (كل - بضم الكاف وفتح اللام مع تشديدها - جرادة) مثلا، تكتب هكذا (كولله).

كلمة غير- بكسر الكاف وفتح الراء- جييره) أي المشد (الملزمة)، حيث تستعمل ياءان للدلالة على التطويل فتكتب هكذا (جييره). ومنها (الممالة) كما في كلمة (لير بكسر اللام وفتح الراء^(١): ليره) أي هنا. مع وضع الإشارة (٧) فوق الياء.

١ تلفظ (الياء) في كلمة (ليره) مع وضع الإشارة (٧) فوق الياء، هو كتلفظ (الياء) في كلمة (خير) العامية. والإشارة (٧) فوق الياء تدل على كون الياء (ممالة).

-٦-

ومنها ما هي أقصر من (الكسرة العربية) كما في كلمة (كردن) - أي العمل حيث توجد كسرة قصيرة بين (الكاف) و(الراء) وكسرة أخرى من نفس النوع بين (الدال) و(النون)، وهذه الكسرة القصيرة لا يمكن التعبير عن رسمها بالأحرف العربية بصورة باتة. وما قلناه في (الياء) ينطبق على (الواو) أيضا. فمن (الواو) ما أقصر من الضمة العربية كما في كلمة (گل-گول) أي الأبرص، ومنها (مفتوحة) كما في كلمة (كن - بضم الكاف وسكون النون - وكون - مع وضع إشارة (٧) فوق الواو^(١)) - أي القديم. ومنها (مديدة) كما في كلمة (سوك - بضم الواو وسكون الكاف - سووك^(٢)) أي: الخفيف.

كما وأن لكل من حرفي (اللام) و(الراء) ثلاثة أشكال، وهي: (الخفيفة) و(المفخمة) و(المشددة). وهذا ما يدعوننا إلى وضع جملة من العلامات الفارقة على هذه الأحرف للتمييز بينها. فتصبح اللام (المفخمة) هكذا (ل - مع وضع الإشارة (٧) فوق اللام^(٣))، واللام المشددة هكذا (لل)، واللام الخفيفة هكذا (ل). كما وأن الراء الخفيفة تكتب هكذا (ر)، والراء المفخمة هكذا (رر) مع وضع الإشارة (٧) تحت الراء، والراء المشددة هكذا (رر)^(٤). و(الياء الممالئة) تكتب هكذا (ي مع الإشارة (٧) فوق الياء) تمييزا لها عن (الياء القصيرة) أي (ي). ومن

١ تلفظ (الواو) في كلمة كون - مع وضع الإشارة (٧) فوق الواو - هو كتلفظ الواو في كلمة (شلون) - العامية - . والإشارة (٧) فوق الواو تدل على كون الواو (مفتوحة).

٢ تكرار الواو في كلمة (سووك) يدل على كون (الواو) مديدا. وهنا يحدث التباس بين تكرار الحرف من أجل (تشديده) وتكرار الحرف من أجل (تمديده).

٣ الإشارة (٧) فوق اللام تدل على كون اللام مفخمة.

٤ في أغلب الأحيان تكتب الراء المفخمة هكذا (رر) خلافا للقواعد العامة، وتمشيا مع الخطأ الشائع بين الكتاب!

الملاحظ أن هذه الأحرف لا يصعب رسمها وكتابتها فقط - وخاصة بالنسبة للأطفال الصغار - بل وتعافها النفس ويمجها الذوق السليم أيضا!

أما الأبجدية اللاتينية فبديهي أنها تقلل من هذه المشاكل إلى حد كبير جدا، فهناك متسع من المجال لأداء هذه الرموز الحركية بحروف مستقلة، دون استعمال المزيد من العلامات الفارقة. فمثلا يمكننا أن نكتب كلمة (كردن) هكذا: kirdin «فهذه العلامة -i- تقوم مقام الكسرة القصيرة»، وأن نكتب (بيل بيله) هكذا: bilbile، وأن نكتب (گييره) هكذا: gyre، وكلمة (كون - مع وضع الإشارة (٧) فوق الواو) هكذا: kon. وكلمة (ليره) هكذا: lera. أي دون استعمال تلك الإشارات الحركية التي إن استعملت، لا تجعل من تعلم لغتنا أمرا صعبا، بل وتعمل أيضا على خلق التباسات كثيرة بين الحروف العربية والكردية^(١).

فالطفل الكردي الذي يتعلم في المدرسة كتابة كلمة (سرسنگ) مثلا بالعربية هكذا (سرسنك - مع تشكيل الحروف) ومن ثم يتعلمها بالكردية هكذا (سهرسهنگ)، كما ويتعلم أن يكتب كلمة (كرکوک) بالعربية هكذا (كرکوك - مع تشكيل الحروف) ومن ثم يتعلمها بالكردية هكذا (كهركوك)، لا بد وأنه يلاقي صعوبة فائقة في التمييز والفصل بينهما، تفوق ما يتحملها طفل في سن الحداثة. وهذا يتنافى بالطبع مع الطرق التربوية الحديثة؛ إذ إن هذا الأسلوب يجعل الطالب يشعر منذ نعومة أظفاره بضعف من قابليته العقلية ووهن في قدرته على استيعاب ما يطلب منه استيعابه، مما يؤدي به إلى فقد ثقته بنفسه وبالتالي خلق عقد نفسية عنده.

(٢) - إن استعمال الأبجدية العربية في الكتابة الكردية يجعلنا أمام واقع قاس مرير، ألا وهو استعمال الحرف الواحد بثلاثة أشكال أو أكثر، في أغلب الأحيان. فحرف (الياء) مثلا له ثلاثة أشكال وهي (لي ي ي ي)، و(اللام) لها ثلاثة أشكال

١ من الملاحظ أن هذه الأبجدية تختلف قليلا عن أبجدية (بدرخان) الشهيرة. ذلك لأن الأبجدية اللاتينية وإن كنا نقبلها من حيث المبدأ، إلا أنها تحتاج هي الأخرى إلى بعض الإصلاحات الطفيفة؛ تلك الإصلاحات التي يقع القيام بها على عاتق علماء اللغة من الأكراد والمستشرقين.

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

أيضا وهي (ل ل ل)، وكذا الجيم لها ثلاثة أشكال وهي (ج ج ج)، وكذلك الأمر مع الحروف (الباء) و(التاء) و(الحاء) و(الخاء) و(السين) و(الشين) و(الفاء) و(الكاف) و(الميم) و(النون) و(الهاء) و(الألف) و(الهمزة) حيث تتبدل أشكال الحروف بتبدل مواقعها في الكلمات.

والأنكى من ذلك أنه في حالة استعمالنا للأحرف العربية المعدلة الشكل، علينا أن نكتب هذه الأحرف مع حركاتها الإضافية الملحقة بها، فتصبح عندئذ كل من (الياء) و(اللام) - مثلا - كآآي: (ي ي ي - مع وضع الإشارة (٧) فوق كل حرف منها)، (ل ل ل - مع وضع الإشارة (٧) فوق كل حرف منها).

-٧-

فلو أجرينا الآن عملية حسابية بسيطة لاستخراج عدد الأحرف التي يجب على المتعلم أن يتعلمها، لوجدناه يربو على سبعين نوعاً. ومما لا يخفى على القارئ الكريم أن هذا العدد الكبير من الأحرف المختلفة يكفي لأن يحدث للمتعلم المبتدئ ولغيره مشاكل جمة هم في غنى عنها، وقد لا يرون لها أثراً في الأبجدية اللاتينية، حيث تكتب الأحرف كلها بشكل واحد، أينما كانت مواقعها في الكلمات، فمثلاً: (الياء) في جملة (يهكه مين يادى باوكت) لها ثلاثة أشكال مختلفة، أما في اللاتينية فليس لها إلا شكل واحد: yakamin yady bawkit.

(٣) - إن استعمال الأبجدية العربية في الكتابة الكردية يجعلنا عاجزين عن وضع أسس ثابتة وقواعد محددة للإملاء. ويعني ذلك أن التسبب والفوضى سيلازمان الكتابة أبداً كما هي الحالة الآن، فكلمة (پى لى نان) مثلا تكتب بأشكال أربعة مختلفة وهي: پىلى نان، پى لى نان، پىلىنان، وليس لأحد أن يعترض على إحداها، لأنها كلمة واحدة رغم أنها مركبة من ثلاثة مقاطع، فللكاتب الحق أن يخطها كما يشاء. إلا أن هذه الكلمة نفسها لو كتبت بأحرف من اللاتينية لكان لها شكل واحد فقط وهو: pelenan^(١).

(٤) - تساعد الأبجدية اللاتينية على تبسيط اللغة الكردية وتجعل تعلمها سهلاً ميسوراً، ليس بالنسبة لطلبة المدارس فحسب، بل بالنسبة للجماهير الغفيرة من أبناء الشعب الأميين. وهذا يوفر لنا الكثير من الوقت والجهد عند قيامنا بحملة مكافحة الأمية! فالكردى الأمي الذي ليس بمقدوره أن يتعلم لغته

١ إن هذه الأبجدية اللاتينية - كما أوضحنا سابقاً - تختلف عن أبجدية (بدرخان) الذائعة الصيت اختلافاً قليلاً، فحرف ال(e) هنا يقابل ال(e) مع وضع إشارة (٨) فوقه عند (بدرخان). كما أن حرف ال(e) يقابل ال(e) عنده.

بالأحرف الحالية إلا في مدة سنة واحدة مثلا، سوف يكون بإمكانه إتقانها إتقاننا تماما في غضون شهرين أو ثلاثة، فيما لو درسها بالأبجدية اللاتينية. هذا غيظ من فيض من محاسن الأبجدية اللاتينية، تلك الأبجدية التي تنسجم وحقيقة اللغة الكردية، وتطابق واقعها القائم على قدميه، رغم أنها لا تستعمل في أعم صورها وأشمل نطاقها لحد الآن.

ولما كان حتمية استعمال الأبجدية اللاتينية في المستقبل أمرا لا غبار عليه، لذا فمن واجب كل كردي مثقف مخلص لشعبه أن يشمر عن ساعديه ويتهيأ له منذ الآن، إلا أنني لا أقصد من وراء كلامي ذلك، أن يتم إنجاز هذا العمل الخطير في مدة قصيرة، وبشكل تشوبه السرعة والارتجال ويسوده طابع الاستعجال. كلا وألف كلا! وإنما في رأيي أنا - ولي الحق أن أبدي رأيي في هذه القضية القومية الهامة كأبي كردي آخر - أن يمهّد لها السبيل، قبل القيام بتنفيذها بمدة طويلة، وذلك بأن توضع مشاكلها على بساط البحث والنقاش لفترة غير قصيرة، وأن تحل عقدها وغوامضها من طريق بذل مجهود جماعي يؤديه فقهاء اللغة والمعنيون بالأمر من الملمين بمكونات قواعدها النحوية ودقائق لهجاتها، لوضع أبجدية لاتينية جديدة تتوفر فيها كافة الشروط الواجبة وجودها في الأبجدية العصرية الممتازة، وأن تنشر نتائج تلك الجهود والأبحاث على أبناء الشعب عامة والمعنيين بها منهم خاصة، ليعبروا عن آرائهم فيها وليشبعوها درسا ونقدا وتحليلا. هذا - في رأيي - هو أنجع السبل وأسلمها، لوضع أبجدية لاتينية تلائم اللغة الكردية تماما. وإلا فسلوك أي طريق آخر قد لا يؤدي إلا إلى تبيد الأتعاب وجعل الجهود تتناثر هباء منثورا.

ومن الجدير ذكره أنني لا أقر رأي سيادة الرفيق، كاتب المقال - والذي سأناقشه بعد قليل - عندما أراه يدعونا إلى ترك هذا الأمر الحيوي الهام للجهود الفردية والأعمال الكيفية لتعصف به ريح الأهواء الذاتية والتصرفات الشخصية، فنرى سيادته يدعونا لصد أبواب المدارس والمعاهد بوجهه، في الوقت الذي

يجب أن تناقش غوامضه وتدرس كوامنه بين جدران المدارس ودور العلم قبل غيرهما من المجالات.

ولنأت الآن إلى مناقشة المقال المذكور: لقد أشار سيادة الرفيق - كاتب المقال - بصدد العقبات والعراقيل التي تقف سدا منيعا أمام استعمال الأبجدية اللاتينية، إلى ناحيتين اثنتين: أولهما: الظرف السياسي الراهن، والثانية: الناحية الفنية المجردة.

أما بصدد الناحية الأولى، فقد قال بالحرف الواحد:

«إن من الخطأ المطالبة بجعل تعلم الحروف اللاتينية درسا من دروس المدارس الرسمية أو الأهلية، فمثل هذه المطالبة، في الظرف السياسي الراهن سيساء فهمها وستفسر من قبل بعض الإخوان الوطنيين من غير الأكراد بكونها ميلا لا ينسجم مع تعزيز الوحدة العراقية».

حقا إنه لمن عجب العجاب، بل ومن نكد الدهر أيضا، أن // نرى رجلا (كرديا!) يربط مصير لغته، بل ومصير شعبه وأمته، بتكهنات باطلة وتقوليات مزعومة، تصدر من (بعض الإخوان من غير الأكراد!) أي من الذين ليس لهم بصيص من الإلمام بشؤون الثقافة الكردية، ومن الذين يسيئون فهم الواقع القائم على قدميه والمتجسد أمامهم بشهادة الرفيق، كاتب المقال نفسه. ذلك لأن لفظة (سيساء فهمها) دليل قاطع على صدق مقالنا، واعتراف صريح من الرفيق نفسه بأن الحق من جانب المطالبين بالأبجدية اللاتينية، إلا أن البعض من (الإخوان!) الذين هم من (غير الأكراد) أي من الذين لا يفرقون بين الكلام الكردي والحبشي - يسيئون فهم حقيقة هذه المطالبة. ولو أمعنا النظر في الأمر مليا لوجدنا أن هؤلاء (الإخوان!) المزعومون لا ينتمون إلا إلى أحد الفريقين: إما أنهم أناس (شكوكيين خبثاء) أو أنهم (جهلة بسطاء)!

ومما لا جدال فيه، أن كل من يملك ضميرا حرا وعقلا سليما لا يمكنه أن يدع الحقيقة جانبا في سبيل كسب قلوب الغير من دعاة الضلالة والباطل،

فالسنة الصحيحة أبدا والتي يعمل بها سائر الأحرار في كل زمان ومكان هي: التمسك بحبائل الحق والعدل أولا، ثم المحاولة الدؤوبة لإقناع المخطئين والضالين سبيل الهدى بالفكرة الصحيحة والمنطق السليم! وذلك باستعمال وسائل الجدل العلمي والنقاش الموضوعي الهادئ، ولو لم تكن السنة كذلك، لما كان للعقائد المختلفة والمبادئ المتناقضة أي أثر في هذه الدنيا! ولما أبدى سيادة الرفيق نفسه رأيه الواضح الصريح في موضع خطير كحروف الكتابة الكردية دون خوف أو وجل! إذ من الجائز أن يدعي سيادته بأن براعته قد دبجت هذه السطور وليس في وعائه إلا (الرحمة!) ولا في نيته إلا (الطيبة!) إلا أن ذلك لم ولن يشفع له عند قلوب الكثيرين من الأكراد العاملين المخلصين الغيارى، ومن الذين استفزهم سيادته وجرح شعورهم جرحا عميقا فجعلهم يشكون في حقيقة أمره وأمر كتابته لمقاله هذا، وفي هذا الظرف الدقيق بالذات الذي يمر به شعبنا الكردي.

إذا أما كان من الواجب عليه - حسب رأيه طبعا - أن يترك مقاله جانبا لئلا يفسر ويؤول من قبل معظم الوطنيين الأكراد، تأويلات صادقة صحيحة، فيتهم بمحاربة القومية الكردية في لغتها وتراثها وتاريخها وتقاليدها ومقوماتها الأخرى؟ وأن يتهم بالانسياب وراء العواطف الخبيثة والتمسك بحبائل الأفكار الضيقة المعادية لنهضتنا القومية، تلك الأفكار والعواطف التي دفعته إلى هذا الهجوم الظالم المنكر على المخلصين العاملين في سبيل الله العلي القدير والقومية الكردية الخالدة؟ أما كان بإمكانه أن يغض بصره عما كان يجول في خاطره من آراء وأفكار، دون أن يثير ضجة كبرى حول نفسه ومقاله، فيتهم بشتى التهم العادلة؟؟؟

-٨-

ثم ماذا يقصد سيادته من (الظرف السياسي الراهن!)؟ وهل أن الظرف السياسي الراهن بنظره هو ظرف غير ديمقراطي؟ أليست الديمقراطية يا هذا، هي في أن يعبر كل فرد حر عما تضطرب في قرارة نفسه من آراء وعقائد، دون خوف أو وجل؟ فإذا كنا نخاف من (الظرف السياسي الراهن!) أي خشية أن نتهم من قبل (إخوانكم الشيوعيين!) من غير الأكراد بتهم باطلة فنخفي رأينا العادل الصحيح حول كتابة لغتنا، وهو أبسط من حقوقنا الثقافية (لا السياسية) آخذين بنظر الاعتبار ترضية هؤلاء (الإخوان!) من الشيوعيين البهاليل، أفلا تقول لي يا سيادة الرفيق (الشريف) ما هي هذه الديمقراطية المزعومة التي أنتم إليها تدعون؟ وما هو شكل حرية الفكر التي بها تتبجحون؟ وما هو نوع الإنسانية والأممية اللتين بهما تتمشدقون؟ أيها العاقون؟

ثم أو ليست دعواتكم الفاضحة الصارخة إلى المبادئ الشيوعية، المبنية أسسها على الآحاد المطلق والنظرة المادية البحتة للكون والحياة، والداعية أبداً إلى قلب نظم الحكم في سائر بلاد العالم، وتبديلها بنظام شيوعي رهيب عن طريق القوة والعنف؛ أو ليست دعوتكم هذه خنجر مسموم في قلوب أكثرية أبناء شعوب العالم المؤمن بالله تعالى والمثل الدينية العليا؟ إذا فلماذا لا تكتفون بحفظ نواياكم السيئة في طيات قلوبكم وتسكتون، مجاملة وحياء من عباد الله المؤمنين؟

وبعد، ألم تعترفوا أنتم بأنفسكم مرارا وتكرارا وفي كثير من المناسبات والمجالات أن الشعب العراقي شعبٌ واع، يقرأ الخط الممحي، لا تفوته شاردة ولا واردة. إذا فلماذا هو واع يحسن فهم مطالبكم (العظيمة!) ونظرياتكم

الماركسية (المعقدة!) ولكن يصبح شعبا بليدا غافلا غير واع، عندما تأتي (الأبجدية اللاتينية) أو (جغرافية كردستان) أو غيرها من المسائل الخاصة بالشعب الكردي، على بساط البحث، فيسيء فهمها ويخطئ حقيقة تفسيرها؟ وأخيرا، ما هي علاقة أحرف الكتابة بالوحدة العراقية! وما هي مساوؤها بالنسبة لها؟ أليس هذا يا قارئ الكريم نفاق لا يدانيه نفاق، وسموم ينفثها سيادة الرفيق من أدمغة البسطاء والسذج من الناس، وذلك بعد أن انكشفت حقيقتهم للملأ، وفرغت جعبتهم من الحيل والخداع.

إن الحروف اللاتينية يا عزيزي القارئ ليست قاعدة استعمارية حربية، توجه منها الصواريخ إلى (الوطن الأم)، ولا هي قنابل نووية فتاكة يقصف بها (البر الصيني)، ولا هي حيات سامة تلدغ قادة الحزب (الجماهيري!) (البطل!)، كما وهي ليست حبالا (موجودة!) يسحل بها من سحلوا الأبرياء من الناس، بل هي ضرورة حتمية من ضرورات لغتنا الكردية. وأن هذه الجعجة الفارغة والحجة العنكبوتية (الواهية التي يتذرع بها سيادة الرفيق ومن ورائه إخوانه البهاليل) ما هي إلا حجة قديمة مبتذلة، تذرع بها الاستعمار وأعوانه في العهد المباد. فلقد كان (نوري السعيد) يعادي الشعب الكردي ويحرمه من أبسط حقوقه القومية بحجة صيانتها للوحدة العراقية! وقد أعاد الحجة نفسها (سعيد القزاز) في محكمة الشعب. فعندما سئل الأخير عن سبب اضطهاده لبني جلدته الأكراد، أفاد بأنه كان يحمي الوحدة العراقية! فالقزاز كان يدعي بأنه يحمي الوحدة العراقية بتضييق الخناق على الأكراد وربط العراق بعجلة حلف بغداد. والشيوعيون اليوم يدعون أنهم يحمون الوحدة العراقية بمنع الشعب الكردي من تعديل حروفه وتطوير لغته...! يا له من منطق سخيف! ويا لها من حجة مفلوكة!!

واعلم يا عزيزي القارئ أن المشكلة ليست في معارضة بعض السذج والبسطاء من غير الأكراد للحروف اللاتينية، كما وأنها ليست في معاداة هذه

الأحرف للوحدة العراقية، كما يدعي الشيوعيون، (أصدقاء الشعوب!) بل الحقيقة هي: في أن وراء الأكمة ما وراءها. فهناك أعداء خبثاء يتربصون بنا الدوائر، ويتحينون لنا الفرص، لينعتوا كل محاولة مخلصنة نقوم بها من أجل إحياء لغتنا وتطوير ثقافتنا، بشتى النعوت التافهة والتهم الرخيصة، ظاهرها التمسك بالوحدة العراقية، وباطنها من قلوب الشعراء وفرق التطبير التابعة للحزب الشيوعي.

نعم، إن هذه الفئة الحاكمة لا ترضى نفوسها العليلة بهذا المبلغ من التأخر الاجتماعي الذي أحاق بنا، وهذا الحد من الجهل الأسود الذي خيم علينا؛ بل تريد منا أن نترك لغتنا ونهجر تراثنا، بل ونتنكر لأمتنا وقوميتنا أيضا. وأنها وإن كانت لا تطلب منا ذلك مباشرة، فهي تدعو إليها خلال الآراء المضللة التي تنفثها في أدمغة بسطائنا. ومن بين الأفكار الدخيلة الوافدة التي تحشرها بيننا، فأولئك هم أعداء القومية الكردية الحقيقيون، وأولئك هم المنافقون!

وإني ليحز من نفسي الألم والأسى عندما أرى رجلا (كرديا!) يتنكر لقوميته ووطنه، فيردد أقوالهم المستهجنة بل ويزيد في الطنبور دقة، وإني -وأيم الحق- أخشى أن يتمادى هذا (الكرد!) المزعوم في غيه، فيطالبنا يوما ما، بهجر ملابسنا القومية - من الرانك الجوخل والشروال - نزولا عند رغبة إخوانه من غير الأكراد. لئلا يساء فهمها من قبل هؤلاء البهاليل الغيارى، فننتهم بـ(الانعرالية القومية!) و(الأفكار الشوقينية!)، وبالتالي الإساءة إلى الوحدة العراقية التي يتبجحون بها، وكأن ليس لها أنصار وحماة غيرهم! ولله في خلقه شؤون!^(١).

١ نشرت جريدة (كوردستان) التي تصدر في عاصمة الإمبراطورية الإيرانية باللغة الكردية، مقالا في عددها (٤٨) الصادر في (٦) أبريل ١٩٦٠، وفي الصفحة (١١) منها، جاء فيه ما ترجمته إلى العربية: «إن الحروف اللاتينية لا تلائم اللغة الكردية (واللغات الشرقية الأخرى بحال من الأحوال) بل تسبب للناس متاعب جمة». ولا أدري كيف التقت الصحيفة الشهرشاهية مع الصحيفة الشيوعية على فكرة واحدة، وهي محاربة تطوير اللغة الكردية؟

-٩-

وليعلم جيدا كل (خبيث) و(ساذج!) أننا نحن معشر الأكراد، أدري بمستلزمات لغتنا من غيرنا. فصاحب الدار أدري بما فيها. وأن لنا ملء الحرية في تقرير مصيرها، ومناقشة قضاياها المختلفة، ووضع الحلول اللازمة للتغلب على مشاكلها، وتذليل مصاعبها. كما وأن لنا وحدنا الحق في إقرار كل تعديل أو تغيير أو تقويم أو تطوير يطرأ عليها، وإني لعلى ثقة ويقين، بأن أصدقاءنا من العرب المثقفين الأحرار، لا يسيئون بنا الظن مطلقا، لأن هذه القضية لا تخص غيرنا أولا، وثم لأنهم يعلمون حق العلم، أن لكل لغة مزاياها الخاصة. وأن لغتنا التي هي إحدى لغات العائلة الهندو أوروبية (الآرية)، لا يمكنها أن تستقيم بغير الأبجدية اللاتينية. ثم إن الشعب الكردي المؤمن بالله العلي القدير، لا يسعه إلا أن يكن أسمى آيات الحب والتقدير، للغة العربية المجيدة. لا لأنها لغة شعب جار صديق فحسب؛ بل لأنها لغة القرآن الكريم. ذلك الكتاب الذي رفع الله لواءه، وجعله دستورا ساميا للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. ولكن يظهر أن سيادة الرفيق الكاتب كغيره من الرفاق (الشرفاء) يعادي الأحرف اللاتينية، لأنه يخشى من سريان الوعي القومي إلى عقول البسطاء من أعضاء (الحزب الشيوعي البطل!)، فيؤدي ذلك إلى تفكك وحدته، وتشكك أعضائه بقيادته (الثورية!) (الجماهيرية!) (الطليعية!) (الواعية!) (الغير ذيلية!) ...

وبعد كل هذا، إن كانت هنالك فئة ضالة من البسطاء والسذج، تذهب بخلاف ما نحن نذهب إليه، فالواجب علينا أن نهديهم إلى جادة العدل والصواب لا أن نجاريهم في آرائهم الخاطئة وحججهم المفلوكة، بأن نتنازل عن إحدى شعاراتنا الهامة كسبا لعواطفهم وابتغاء لمرضاتهم، فنضل بدورنا سواء السبيل! ثم ألم يقل لينين (الخالد الذكر) مرارا وتكرارا «إننا سنرفع مستوى الجماهير إلى مستوى شعاراتنا» إذا لماذا لا تطبقون هذا القول المأثور في حيز العمل؟

هذا ما أنتم عليه. أما نحن فلن نتخلى عن أهدافنا القومية تلطيفا لخواطر السذج والبسطاء، بل سنعمل على إقناعهم بالتسليم للحقيقة دوما. أما الحاقدون والمغرضون، من الذين في قلوبهم مرض، ومن الذين يرموننا بالغيب ويتهموننا بالباطل، لغرض خبيث في أنفسهم وأنفس أسيادهم، فإننا نتركهم وشأنهم ليقولوا فينا ما يشتهون، ويتهموننا بما يشاؤون، فبئسما يشتهون وما يشاؤون. وليعلموا أننا لن نترك هذا السبيل السوي، ولن نساوم معهم على مصلحة شعبنا الأبوي، لأننا أحرار أشرف حقا، والأحرار يجهرون بالحق أبدا، ولا يخشون فيه لومة لائم. فالحق يعلو ولا يعلى عليه.

أما عن الناحية الثانية، فقد قال سيادة الرفيق: «١- أما من الناحية الفنية فيكفي لتبيان خطأ هذه الفكرة أن يعرف القارئ الحقائق التالية:

(١) - إن الأبجدية العربية أصبحت أبجدية الكتابة للأكراد (وكذلك للفرس والأتراك ولشعوب أخرى) منذ أكثر من ألف سنة. فالتراث القومي، العلمي والأدبي والفني، للشعب الكردي، أي كل ما خلفه العلماء والشعراء والكتاب والمتقنون الأكراد، مدون بهذه الأبجدية».

لا أدري كيف سوغ سيادة الرفيق (الألمعي!) لنفسه، فأكد لنا كون الأبجدية العربية، أبجدية الأكراد (منذ أكثر من ألف سنة)؟ لا، ولا أدري بأي دليل علمي ادعى هذا المدعى؟ وعلى أية حجة تاريخية ولغوية استند؟ لقد حرت والله من هذه الهفوة الشنيعة التي ارتكبتها سيادة الكاتب (النطاسي!). إذ كيف يبلغ به الجهل إلى هذا الدرك الأسفل، وهو شيوعي (فيلسوف!)؟ بل وكيف يجوز للشيواعي أن يخطئ ويقع في الزلل والخطل ما دام مؤمنا بعقيدة (ماركس) و(لينين). تلك العقيدة التي تشمل علوم (الأولين!) و(الآخرين!)؟؟ أليست الماركسية هي (علم العلوم) و(فلسفة الفلسفات!) و(جوهر الحقائق!) لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها؟؟؟

-١٠-

لقد كانت للكرد -كما أسلفنا- أبجديتهم المستقلة، وكتابتهم الخاصة بهم، قبل ظهور الإسلام. وذلك بشهادة معظم المستشرقين، وعدد كبير من علماء الآثار، والمؤرخين الباحثين في شؤون هذا الشعب. إلا أن الحقبة التاريخية التي تلي ظهور الإسلام، يحيطها ستار كثيف من ضباب الغموض. وهي توشك أن تكون دامة الظلام، بالنسبة إلى الكتابة الكردية. إذ لا يمكننا أن نثبت بأي دليل دامغ وأية حجة مقنعة، أن تاريخ الكتابة الكردية بالأبجدية العربية، يعدو (٢٠٠) سنة. وذلك بسبب ضياع المخطوطات الأثرية والدواوين القديمة التي يمكننا الركون إليها والاستشهاد بها^(١).

هذا وإن القلة القليلة من الآثار الباقية لدينا حتى الآن، والتي يرجع تاريخها إلى بضعة قرون فقط، تدلنا بوضوح وجلاء، على أن الكتابة الكردية، لم تكن في غابر عهدها على ما هي عليه اليوم. بل كانت بخط (الشكسته) الفارسية، وعلى نمط الكتابة العربية وأصول رسمها تماما. ويمكنني أن أستشهد هنا بالآثار الشعرية التي خلفها لنا شعراؤنا وأدباؤنا الأقدمون، والتي هي الوحيدة من مخلفات تراثنا الأدبي. إذ لم نعثر لحد الآن، على أية مخطوطات أخرى عداها. هذا ما لي به علم. أما إذا كان بإمكان سيادة الرفيق (البحاث!)، أن يقدم للملأ كتابا كرديا مسطرا بأحرف عربية يرجع تاريخه إلى عشرة قرون أو أكثر (كما يدعي سيادته) فليثبت قوله فعلا، وليدعم مدعاه عملا. فوالله لست أنا الكردي الوحيد الذي يحمده ويبلغه، وإنما الأمة الكردية بأسرها وتاريخها القومي

١ إنه لما يدعو إلى الأسف الشديد، ضياع الجزء الأعظم من تراثنا القومي الكردي (المخطوطات منها بصورة خاصة) بسبب الغزوات المغولية والهجمات التتيرية والحملات الأجنبية التي شنت على كردستان في العهود السحيقة، فلم تبق لدينا إلا الآثار والمنحوتات الصخرية، التي لم تتمكن أيادي الغاصبين من أن تصل إليها، والتي يجب أن نسهر عليها سهرنا على مقالات أعيننا.

ستكونان له من الشاكرين.

وإذا كانت الآثار التي خلفها لنا آباؤنا وأجدادنا الأقدمون، لا تعدو بأسرها بضع دواوين الشعر، فكيف جوز الكاتب لنفسه أن يقول: «إن التراث القومي، العلمي والأدبي والفني، للشعب الكردي؛ أي كل ما خلفه العلماء والشعراء والكتاب والمثقفون الأكراد، مدون بهذه الأبجدية». وثم يقول في مكان آخر: «...أما الذين يمكن أن يتعلموا القراءة والكتابة باللاتينية فهم سيحرمون من الاطلاع على تراثهم المدون بالأبجدية العربية».

والله لقد حرت من أمرك يا سيادة الرفيق (الكردي!). فهل أنت كردي العنصر والموطن حقا؟ أم أنك مخادع دخيل، جاهل بكل ما يمت إلى الشعب الكردي بصلة، ورغم ذلك تتقمص شخصية (كردي) دارس؟

إنني لا أظن أبدا أن يبلغ الجهل والعمى بأي كردي متعلم مبلغا يدفعه إلى هذا الهراء والهديان. فكل من له شيء من الإلمام بتاريخ تراثنا القومي الكردي، يعلم جيدا: أن ليس هنالك أثر علمي مدون باللغة الكردية، باق لهذا اليوم. إذ إن فحول العلماء والأدباء والحكماء، الذين أنجبتهم أمتنا الكردية المجيدة، ممن اعترفت بفضلهم الشعوب المسلمة وغير المسلمة طرا، والذين لا عد لهم ولا حصر، لم يخلفوا - مع مزيد الأسف - أي أثر علمي بلغتنا العزيزة. هذا في الوقت الذي تزين آثارهم الخالدة وأسفارهم النفيسة، أشهر المكتبات العربية والفارسية والتركية وغيرها. أما وأناي قد أكون مخطئا فيما أذهب إليه، - وهذا ما أدعوه من الله مخلصا - فأرجو من سيادة الرفيق، أن يدلني ويدل العالم أجمعين على بعض الكتب الكردية في مواضيع الفلك والفيزياء والرياضيات والكيمياء وغيرها من العلوم القديمة والحديثة، بلغتنا الكردية الحبيبة. فإنه بذلك يقدم لنا خدمة جلى، يستحق عليها الشكران المبين.

وما قلناه في تراثنا العلمي، نعيده ونؤكدُه أيضا في تراثنا الفني. أما عن التراث الأدبي، فإنني أطمئن سيادة الرفيق (المخلص جدا!) لقضية شعبنا، و(القلق

جدا!) على مستقبل تراثنا القومي، بأن لا خوف عليه أبدا، فتراثنا الأدبي لا يبقى إلا بخير. وكيف لا؟ وكل ما خلفه لنا شعراؤنا وأدباؤنا الأماجد، من جيد شعرهم وروائع أدبهم لا تتصدى الخمسين مجلدا. وإني لأتحدى أي مدع يدعي خلاف ذلك. كما وأن نقل الخمسين مجلدا من الأحرف العربية إلى الأحرف اللاتينية، أمرٌ في منتهى اليسر والبساطة. ثم ألم يكن للشعب التركي تراث قومي ضخم، من أدب وتاريخ وعلم وفن وغيرها، عندما هجر حروفه العربية القديمة وقبل الأبجدية اللاتينية له حروفا؟ ألم تكن لديه آثار نفيسة رائعة خلفها له فلاسفته وشعراؤه، من أمثال نامق كمال وتوفيق فكرت وأحمد رفيق وشمس الدين سامي ومعلم ناجي ومئات غيرهم، من الذين خلفوا تراثا ضخما يعد بحق مفخرة من مفاخر القومية التركية؟ لماذا لم يستول على الأتراك القلق والفرح تجاه تراثهم // الضخم، العريق في القدم، بالنسبة لتراثنا (المخلف لنا)، ولماذا نبدي نحن مخاوفنا (المصطنعة) على تراثنا الذي لا يتعدى الخمسين مجلدا؟ إن بعض المشتغلين بقضايا الثقافة الكردية، يعتبرون ضحالة تراثنا القومي المخلف لنا، عاملا من أهم العوامل المساعدة على انتصار فكر تبديل الأبجدية الحالية، بكل بساطة وسهولة.

وأخيرا، أفلا يقول لي سيادة الرفيق، لماذا لم يثر هذه الضجة العنيفة على حكومة روسيا الشيوعية، التي فرضت الأبجدية الروسية على الأكراد فرضا. تلك الأبجدية الغربية التي لا تمت إلى طبيعة لغتنا بأية صلة. ولماذا لا ينبس ببنت شفة تجاه روسيا التي حرمت إخواننا الأكراد من الاطلاع على تراثه القومي (العلمي والأدبي والفني!) المدون بالأبجدية العربية؟! ما دام سيادته قلقا على هذا التراث؟

ثم يضيف سيادة الرفيق قائلا: «٢- لم يتعلم أكراد تركيا وسوريا الكتابة بالأحرف اللاتينية إلا قبل فترة قصيرة. فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية. أما أكراد العراق وإيران الذين سبقوا إخوانهم أكراد تركيا وسوريا شوطا بعيدا

من حيث التقدم الحضاري والثقافي. فهم يكتبون بالأبجدية العربية ولا يعرفون أية أبجدية أخرى».

يا سيادة الرفيق! ليس مهما متى تعلم (أكراد تركيا) و(أكراد سوريا) ^(١) الكتابة بالأحرف اللاتينية. بل المهم هو: أي نوع من الأحرف يستعملون الآن؟ ف(أكراد تركيا!) البالغة نفوسهم أكثر من ستة ملايين نسمة، مجبرون على تعلم هذه الأحرف. لكونهم يتلقون دراستهم وثقافتهم باللغة التركية الحديثة، التي تستخدم فيها الأبجدية اللاتينية. لذا فإنهم لا يفقهون غير هذه الأبجدية. أما (أكراد سوريا!) البالغة نفوسهم نصف مليون نسمة، فقد اختاروا الأحرف اللاتينية طوعا، لا كرها. نظرا لسهولةها ويسرها ومزاياها العديدة الأخرى. لذا فإن هذه الأحرف معروفة بالنسبة لمتقفيهم أيضا، بجانب الأحرف العربية التي يجيدونها إجادة تامة.

١ هكذا يدعو سيادة الرفيق أبناء قومه: أكراد إيران وأكراد سوريا و.. الخ. وكأن الأكراد هم شردمة من (الكاولية)، أو أشتات متفرقة من (العجر)، لا وطن لهم، ولا تاريخ، ولا رابطة قومية تجمع بينهم وتوحد شملهم في أمة واحدة. أليس الأكراد هم أمة واحدة على اختلاف مناطقهم وجنسياتهم؟ أليست كردستان هي الوطن الأم لهذه الأمة المجيدة؟ ألا يرى القارئ الكريم أن سيادة الرفيق لا يريد أن يعترف بالأكراد كأمة واحدة متكاملة المشخصات، وبكردستان كوطن خاص بهذه الأمة العريقة، شأنه في ذلك شأن سائر الرفاق؟

-11-

أما ما ادعاه سيادته حول (أكراد إيران) و(أكراد العراق) - بأنهم سبقوا إخوانهم (أكراد تركيا) و(أكراد سوريا) شوطا بعيدا من حيث التقدم الحضاري والثقافي، وهم لا يعرفون أية أبجدية سوى الأبجدية العربية، فهو ادعاء باطل مردود. ذلك لأن المتعلمين والمثقفين من أكراد منطقة (بهدينان)، البالغة نفوسهم (٤٠٠,٠٠٠) نسمة، إما أنهم يكتبون لغتهم الكردية باللاتينية، أو لا يعرفون الكتابة بها مطلقا. ثم إن الإلمام الطفيف بكتابة لغة معينة، لا يقتصر على الإلمام بأبجديتها فقط. إنما الكتابة بأية لغة كانت، تحتاج إلى علم تام بتركيب الحروف، وطريقة ربط بعضها ببعض. أي رسم الكلمات. وإن إلمام القلة القليلة من الأكراد المتعلمين في (إيران) بالأبجدية الفارسية المقتبسة من العربية، لا يعني أنهم على علم بالكتابة الكردية وأبجديتها المحورة من العربية أيضا، والتي تختلف اختلافا غير قليل عن الأبجدية الفارسية.

ثم كيف يدعي سيادة الرفيق أن (أكراد إيران!) أكثر (تقدما!) من (أكراد سوريا وتركيا!) من الناحية الثقافية؟! إنه لمن المعلوم، أن إخواننا الأكراد في كردستان الشرقية الملحقة بإيران لم تكن لديهم حرية القراءة والكتابة باللغة القومية، إلا منذ أمد قصير وقصير جدا، لا يتعدى سنة واحدة. حيث خصصت لهم بعض البرامج الإذاعية باللغة الكردية، ومنحت حكومة الشاه إجازة رسمية لإصدار صحيفة أسبوعية واحدة باسم (كردستان). كما وأن قضية منح الأكراد حقوقهم الثقافية، لا تزال قيد الدرس والتردد من جانب الحكومة الفارسية اللئيمة العدوة اللدودة لأمتنا الكردية الخالدة. إذا فأني تقدم ثقافي أحرزه إخواننا الأكراد في كردستان الشرقية، تحت نير هذه العبودية والاستعمار المزدوج؟

أضف إلى ذلك أن جمهورية كردستان التي تشكلت في (مهاباد) عام (١٩٤٥) بقيادة فقيده أمتنا الشهيد القومي الخالد (قاضي محمد)، والتي لم تدم أكثر من سنة ونصف سنة، بفضل المساومات الخيانية التي جرت بين (ستالين) و(قوام السلطنة) على حساب الشعب الكردي البائس^(١)، لم تكن تشمل كافة مناطق كردستان الشرقية، بل كانت محصورة في منطقة ضيقة جداً، لا تتجاوز قصبات (بوكان) و(نغدة) و(مهاباد) وغيرها من الأفضية والنواحي الصغيرة الأخرى. إذ إن جيش الاحتلال الروسي، لم يكن يسمح للثوار الأكراد بالزحف المقدس لتحرير كافة أصقاع وطنهم. ولم يكن لدى الحكومة الكردية الفتية الوقت الكافي والإمكانات اللازمة لنشر القراءة والكتابة باللغة الكردية، حتى

١ دخلت القوات الحليفة أراضي إيران سنة (١٩٤٥)، واحتلت روسيا القسم الشمالي والشمالي الغربي منها، «أي منطقة آذربيجان وجزء من منطقة كردستان»، أسس الأكراد في كانون الأول من السنة نفسها جمهورية باسم (جمهورية كردستان الديمقراطية). فكانت عاصمتها (مهاباد)، وأعلن الفقيه قاضي محمد وهو من كبار علماء الأكراد المسلمين رئيساً لهذه الجمهورية. إلا أن الرجعية الإيرانية لم يحل لها أن يستقل جزء من الشعب الكردي، بل أخذت تكيد لهذه الجمهورية الفتية كيد الشياطين. وأدخلت في مفاوضات سياسية مع المسؤولين الروس بغية التنكيل بالأكراد وطعنهم من الخلف. فاتفق (قوام السلطنة) - رئيس الوزارة الإيرانية آنذاك - مع الرفيق (الخالدا! ستالين)، على خطة مشتركة تقضي بأن تترك القوات الروسية منطقة كردستان وآذربيجان، شريطة أن يمنح البرلمان الإيراني امتيازاً للحكومة الروسية يخولها حق التنقيب عن النفط في شمال إيران. فتركت روسيا كردستان دون أن تمد الأكراد بالمال أو السلاح أو تفي بأي من وعودها والتزاماتها تجاههم. ودخلت على أثرها القوات الإيرانية إلى منطقة كردستان بحجة صيانة حرية الانتخابات. وأنها احتلت كردستان وأسقطت جمهوريتها وأعدمت البطل القومي الشهيد (قاضي محمد) وجمعا من صحبه الأخيار. ومن الجدير بالذكر أننا في الوقت الذي نعزو السبب الرئيسي والعامل الجوهرى لسقوط هذه الجمهورية إلى انعدام تنظيم سياسي ثوري متغلغل في أوساط الجماهير الغفيرة من أبناء كردستان، يدعو إلى القومية الكردية كعقيدة وسبيل، ويناضل من أجلها بمعزل عن الآراء الماركسية والمبادئ الأممية، ندين روسيا بتهمة الخيانة العظمى والغدر بشعبنا الكردي الوفي. شأنها في ذلك شأن سائر الدول الاستعمارية التي تعقد الصفقات فيما بينها على حساب الشعوب المستغلة، هنا والله در من قال: «للظالم يوم وللمظلوم أيام».

بين طلبة المدارس! // دع عنك المواطنين كافة^(١). وإني لأرجو من القارئ الكريم أن لا يتهمني بأنني ألقى الكلام جزافا. لا والله، أقول ذلك وأنا شاهد عيان. فقد زرت كردستان الشرقية (الإيرانية) في صيف عام (١٩٥٧) ولمست بألم عيني بؤس وشقاء إخواننا الأكراد. حيث لم أر مدينة أو قرية كبيرة، إلا والدبابات تحيطها من كل جوانبها، إحاطة السوار بالمعصم! وكان هناك احتلال عسكري أجنبي. ووجدت الجهل والامية متفشيين في كل مكان. أما من الناحية الصحية والمعاشية فكانوا في وضع تتفطر له أكباد القساة العتاة.

وإني إذ أقول لسيادة الرفيق: أن (أكراد إيران!) وإن كانوا لا يعرفون شيئا من الأبجدية اللاتينية، فهم في الوقت نفسه، لا يتمكنون من كتابة لغتهم بالأحرف العربية أيضا. لأن قليلا من الإلمام بالحروف الفارسية المقتبسة من الأحرف العربية، لا يسعفهم كثيرا في أمر تعلم الأبجدية الكردية. إذ البون شاسع بين الكتابة الكردية والكتابة الفارسية، رغم أن أبجديتهما مقتبستان من الأبجدية العربية.

نستنتج من ذلك، أن أكراد كردستان الشرقية (أو أكراد إيران كما يحلو لسيادة الرفيق أن يسميهم)، لا يختلفون عن أكراد الشمال (تركيا) من حيث الحرية القومية إلا قليلا جدا. أما من حيث التقدم الثقافي، فإن لم يكن العكس صحيحا فإن (الكل في الهوى سوى).

١ يعلم المطلعون على الحركة الكردية في كردستان الشرقية، أن الكتب المدرسية التي طبعتها وزارة المعارف في جمهورية كردستان بغية توزيعها على الطلاب، لم تر النور مطلقا، بل بقيت في المطابع والمخازن إلى أن صادرتها الحكومة الإيرانية، بعد احتلالها لكردستان احتلالا عسكريا.

-١٢-

أما بالنسبة لإخواننا الأكراد القاطنين في كردستان الغربية (السورية)، والتي تمتد حدودها إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط تقريبا، فإننا لا يمكننا أن نعتبر (أكراد إيران!) أكثر تقدما منهم بحال من الأحوال. وإن ظن البعض عكس ذلك، فسبب الظن يعود بالدرجة الأولى إلى النسبة العددية الكبيرة بين سكان الكرد في كلتا المنطقتين^(١). ثم قيام الشعب الكردي ببعض الانتفاضات الثورية في كردستان الشرقية دون الغربية. الأمر الذي أوحى هذه الفكرة الخاطئة إلى سيادة الرفيق وغيره من الناس السطحيين المتعجرفين، في الوقت الذي أكد أقول إن تخالف ذلك تماما. مع أخذ الظروف النسبية بنظر الاعتبار طبعاً. ذلك لأن الاضطهاد البشع الذي يلاقه أشقاؤنا في كردستان السورية بفضل إعلان الحرب العنصرية الصليبية من قبل كبار المسؤولين السوريين على كل ما يمت إلى القومية الكردية بصلة، ليس لها تاريخ طويل. بل يرجع عهده إلى ما بعد تولي العنصريين النفعيين الحكم في سوريا. وقد يندهش البعض من ذلك. ولكن ما العمل؟ فهذا هو الحق المبين.

أو ليس عجيباً أيها القراء الأفاضل أن تكون للأكراد صحف سياسية ونواد ثقافية وجمعيات أدبية ومدارس رسمية وأهلية خاصة بهم، وأن يتمتعوا بمعظم حقوقهم الثقافية على عهد الاستعمار الفرنسي البغيض، ولكن يضرب الشعب الكردي بتلك الحقوق عرض الحائط، فيثور مع الثوار العرب وينضم إلى صفوفهم، في الوقت الذي يجد المجال مفسوحاً أمامه للانفصال عن سوريا. إلا

١ تبلغ نفوس (أكراد إيران!) خمسة ملايين، و(أكراد سوريا!) نصف مليون. أي أن النسبة العددية بينهما هي كنسبة ١ - ١٠.

أنه على العكس من ذلك تهب الشبيبة الكردية الرافعة راية النضال المشترك من العرب وتشمر أبناء الشعب الكردي عن سواعدهم القوية، عندما يدق ناقوس الخطر ويدعوهم داعي الخلاص فيساعدون أحرار العرب في كفاحهم المجيد ضد الاستعمار الفرنسي الخسيس دون قيد أو شرط. ويقفون معهم صفا واحدا لا تشوبه شائبة التفرقة والانعزال.

إن موقف الأكراد المشرف من قضية (الإسكندرونة) ووقوفهم بجانب العرب دون قيد أو شرط، برهان ساطع على نياتهم الحسنة تجاه غيرهم، وقلوبهم الطيبة المفعمة بالود والحب لجيرانهم. ولكن أخيرا يا قارئ العزيز وعندما تطهرت أرض سورية من الاستعمار الفرنسي، ووصل قادة سوريا النفعيين إلى الحكم، كان جزاء الأكراد جزاء سنمار، فلم يكافئوا والله بغلق مدارسهم وتشريد أبنائهم وتحريم لغتهم وسد صحفهم وغلق إذاعتهم فقط، ولا تبديل أسماء قراهم ومدنهم الكردية وجعلها عربية. لا ولا بإجلاء فلاحهم من أراضيهم وتوزيعها على غيرهم ظلما وعدوانا ودون مقابل فحسب، طبقا لقاعدة (الزحف غير المقدس)، بل وحتى بمنعهم من تسمية أبنائهم بأسماء كردية. نعم هذا كان جزاؤهم على ما أراقوه من دماء زكية، وما بذلوه من تضحيات جسام. وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان أيها السادة السوريون (الاشتراكيون!)؟

ولكي لا يتهمنا القارئ الكريم بالانسياق وراء العاطفة والمغالاة في الكلام، دعنا نستشهد ببعض الفقرات الواردة في كتاب (مشاكلنا القومية وموقف الأحزاب منها)^(١) للكاتب السوري العنصري - ولا أقول القومي - لأن القومية الحقبة بريئة من هؤلاء براءة الذنب من دم ابن يعقوب - السيد زكي الأرسوزي: يقول الكاتب:

١ مشاكلنا القومية وموقف الأحزاب منها. بقلم: زكي الأرسوزي، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر (١٩٥٦م - ١٣٧٥هـ). «في بعث الأمة العربية ورسالتها إلى العالم» الطبعة الجديدة (المزيدة والمنقحة).

دخلت ذات يوم إلى المقهى في دمشق وجلست بالقرب من أحد معارفي القدامى، وكان هذا الصديق غارقاً في تصحيح دفاتر متراكمة أمامه على الطاولة. ولما سألته: هل أنت معلم؟ فأجاب: لا، قلت له: إذا ما شأنك بهذه الوظائف؟ فقال: إني مكلف من قبل ضابط الاستخبارات بدمشق لتعليم اللغة الكردية للأكراد، وأنا أتقاضى من دائرة الاستخبارات فرنكين لتصحيح كل ورقة (هل كانت فرنسا تسعى إلى إيجاد «الأمة السورية» ببعثها تراث الأكراد. أم كانت ترمي من هذه المحاولة إثارة النزعة العرقية عند الأقليات؟!^(١)).

إنني لا أريد أن أفوت الفرصة هنا، بل أتوجه بالكلام إلى الكاتب (العلامة!) زكي الأرسوزي وأسأله: هل أن فسح المجال أمام شعب مسالم عريق، للتعليم بلغته، يعد عداً للشعب آخر؟ أو إثارة لنزعة // عرقية عنده؟ وهل أنكم عندما حرمتكم على الأكراد كافة حقوقهم الثقافية وغير الثقافية استطعتم أن تقضوا على النعرة العنصرية عندهم، أم على العكس أحرقتهم نار الحقد والثورة في قلوبهم؟ وهل أن العمل على بعث تراث أمة من الأمم، يعد إثماً عظيماً وجرماً كبيراً؟ أليس من أبسط قواعد العقل والمنطق - يا سيادة الأستاذ - أن يحل الإنسان لغيره ما يحله لنفسه؟ أليست كردستان الغربية (رغم ضيق مساحتها) هي أرض الأكراد منذ آلاف السنين، وقد ألحقت بسوريا في ظروف قاهرة خارجة عن إرادة أهلها؟ ومتى كانت فرنسا الباغية تحب الأكراد إلى حد تفضلهم على غيرهم؟

نعم لقد أعطت السلطات الفرنسية بعض الحقوق الثقافية للأكراد أسوة بالعناصر السورية الأخرى، وذلك طبقاً للقواعد المتبعة في البلدان الأوروبية المتقدمة هي تفعل أكثر من ذلك، وإلا لو كانت فرنسا صديقة الأكراد (وهذا ما يظهر من بين طيات كلامك) |. إذا لماذا فتحت طريق (حلب-دياربكر) الحديدي لجيوش «أتاتورك» لتضرب الثورة الكردية التحررية في تركيا، وتطعنها من

١ المصدر المذكور، الصفحة (١)، السطر الثاني.

الخلف؛ خلافا لكل شرعة إنسانية؟ ألم تضع يدك على ضميرك قليلا - يا سيادة الأستاذ - عندما اعتبرت الشعب الكردي المجيد (أقلية عرقية دخيلة!) وقلت: «هكذا كانت سياسة الانتداب تثير النزعات العرقية عند جميع الأقليات الأكراد والأرمن والشراكسة والأتراك، وحتى أنها لم تتورع من الاستعانة بالنازية لربط الدخلاء بالرابطة الآرية»^(١) ثم لم تكتف بذلك، بل أضفت عليه وقلت: «يتساءل المرء كيف تشبثت بعض الدول بتأسيس صهيون مملكة في عهد تشمل مقومات حضارته جميع البشر؟ فإذا كان العلم وهو أحد مقومات هذه الحضارة يوحد العقول بحقائقه وينتمي الفردية بجعله العقل حكما من قبول الحقيقة نفسها، وإذا كانت الصناعة التي هي تحقيق للعلم دعامة للنفس في تعاونها على تحقيق الأهداف المشتركة، وإذا كانت موجة الحضارة المعاصرة ترفع بالأمم؛ أباي قاداتها أم شائوا نحو إنسانية شعارها تكافؤ الفرص بين الأفراد والأقوام فكيف يقوى اليهود على الصمود في وجه العرب والعرب يفقهونهم أكثر من مائة مثل؟ إذا أغفل اليهود عما يحيط بهم، وقصروا عن إدراك ما ينتظرهم، أفما كان ينبغي للإنكليز أن يرفعوا الحجاب عن المستقبل؟ لقد ذهبت فرنسا في عينها هذا المذهب، نقلت الأكراد إلى الأرض المنتدبة عليها، وكل ما في ذلك من خلاف بينهما هو أن اليهود تجار نقلوا من عواصم أوروبا، وأن الأكراد فلاحون نقلوا إلى بلاد العرب من مجاهل آسيا^(٢).

يظهر أن سيادتكم على علم تام بمكونات ودقائق تاريخ العرب والأكراد، وعلى اطلاع واسع على خفايا وحقائق جغرافية سوريا وكردستان! وإني لأرجو مخلصا أن تجيبني أنت ومن يؤيدك في هذه الآراء المفعمة بحب (الإنسانية!): من أين أتت فرنسا بالأكراد؟ وأين موقع جغرافية كردستان من مجاهل آسيا المزعومة؟ وهل أن قيام أجدادنا الأكراد القدامى بطرد الصليبيين الغاصبين

١ نفس المصدر، الصفحة (٢١)، السطر (٢١).

٢ نفس المصدر، الصفحة (١٢٩)، السطر الثامن.

من أرض فلسطين الطاهرة، بقيادة بطلم الصنديد (صلاح الدين الأيوبي)، بعد بذل التضحيات الجسام وإراقة بحر من الدماء الزكية، ثم تسلمها لأجدادك، لا ابتغاء الشكر أو جزاء بل ابتغاء مرضاة الله وحده، أقول لك (يا أخي): هل أن هذا العمل البطولي المشرف من قبلنا يجزى عليه هذا الجزاء؟ فتضع الأكراد الأصدقاء الأوفياء، مع الصهاينة الأعداء الألداء في كفتي ميزان، لا تفريق بينهم ولا تفضيل، سوى أن الأكراد فلاحون، واليهود تجار!

- ١٣ -

فكر يا سيادة (العلامة) قليلا وضع يدك على ضميرك - إن كان لك ضمير حي - وقل لي بربك - إن كنت تؤمن بالله - هل أنك أعنف دعوة إلى إثارة روح العنصرية والبغضاء، وأطول باعا في التمسك بالأفكار الرجعية والآراء الاستعمارية السوداء، أم المستعمرون الفرنسيون الطغاة؟ وهل أنك أكثر حماسا واندفاعا لإضرام نار النعرات العرقية والأحقاد العنصرية، أم السادة الديغوليون الآثمون؟ إن المستعمرين الفرنسيين يا سيادة العلامة يدعون أن الجزائر هي وطن (الغاليين) في الأصل، وما العرب إلا أناس دخلاء أتوا من مجاهل جزيرة العرب، وأنت بدورك أيضا تنكر وجود أرض للأكراد باسم كردستان فتقول: إن الأكراد أتوا من مجاهل آسيا! ولا فرق بين الادعائين. والأنكى من ذلك أنه لو سألك أحدهم: ما هي القومية؟ لقلت له دون شك: «إنها عقيدة ومبدأ وسبيل» - وهذا ما يظهر من بين طيات كتابك - ولكن أفلا ترى يا سيادة العلامة أن المبادئ الفاضلة والعقائد السامية، لا يمكن أن تصبح مفاهيم محلية ضيقة، تنطبق على شعب دون آخر؟ إذا فلماذا تتمسك أنت بقوميتك فتعتبرها حلالا لنفسك ثم تمنع غيرك عنها، وتحسبها حراما عليهم؟ أما كان من الواجب عليك وأنت تدعو إلى القومية وتؤمن بها؛ أن تجعل من اعترافك الكامل الشامل حقوق الشعب الكردي وسيلة فعالة لخلق جو تسوده المحبة والوئام ويعمه الصفاء والسلام بين العرب والكرد، كخطوة أولى في سبيل دعم التضامن الفعال المثمر بين الأحرار والأشراف من القوميين العرب والقوميين الأكراد؟^(١)

١ نشرت جريدة الثورة العراقية بعدها الصادر في (٢٧) آب (١٩٥٩) مقالا افتتاحيا نقتطف منه

أرجو أن تفكر مليا الآن يا أستاذ وتقارن بنفسك بينك وبين المستعمرين الفرنسيين القساة، ثم قل لي بربك: من منكما يحرز قصب السبق في ميدان الفاشية والعنصرية؟ والله لأنك أكثر حماسا وأشد تنكيلا من هؤلاء، لهضم حقوق الشعوب الآمنة من حيث تدري أو لا تدري. هذا ما أراه وألمسه أنا من كلامك، وسأترك القول الفصل من بعده لضمائر الأحرار من العرب القوميين وحدهم، دون الأكراد.

والحقيقة أنني يضيق بي المجال لأسوق أدلة عديدة وشواهد كثيرة، لفضح النيات السيئة التي بيبتها وبيبتها العنصريون العرب في سوريا وغيرها من البلدان العربية تجاه الشعب الكردي. سواء في العهود الاستعمارية المقيتة أم بعدها. إذ إنني لا أتمكن من الاستطراد في الموضوع أكثر من هذا. ولو لم يكن الأمر كذلك لقدمت جملة من الأدلة الدامغة والبراهين القاطعة الأخرى لإدانة أعداء الشعب الكردي وهم يرتكبون جرائمهم البشعة على مرأى ومسمع من البشرية (التقدمية!) و(العالم الحر!) فسلام على (البشرية التقدمية!) وسلام على (العالم الحر!).

نستنتج من ذلك أيضا، أن سيادة الرفيق، ذهب خطأ، عندما اعتبر (أكراد سوريا!) أقل تقدما من (أكراد إيران!)، ذلك لأنهم مرت عليهم ظروف خاصة، تمكنوا من التمتع ببعض حقوقهم القومية، كالإذاعة والصحافة والنوادي والجمعيات والمدارس. تلك الحقوق التي لم يحرّموا منها، إلا بعد أن وصل النفعيون والعنصريون والوصوليون إلى الحكم. وتاريخ ذلك ليس ببعيد جدا،

بعضه ليكون خير شاهد وأقوى اعتراف من صحيفة قومية عربية بموقف الأكراد المشرف من القضايا العربية:

«وكان تجاوب إخواننا الأكراد مع القومية العربية ولا يزال صادقا عميقا سواء بالنسبة إلى تأييدهم وتضامنهم مع نضال الشعب الجزائري أو الشعب العربي الفلسطيني، واستنكارهم ومقتهم الشديدين للصهيونية وسيدها الاستعمار العالمي... وكما كان إخواننا الأكراد متجاوبين معنا ومع الشعب العربي في كل مكان عندما وقع الاعتداء الثلاثي الغاشم على الشعب المصري الشقيق. وكانوا أيضا معنا في نضال الشعب السوري ضد الاحتلال والاستعمار الفرنسي الغاشم».

لذا فإننا لا يمكننا الجزم بأنهم أكثر تأخيرا من أكراد القسم الملحق بإيران. وأخيرا يقع الرفيق من منزلق حرج، يناقض نفسه بنفسه، فيقول: «٣- إن الأمية تسود صفوف الشعب الكردي وتبلغ نسبة الأميين أكثر من تسعة أعشار. فالجهود - مهما كانت ضئيلة - التي قد توفر لتعليم الكتابة باللاتينية، ينبغي أن تركز لمكافحة الأمية بين أبناء الشعب الكردي، أي لمكافحة الأمية من قبل الأكراد المتعلمين والمتقنين بين إخوانهم الأميين».

إي والله يا سيادة الرفيق، إن الأمية تسود صفوف الشعب الكردي، وتبلغ نسبة الأميين أكثر من ٩٠٪. ولكن قل لي بنفسك أيها الرفيق، أليست الأبجدية اللاتينية، السهلة التعلم، والقريبة المنال، أحسن بألف مرة ومرة من الأبجدية الحالية، الصعبة التعلم، والمعقدة الأداء في حال قيامنا بحملة مكافحة الأمية؟ أليست الجماهير الأمية من الشعب الكردي، يتكون أغلبها من الفقراء والكادحين، الذين يعملون ليل نهار في سبيل الحصول على قوتهم اليومي، والذين ليس // لديهم الوقت الكافي (لحك الرأس) كما يقول المثل العامي؟ أليست هذه الجماهير بحاجة إلى التعلم والتثقف بأقصر وقت ممكن وبأسهل أسلوب ممكن، وبأحسن أبجدية ممكنة؟ والآن فمن أي الطرق يكون مهربك، بعد أن وضعت نفسك بنفسك في الفخ، يا سيادة الرفيق (الألمعي!) والكاتب (النطاسي) و(المدافع الأمين!) عن تراثنا القومي الكردي؟

-١٤-

لنرجع الآن إلى صلب الموضوع: لو كان في نية سيادة الرفيق أن ينظر إلى الموضوع نظرة علمية واقعية، لما تجرأ بالقول «إن من الخطأ المطالبة بجعل تعلم الحروف اللاتينية درسا من دروس المدارس الرسمية أو الأهلية». وذلك دون أن يحدد سيادته مدى هذه المطالبة، وظروفها الزمانية والنسبية، في الحاضر والمستقبل. ولما كان المستقبل - في رأيي ورأي الكثيرين من الأكراد - هو للحروف اللاتينية، وإن تأجل العمل بها مدة قصيرة لأسباب خاصة وموانع وقتية، إحداها معارضة الشيوعيين الشديدة بكافة منظماتهم لها. لذا فيتعين علينا والحالة هذه، أن نمهد لها الطريق منذ الآن، وأن نناقش قضاياها ومشاكلها تحت أروقة المدارس والمعاهد العلمية قبل غيرها؛ لأن تركها دون وضعها على بساط البحث والتمحيص، يجعلها فريسة سهلة للاجتهادات الشخصية والآراء الارتجالية. لذا فكل محاولة يقوم بها البعض لصد أبواب المدارس بوجهها، يشكل - في نظري - خطأ كبيرا، وإثما عظيما، لا يغتفر أبدا. أما كيف ومتى نبدل كتابتنا الحالية بالكتابة اللاتينية بصورة نهائية، وما هي الأساليب التي يجب اتباعها في انتخاب أحسن أبجدية لاتينية للغتنا؛ فإن أسلم السبل - على ما أرى - هو: أن يتم هذا العمل الخطير على عدة مراحل معينة؛ ففي المرحلة الأولى، يعقد مؤتمر عام، يشترك فيه المشتغلون بشؤون الثقافة واللغة الكردية، من الأكراد وغيرهم؛ من الخبراء والمستشرقين، شريطة أن يكون المؤتمر علميا بحتا، لا يجعل من جني المكاسب الحزبية الضيقة هدفا له. يقوم هذا المؤتمر بدراسة كافة المساعي المبذولة في هذا السبيل لحد الآن. ثم توضع أحرف لاتينية جديدة على ضوء المساعي السابقة والمقترحات

المقبلة، مراعى في ذلك سائر اللهجات الكردية، مع مزيد من الاهتمام ببساطة الحروف، وجمال رسمها الفني، وقلة حركاتها ونقاطها، وغيرها من الأمور، لتتوفر فيها مزايا الأبجدية الحسنة.

ثم تنشر نتائج تلك الأبحاث على مختلف الأوساط المعنية بالأمر، وتناقش بين طلبة المدارس (والمعاهد العالية منهم بصورة خاصة)، لتقدم كل فئة ما تجول في خاطرها من مقترحات وانتقادات، إلى المؤتمر الثاني الذي يجب أن يعقد بعد مدة كافية، من انعقاد المؤتمر الأول.

وأخيراً، وعلى ضوء هذه الاعتبارات، يعاد النظر في الأبجدية الموضوعية، وتوضع تحت التجربة لمدة معينة، وأخيراً تجري عليها التعديلات والتحسينات النهائية إن استلزم الأمر، وإلا فسوف تقرر وتثبت وتصبح هي الأبجدية الحقيقية للغة الكردية.

هذه هي الخطوات الواقعية الفعالة، التي يتبعها شعب متقدم راق، عندما يروم وضع أبجدية جديدة للغته. فالشعب الصيني مثلاً، أخذ يتبع نفس الطريقة التي ذكرناها تقريباً.

ولقد ذهب سيادة الرفيق (المسكين) خطأ عندما قال: «أما الشعب الصيني المتحرر منذ عشرة أعوام كاملات والذي له كتابة صورية أو شبه صورية مختلفة جداً، فهو لم يبدل بعد كتابته وليس مستعجلاً على ذلك».

فإن كنت يا سيادة الرفيق تريد أن تحذو حذو الدول الشيوعية في كل شيء، وحتى في مأكلك وملبسك وحروف كتابتك، (ولست مستعجلاً) على حل مشاكل لغتك، لأن الشعب الصيني المتحرر (ليس مستعجلاً) على ذلك. فإني أقول لك: لقد خاب ظنك وأخطأت الحقيقة يا (تقارش!)^(١). ففي الصين تجري المحاولات على قدم وساق في هذا السبيل. وقد وضعت بالفعل مسودة أبجدية صينية جديدة، من قبل علماء اللغة الصينيين وفقهائها، إلا أنها لم تقرر

١ تقارش: كلمة روسية تعني (الرفيق).

بعد، بل وزعت على الباحثين والمفكرين والأدباء والطلاب والمعنيين بأمور اللغة، لمناقشتها وإبداء آرائهم حولها، قبل البت فيها. وهذه هي أحسن الطرق وأسلمها في نظري. إن لماذا لا يناقش موضوع هام كهذا لمدة طويلة قبل أن يبت فيه، وهو أحوج ما يكون إلى البحث العلمي الطويل والتحقيق اللغوي البطيء. بل ولماذا توصل أبواب المدارس بوجه هذه القضية الهامة؟ ولماذا لا تعد لها العدة الكافية منذ الآن؟

لقد ظهر في الآونة الأخيرة، أن الأبجدية التركية الحديثة تحتوي على نواقص كثيرة ومثالب عديدة، ومن المؤكد أننا لم نكن نرى أي أثر لتلك العيوب، فيما لو وضعت من حينها أمام سهام النقد والدرس لمدة طويلة، ولكانت الآن نقية خالصة عن كل أثر من آثار الأحكام الارتجالية والتصرفات الفردية الطائشة. وعليه، فلماذا لا نعتبر بهم فنفتح أبواب مدارسنا على مصاريعها، لمناقشة كل صغيرة وكبيرة تخصها، ولمدة كافية قبل البت فيها، لتكون لدينا في المستقبل أبجدية صحيحة مضبوطة خالية من كل شائبة وعيب؟

وأخيرا يقول سيادة الرفيق: «إن بعض المثقفين العرب وخصوصا في لبنان وسوريا قد طالبوا قبل سنوات بتبديل الحروف العربية باللاتينية بالنسبة للشعوب العربية. لكن مطالبتهم لم تلق أذنا صاغية، بل قوبلت بالاستياء وأحيانا بالاستهزاء، من أوساط المثقفين العرب».

-10-

يظهر أن سيادة الرفيق المسكين أخذ يترنح في مشيته فيخبط خبط عشواء، وتجد أقواله أقرب ما تكون للهذيان والهراء من الكلام الطبيعي! والحقيقة لا أدري كيف جوز الرفيق لنفسه أن يقيس اللغة الكردية بنفس المعيار الذي يقيس به اللغة العربية؟ أفلا يعلم سيادته أن الأمة العربية المجيدة لها تراث ضخم في مقداره، عريق في قدمه، يتعدى تراث شعوب الشرق الأوسط جمعاء؟ أفلا يعلم أن الأحرف اللاتينية بالنسبة للغة العربية، ليست بأحسن حالا من الأحرف العربية نفسها؟ أفلا يدري أن الأبجدية اللاتينية سوف تزيد في الطين بلة بالنسبة للعربية، وخاصة عند كتابة الحركات بالحروف؟ فالذي يكتب العربية بحروف من اللاتينية يجب أن يكون على علم تام بقواعد هذه اللغة، كي يتمكن من ضبط أواخر الكلمات بالشكل ووضع حروف الحركات الإعرابية، بجانب الحروف الأصلية بصورة صحيحة. وإلا فكل تسكين للحروف، وكل هفوة في الحركات يسبب خطأ فاحشا في (الرسم) الإملاء. لأن الحركات الإعرابية يجب أن تكون حروفا مستقلة ملتصقة بالحروف الأصلية آنذاك^(١). بعكس وضعها الحالي، حيث تكتب الكلمات دون تشكيل أواخرها أو تحريك حروفها. ذلك لأن الحركات في الكتابة الحالية منفصلة عن الأحرف نفسها. فمثلا عندما يكتب الكاتب (ذهب الولد إلى المدرسة مع تشكيل الحروف) فهو ليس ملزما بوضع

١ من مزايا اللغات السامية (ومن بينها العربية)، أن العلامات الإعرابية ليست حروفا مقحمة في صلب الكلمات. كما وأن الحركة ليست فيها أصلا مستقلا عن الحروف الساكنة، وإنما هي في الواقع جزء منها متم لها، وهذه مزية حسنة في نظر البعض لأنها تجعل اللغة قابلة للانضغاط والاختزال في الكتابة. وبالتالي تؤدي إلى سرعة التأدية والاقتصاد في المادة المستخدمة للكتابة، وهذا يجعلنا نقرر الإبقاء على نفس الحروف وعدم تبديلها بأحرف أخرى لاتينية.

الحركات الإعرابية على الأحرف دائما. بل يمكنه أن يكتبها بالشكل التالي: (ذهب الولد إلى المدرسة) وليس لأحد أن يعترض عليه، لأن كتابته صحيحة، حتى وإن لم يضبط أواخر الكلمات، أو لم يحرك الحروف بالشكل. أما في اللاتينية فبخلاف ذلك، يجب أن تكتب الحركات أيضا، لأن كتابتها تكون إلزامية. فالجملة السابقة تصبح مثلا: Thahaba Alwaladu ila Almadrasti. فالحروف التي تحتها خط في الجملة السابقة، ما هي إلا حركات الحروف الأصلية وشكلات أواخر الكلمات. حيث تكون كتابتها إلزامية في اللاتينية. أما في العربية الحالية، فكتابتها ليست ضرورية (في كل الأحوال). إذا فالصعوبة لا تكمن في إثبات رمز الحركة الإعرابية (الضمة والفتحة والكسرة)، وإنما هي في معرفة ما يرفع وما ينصب وما يجر، وهذا راجع بصفة خاصة إلى معرفة اللغة، لا إلى معرفة الكتابة. أضف إلى ذلك، أن بعض الأحرف العربية لا توجد ما تقابلها في اللاتينية، لذا يجب والحالة هذه إما أن تستعمل هذه الحروف بأشكالها الحالية، فيؤدي ذلك إلى فقد التجانس بينها وضرب الجمال الخطي والذوق الفني عرض الحائط، أو استحداث أحرف جديدة، والوقوع في مشاكل أخرى لا طائل تحتها. وهنا تكون الصعوبة في كتابة العربية بالأحرف اللاتينية وبالتالي فشلها المحتوم. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، أفلا يدري سيادة الرفيق أن محاولات جبارة تبذل الآن لتبسيط الكتابة العربية وتيسيرها للناس، دون تبديل حروفها؟ تلك المحاولات التي تستهدف تسهيل كتابة هذه اللغة وتبسيط ما تعقد منها، كشكل الهمزة ورسم الحركات وتركيب الكلمات وغيرها. ألا يدري أن المجمع العلمي العربي في مصر، (الذي كان يسمى مجمع فؤاد الأول)، أخذ على عاتقه القيام بهذه المهمة منذ سنوات طوال؟؟؟

لقد أخذ المجمع العلمي العربي في القاهرة، يهتم بأمر تيسير الكتابة العربية منذ شهر يناير سنة ١٩٣٨، حين قرر المجمع تكوين لجنة تنظر في هذا

الموضوع مهمتها «العمل بجميع الوسائل المقبولة لتسهيل كتابة الحروف العربية والابتكار في ذلك لتيسير القراءة العربية الصحيحة على ألا يخرج هذا التحسين والابتكار عن أصول أوضاعها العامة»^(١).

ومنذ سنة (١٩٤١)، أي منذ أن انعقد مؤتمر المجمع في شهر فبراير لدراسة المشكلة، انقسم دعاة إصلاح الكتابة العربية، رغم الاختلافات الشكلية بين آرائهم ووجهات نظرهم، إلى فريقين أساسيين، وهما:

الفريق الأول: وكان يرى «الإبقاء على صور الحروف العربية كما هي، مع إدخال التعديلات التي تكفل التغلب على صعوبة القراءة السليمة المطابقة لقواعد الإعراب وتغني عن الشكل بصورته الحالية، أو على الأقل تختزل فيه فنقل من استخدامه إلا في حالات الاقتضاء الشديد. وكان هدفهم من هذا هو عدم قطع الصلة بين الحديث والقديم فيكون من ذلك // فقدان تراث فكري عربي على جانب كبير من الأهمية والقيمة»^(٢). وكان على رأس أنصار هذا الرأي الأستاذ علي الجارم بك.

أما الفريق الثاني: وكان يرى «العدول كلية عن الحروف العربية واتخاذ الحروف اللاتينية مع إدخال عدد من الحروف العربية التي لا نظير لها عند اللاتين على الأبجدية اللاتينية لتصبح موفية بكل المخارج وصالحة لأداء كل النغمات»^(٣)، وكان على رأس أنصار هذا الرأي الأستاذ عبد العزيز فهمي باشا. وتقدم الأستاذ عبد العزيز بهذا الاقتراح لأول مرة في جلسة المؤتمر المنعقد في ٣ مايو ١٩٤٣ كما وجدد اقتراحه للمرة الثانية في جلسة يناير ١٩٤٤، مبررا إياه بأنه «توفر على دراسة العيوب الحائقة بالعربية حتى انتهى إلى أن رسم كتابتها إنما هو علة العلل وكارثة الكوارث»^(٤)، و«أن إصلاحه لا يتم إلا عن

١ قصة الكتابة العربية. تأليف: إبراهيم جمعة، (سلسلة اقرأ، رقم ٥٣)، الصفحة ١٠٠ من الكتاب.

٢ المصدر السابق، الصفحة (١٠٨) و (١٠٩).

٣ المصدر السابق، الصفحة (١٠٨) و (١٠٩).

== ٤

طريق استبدال أبجديتها»^(١)، كما واقترح «الاستعاضة عن حروف الحركات بالشكلات للفتح والضم والكسر والسكون والمد والشد والتنوين.. لأن الشكلة المنفصلة عن الحرف كثيرا ما تقع على حرف قبله أو بعده لعدم ضبط يد الكاتب الأصلي أو الناسخ أو الطابع»^(٢). وعزا الأستاذ عبد العزيز «بعض تأخر الشرقيين إلى هذه المشقة اللغوية، فقواعد اللغة العربية عنده عسيرة، ورسومها مضلل! وكثيرا ما تحتبس أفكار الناس في صدورهم فلا تنشر بالكتابة أو الخطابة خوف انتقاد العبارة، وهكذا تموت الفكرة القيمة أو تنشر على الناس بإحدى اللغات الأجنبية»^(٣).

== ١

٢ الصفحة ١٠٩.

٣ الصفحة ١١٠.

-١٦-

واستشهد الأستاذ المذكور لتدعيم فكرته بنجاح التجربة التاريخية التي مرت بها تركيا، فعزا التقدم الثقافي لتركيا الحديثة إلى هذه الأحرف، بدليل «أن الأمية زالت زوالا يوشك أن يكون تاما وأن الطفل التركي أصبح بعد قليل من الزمن يستطيع قراءة أي كتاب قراءة صحيحة لا تحريف فيها وإن لم يكن يفهمه»^(١) كما واقترح في الوقت نفسه «إنفاق مبلغ من المال يرصد لطبع أمهات المعاجم اللغوية وأمهات كتب الأدب والعلوم والفنون بالحرف الجديد، لكي لا تقطع الصلة بين الجيل الجديد وبين مخلفات السلف»^(٢)، ولما لم يجد أحرفا من اللاتينية تناظر بعض الأحرف العربية، لذا فقد اقترح «استخدام الأحرف العربية التي لا نظير لها في اللغات اللاتينية (بصورتها العربية) وهي الهمزة والجيم والحاء والخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين. فهذه الأحرف العشرة يجب أن تؤدي بذات الرسم العربي»^(٣).

هذا ومن نافلة القول أن نذكر أن مشروع الأستاذ عبد العزيز فهمي باشا قد اصطدم منذ الوهلة الأولى، بالصعوبات التي أشرنا إليها في البداية. لذا فإن مقترحاته تعرضت لسيل من الانتقادات الشديدة من جانب أعضاء المجمع العلمي، ومن اللغويين العرب أيضا. ذلك لأن اصطناع بعض الأحرف، وإدخال عدد من الأحرف العربية إلى الأبجدية اللاتينية، بوضعها الأصلي، ثم عدم مراعاة الصعوبات التي تنجم عن تأدية الحركات الإعرابية بالحروف، تجعل

١ الصفحة ١١١.

٢ الصفحة ١١٢.

٣ الصفحة ١١٢.

الكتابة العربية باللاتينية أمرا أصعب وأدهى من كتابتها الحالية. ومن نفاية القول أن نذكر أيضا، أن تلك الجهود والمسااعي التي بذلت من قبل أعضاء المجمع المحترمين، ما هي إلا جهود خالصة مشكورة، مهما كانت آراؤهم ونظرياتهم. ومهما اختلفت ميولهم ومشاربهم. لأنها تنبع من صميم دوافع الإخلاص والوفاء للغة العربية العزيزة. وهي تختلف كثيرا عن المسااعي التي يبذلها بعض الشعوبيين الخبثاء من أعداء الأمة العربية، هنا وهناك وفي سوريا ولبنان بوجه خاص، لقلب الكتابة العربية رأسا على عقب، لا حبا في تسهيل اللغة العربية، أو حرصا على سلامة أداؤها، أو تيسيرا لمصاعبها، بل لقطع صلة المجتمع العربي بماضيه المشرق الوضاء، وتراثه الحي الخالد. وقد وصل الخبث واللؤم ببعضهم حدا، رفعوا أصواتهم المنكرة بالدعوة إلى نبذ اللغة العربية الفصحى^(١)، واتخاذ العامية لغة الكتابة وقد أرادوا من وراء ذلك أن يفرقوا بين أبناء الأمة العربية الذين هم أبناء أمة واحدة، مهما تعددت أقطارهم واختلفت لهجاتهم وتباينت ظروفهم الشكلية. ولكن الشعب العربي بقيادة المخلصين من أبناء البررة، المؤمنين بالله وبالقومية العربية الناهضة، وقف وقفة الليث الجسور والأسد الهصور، ضد هذه الدعوة المشؤومة. لذا فإن سيادة الرفيق لم يذهب خطأ عندما قال: «لكن مطالبتهم لم تلق أذنا صاغية، بل قوبلت بالاستياء وأحيانا بالاستهزاء، من أوساط المثقفين العرب». نعم، والحقيقة لم يقابلوا بالاستهزاء فقط، بل باؤوا بغضب من جماهير الشعب المؤمنة بنفسها وعروببتها. تلك الغضبة التي كادت أن تقذف بهم خارج حدود الوطن العربي.

هذا شيء من أمر اللغة العربية. أما نحن أبناء الأمة الكردية، فبخلاف الأمة

١ هنالك دعوة مشؤومة مضللة من نفس النوع في كردستان يقودها الشيوعيون وعملاء الاستعمار الغربي، غايتها تمزيق اللغة الكردية وشق وحدتها عن طريق إحياء اللهجات المختلفة (والمنقرضة منها بصورة خاصة) تمهيدا لخلق النزاعات الإقليمية، وسنرد على أضايلهم وأباطيلهم في هذا المجال أيضا بإذن الله.

العربية، لا نملك ذلك التراث الضخم الذي يملكونه، أضف إلى ذلك، أن الأبجدية اللاتينية، هي التي تطابق واقع الأصوات والألفاظ الكردية، بعكس اللغة العربية تماما. إن اللغة الكردية ليست مرتبطة بقواعد الحركات، المختلفة الشكل، المعقدة الأداء. كما ولها خاصية أخرى، فهي تكتب كما تنطق، بعكس العربية. إن العامية الكردية لا تختلف عن فصاحتها إلا قليلا جدا. بخلاف العربية، حيث يوجد بون شاسع بين دارجها وفصاحتها. وهذه ميزة من المميزات الحميدة للغة الكردية عند كتابة أصواتها باللاتينية.

يظهر من كل ما تقدم، أن دعوة سيادة الرفيق إلى الكف عن المحاولات الرامية لاستبدال الأبجدية الحالية بالأبجدية اللاتينية دعوة باطلة زائفة. وقد لا يخفى على القارئ اللبيب، أن سيادته في كثير من مقاطع مقاله يضغط على نفسه ويخلط بين المتناقضات، وكأنه يكتب ما لا يؤمن به. فخرج مقاله على أثره مهلهلا سمجا، وعقيما فجا. ولكن يا ترى لماذا هذا الإصرار الحاد وإجبار الذات على المغالطة وتشويه وجه الحقائق الناصعة؟

مما لا جدال فيه، أن الشيوعيين أينما كانوا وحيثما وجدوا، لا يعترفون بالقومية -أية قومية- كحقيقة تاريخية خالدة. // بل يعتبرونها حدثا وقتيا زائلا. فيقول (ستالين) في هذا الصدد: «من المفهوم بدهة أن الأمة شأنها شأن كل ظاهرة تاريخية تخضع لقانون التغير، إن لها تاريخها، بدايتها، نهايتها». انظر كتاب (الماركسية والمسألة الوطنية) -ستالين. (الصفحة العاشرة). مطبعة المعارف (بغداد) ١٩٥٨.

كما وأنهم لا يعتبرون الفكرة القومية عقيدة محددة يتمسك بها البعض، وسيبلا معينة يطرقها طارقها. فالقومية في نظر الشيوعيين ما هي إلا ظاهرة وقتية تحدث في مرحلة تاريخية معينة، ألا وهي مرحلة نشوء الرأسمال. أي أن الفكرة القومية تنشأ بسبب دوافع طبقية، يعود أصلها وترجع جذورها، إلى التأثيرات المادية الاقتصادية وحدها. فالقومية في نظر الماركسيين هي من صنع

الطبقة الوسطى (البرجوازية). والبرجوازية لا تستهدف منها إلا بسط سيطرتها على الشعب بجميع طبقاته، لتسخيره لمصالحها الخاصة. فترسلهم للحروب باسم الدفاع عن كرامة الوطن والقومية. وتحرمه من أبسط حقوقهم السياسية باسم الوحدة القومية. ثم تسمم شعورهم وأفكارهم بسموم (الاستعلاء القومي) لتبسط سيطرتها على بلدان أخرى واستعمارها في النتيجة.

والماركسيون يعتقدون أن فناء الطبقة البرجوازية تصاحبها فناء الروح القومية والوطنية أيضا. فيقول ستالين بهذا الصدد: (إن مصائر الحركة الوطنية، وهي حركة برجوازية في جوهرها، ترتبط ارتباطا طبيعيا بمصير البرجوازية. إن زوال الحركة الوطنية زوالا نهائيا لا يمكن إلا مع زوال البرجوازية). انظر كتاب - الماركسية والمسألة الوطنية - ستالين. (الصفحة ٢٥). مطبعة المعارف (بغداد) ١٩٥٨.

وإذا كانت القومية عندهم ليست إلا حدث وقتي زائل، فمما لا شك فيه، أن اللغة القومية - التي هي ركن من أركان هذه القومية - ما هي إلا وسيلة (وقتية) للتفاهم بين أعضاء الأمة الواحدة، لغرض تسهيل وإنجاز العلائق الاقتصادية فيما بينهم، طبقا لواقع المجتمع الطبقي.

-١٧-

أما وعندما تزول الطبقات الاجتماعية عن الوجود، ويسود العالم اقتصاد شيوعي موحد، فإن هذه اللغات الوطنية تتلاشى من تلقاء نفسها، وتتخلى عن أماكنها للغة عالمية موحدة. والشيوعيون - حسب عقيدتهم الماركسية - يذهبون إلى أن تطور المجتمع الإنساني بالشكل الذي يؤمنون هم به، هو ضرورة حتمية خارجة عن نطاق إرادة الإنسان، فعليه تنحصر جهودهم في التعجيل بما هو متقرر حدوثه فعلا في سلك التطور. فإذا كان الشيوعيون يؤمنون بحتمية تحقق آرائهم، وهذا هو رأيهم في اللغة القومية التي هي وسيلة (وقتية!) للتفاهم في نظرهم، فلماذا إذا يعجلوا بالتطور، ولماذا لا يأخذوا بأيديهم معاول الهدم والتخريب منذ الآن، فيقفوا حجرة عثرة في سبيل ازدهار اللغات ونقائها. وبالتالي منع القوميات من الاعتزاز بتراثها، تمهيدا لهذه اللغة العالمية (الماركسية!) المزعومة^(١)؟؟؟.

وفي هذا الصدد يقول الكاتب الشيوعي الروسي الشهير (كوزلوف)^(٢):
«ولا شك أن الفوارق بين الأمم الاشتراكية ليست شيئا أبديا. إنها ستتلاشى

١ روى لي الشاعر الكردي؛ الأستاذ محمد توفيق وردى: أن أحد اللاجئيين السياسيين الأكراد القاطنين في العراق، وهو شيوعي (طبعا!) ويعتبر نفسه أديبا بارعا و(فيلسوفًا!)، لامعا لا ينازعه فيها أحد - الله يجرم - صرح جهارا في المؤتمر الأول للمعلمين الأكراد المنعقد في (شقلاوة) سنة (١٩٥٩) أن على المثقفين الكرد أن لا يجهدوا أنفسهم في خدمة لغتهم لأن لغات العالم ستصبح كلها لغة واحدة بعد (٢٠٠) سنة أو أقل! فتأمل عقلية (الاتش ميليترا!) يا صاحي، وتعلم العقل والمنطق يا غافل!

٢ أمتان — برجوازية واشتراكية. تأليف: (كوزلوف)، تعريب وإصدار: دار ابن الوليد، مطبعة الجمهورية.

في النهاية^(١) في مرحلة انتصار الاشتراكية في بلد واحد لا تتوفر الشروط الضرورية لاندماج الأمم واللغات الوطنية^(٢) أما في عهد الشيوعية فستزول الفوارق واللغات القومية وتندمج الأمم فيما بينها^(٣).

وبعد انقضاء زمن طويل تأخذ لغة مشتركة بالتكون^(٤) ولن تتبنى الإنسانية هذه اللغة المشتركة إلا حين يتوطد نظام الاقتصاد العالمي الشيوعي توطدا كافيا. وحين تصبح الشيوعية مندمجة في حياة جميع شعوب العالم^(٥). إن اندماج الأمم وتبني الجميع للغة العالمية المشتركة سيتمان بصورة طبيعية تماما. فتزول اللغات الوطنية من نفسها وتتخلى عن مكانها للغة عالمية تشترك فيها الأمم كافة. أما ولادة هذه اللغة فستكون مشروطة بالحاجات الحيوية للاقتصاد الشيوعي العالمي الموحد^(٦). هذه هي نظرة الشيوعيين إلى اللغة التي هي ركن من أركان القومية.

وبعد، أليس الشيوعيون هم معاول هدم للقضاء على اللغات القومية، والآداب القومية، والتاريخ القومي، والتراث القومي لكافة أمم العالم الضعيفة دون استثناء؟ أليس عملهم هذا يهدف إلى القضاء على التراث الإنساني الجبار الذي هو إنتاج جهود البشرية كلها، طيلة تاريخ الإنسانية السحيق؟ وهل أدت يا ترى هذه السياسة إلى معاملة كافة اللغات معاملة واحدة لا امتياز لبعضها دون بعض ولا تفريق فيما بينها؟ كلا وألف كلا. وهذا ما سنراه بعد قليل.

ولرب سائل يسأل: إذا ما الفرق بين الشيوعيين والفاشست فيما إذا كانا يعملان كلاهما للقضاء على التراث القومي للأمم الضعيفة^(٧)؟

١ المصدر السابق، الصفحة (٦٨)، السطر (١٨).

٢ المصدر السابق، الصفحة (٦٩)، السطر (١١).

٣ المصدر السابق، الصفحة (٦٩)، السطر الثاني.

٤ المصدر السابق، الصفحة (٦٩)، السطر (١٨).

٥ المصدر السابق، الصفحة (٧٠)، السطر (١٣).

٦ المصدر السابق، الصفحة (٧٠)، السطر (١٧).

٧ أقول الأمم الضعيفة ولا أقول الأمم كافة. لأن التجارب أثبتت أن اللغة الروسية فرضت نفسها

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

والجواب على ذلك بسيط جدا. وهو: أن لا فرق بينهما أبدا، سوى في الأسلوب والطريقة. فالفاشيون يريدون إخماء المقومات القومية للأمم الضعيفة عن طريق العنف واستعمال الوسائل الزجرية العاجلة، أما الشيوعيون فيستعملون شيئا من الليونة، ويمنحون بعض الحريات الديمقراطية المزيفة، للبلوغ إلى نفس الهدف.

والآن دعنا نستشهد ببعض ما قاله (لينين) - الخالد الذكر - حول مسألة اللغة، في هذا الصدد: // لقد جاء في كتاب (ملاحظات انتقادية حول المسألة الوطنية)^(١) ما يلي:

«تناولت الصحف أكثر من مرة تقرير حاكم القفقاس العام، وهو تقرير لا يلفت النظر بطابع الثلة السود بل ب(ليبراليتته) الوجلة المترددة. فقد أعلن الحاكم العام فيما أعلنه، أنه يعارض (روسنة) القوميات غير الروسية بصورة مصطنعة. ذلك أن ممثلي القوميات غير الروسية، في القفقاس يسعون بأنفسهم إلى تعليم أولادهم اللغة الروسية، كما يجري مثلا في المدارس الدينية حيث دراسة اللغة الروسية اختيارية»^(٢).

وقد أشارت جريدة (روسكويه سلفوفو) إلى هذا الواقع - وهي من أوسع الصحف الليبرالية انتشارا في روسيا - وخلصت إلى القول، بكل صواب، أن

على سائر الشعوب غير الروسية في الاتحاد السوفياتي نظرا للصفات والامتيازات التي تتمتع بها هذه اللغة. إذ ليست التعابير وألفاظ الروسية تفرض نفسها على بقية اللغات فحسب، بل وإن اللغة الروسية ذاتها أصبحت لغة التفاهم في كثير من المناطق غير الروسية. وهذا يخالف منطقهم ومبدأهم الذي يتبجحون به، وهو عدم منح الامتيازات الخاصة لأية لغة. فعلى العكس من ذلك، نجد اللغة الروسية فرضت على شعوب الاتحاد السوفياتي، وشعوب الدول السائرة في فلك روسيا، والمسماة (بالديمقراطيات الشعبية!) كما فرضت اللغة الفرنسية على الجزائريين، ولغات الدول التي تقسم (كردستان) على الأكراد.

١ ملاحظات انتقادية حول المسألة الوطنية - حق الأمم في تقرير مصيرها. لينين. دار الطبع والنشر باللغات الأجنبية. (موسكو).

٢ المصدر السابق، الصفحة (٤)، السطر (١٥).

العداء للغة الروسية في روسيا «ناجم بوجه الحصر» عن نشر اللغة الروسية «بصورة مصطنعة» (وكان ينبغي القول: بصورة عنيفة)^(١).
«وقد كتبت هذه الجريدة تقول: ليس ثمة ما يدعو إلى القلق على مصير اللغة الروسية. فإنها ستحظى بنفسها على اعتراف الناس بها في عموم روسيا». هذا قول حق، لأن الضرورات الاقتصادية ستجبر دائما القوميات القاطنة في دولة واحدة (ما دامت تريد أن تعيش معا) على دراسة لغة الأكثرية. فكما اتسم النظام في روسيا بالطابع الديمقراطي، كلما تطورت الرأسمالية بمزيد من الشدة والسرعة والشمول، وكلما دفعت الضرورات الاقتصادية بمزيد من الإلحاح شتى القوميات إلى دراسة اللغة الأوفق من أجل العلاقات التجارية المشتركة»^(٢).

ويقول (لينين) في مكان آخر بصدد القوميات ولغاتها في (سويسرا):

١ المصدر السابق، الصفحة (٥)، السطر (١).

٢ المصدر السابق، الصفحة (٥)، السطر (٦).

-١٨-

«وإذا كان الإيطاليون في سويسرا غالبا ما يتكلمون بالفرنسية في البرلمان المشترك، فإنهم لا يفعلون ذلك من جراء التهديد بعصا أي قانون بوليسي وحشي (وليس في سويسرا أي قانون من هذا النوع)، إنما يفعلون ذلك لمجرد أن المواطنين المتمدين من دولة ديمقراطية يفضلون من تلقاء أنفسهم اللغة التي تفهمها الأكثرية. فاللغة الفرنسية لا تستثير كره الإيطاليين لأنها لغة أمة حرة متمدنة، لم تفرضها أية تدابير بوليسية ممقوتة^(١).

«فلماذا يترتب إذا على روسيا (الشاسعة الأرجاء) المتعددة القوميات المتأخرة جدا، أن تعيق سير تطورها بالحفاظ على امتياز من الامتيازات للغة من اللغات؟ ليس العكس هو الصحيح أيها السادة الليبراليون؟ ألا يتعين على روسيا، إذا شئت إدراك أوربا، أن تضع حدا لكل الامتيازات على اختلاف أنواعها وأشكالها، وبأسرع وقت ممكن، وبأكمل وجه ممكن، وبأحزم طريقة ممكنة^(٢).»

«فإذا زالت جميع الامتيازات ولم يبق ثمة أية لغة تفرض فرضا تمكن جميع السلاف من أن يتفاهموا بسرعة وسهولة وزال تخوفهم من هذه الفكرة «الرهيبية» التي تراودهم، وهي أن الخطب ستلقى في البرلمان المشترك بلغات مختلفة. كذلك فإن الضرورات الاقتصادية ستحدد بنفسها لغة البلد التي ستري الأكثرية أن من الأفيد لها معرفتها لما فيه صالح العلاقات التجارية. وسيكون هذا التحديد ثابتا، راسخا، بقدر ما يقره بحرية أبناء مختلف القوميات، وينتشر بسرعة بقدر ما تطبق الديمقراطية باستقامة ودأب، وبقدر ما تتطور الرأسمالية

١ المصدر السابق، الصفحة (٦)، السطر (٥).

٢ نفس المصدر، الصفحة (٦)، السطر (١٢).

بالتالي بمزيد من السرعة»^(١).

والآن، أليس معنى ذلك كله، أنهم يعتقدون من قرارة أنفسهم، أن الحريات الديمقراطية يجب أن تعطى، لا من أجل ازدهار ثقافات الأمم، وإحياء تراثها القومي، بل من أجل أن تعجل بإدماج الأمم الصغيرة من الأمم الكبيرة؟ أليس معنى ذلك كله، أنهم يجعلون من الحريات الديمقراطية المزيفة قوة مخدرة لتجنيب الأمم الصغيرة عن التمسك بتراثها وقومياتها، ثم منعها عن العمل على ازدهار ثقافتها، تسهيلات لإدماجها وتمثيلها في الأمم الكبيرة؟

أليس معنى ذلك كله، أن منح بعض الحريات المزيفة للأمم الصغيرة في روسيا، ما هي إلا طعم خادع وسم زعاف، لصهرها وإدماجها في القومية الروسية الكبيرة. أليس معنى ذلك، أن المبادئ التي يروجها عملاء الاستعمار الشيوعي ضد الفكرة القومية والوطنية^(٢) تحت ستار (الانعزال القومي) و(القومية البرجوازية) وغيرها من الأسطوانات المبتذلة، ما هي إلا سلعة متهرئة صنعت للاستهلاك المحلي، غايتها إحماء القوميات بأسرها، والإبقاء على القومية الروسية وحدها؟. أليست هذه هي العنصرية والفاشية بعينها؟؟

والحق يقال، إن هذه الطريقة الشيطانية نجحت إلى حد كبير في روسيا. فقد أعلنت قبل بضع سنين إحدى المناطق ذات الحكم الذاتي عن انضمامها التام إلى جمهورية روسيا الاتحادية، وأخذت اللغة الروسية بالانتشار الواسع السريع في كافة الجمهوريات السوفياتية، لأنها (لغة أمة حرة متمدنة جديرة بالاحترام!) كما تفضل (لينين) بشأن قضية اللغات في سويسرا. لا لأنها فرضت فرضا بالأساليب الشيوعية!، إن لم تكن بالأساليب الفاشية!

وفي هذا الصدد يقول (كوزلوف) أيضا: «.. وقد تقبلت الشعوب اللغة الروسية عن طيبة خاطر لتكون أداة تفاهم في علاقاتها فيما بينها. وتقدم ملايين الناس

١ نفس المصدر، الصفحة (٧)، السطر (١٩).

٢ جاء في البيان الشيوعي (المانقستر) الذي أصدره (ماركس وإنكليز) - عام ١٨٤٧: «العمال لا وطن لهم. وليس بوسعنا أن نأخذ منهم ما ليس في حوزتهم».

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

من مختلف قوميات الاتحاد على تعلمها. إنها عزيزة على الشعب كله. وقد غدت اللغة الإضافية لدى الشعوب السوفيتية كلها»^(١).

كما وقد نادى مؤتمر المعلمين الروس الذي يوجه سياسة التعليم في الاتحاد السوفياتي، بضرورة تعليم الدروس باللغة الروسية. ونشرت صحيفتهم الخاصة مقرراتهم في ١٩٥٤/٤/٧ حيث جاء في المقال الافتتاحي: «إن الأوكرانيين وأبناء روسيا البيضاء واللاتفيين والأستونيين والقازاق والأزابكة والشراكسة والأرمن والتتر.. يدرسون بجد وشغف لغة أختهم الكبرى، الأمة الروسية العظيمة». وكتب الرفيق (لومتيف) في العدد الثاني من مجلة (المسائل الفلسفية) الصادر في سنة (١٩٤٩): «إن اللغة الروسية هي أداة للمدنية الاشتراكية وهي لغة السلم والتقدم».

أليس معنى ذلك يا صاحي، أن الشيوعية لا تعمل على خلق لغة (عالمية!) كما تزعم، بل كل ما تعمله هو تعميم لغة الأكثرية القوية، وفرضها على الأقلية المستضعفة! ولكن تحت ستار غير ستار (الاصطناع) و(العنف) و(التحريم) و(المنع)، بل إنما تحت ستار (طيبة خاطر!) و(عزيزة على الشعب!).

١ أمتان - برجوازية واشتراكية. تأليف: (كوزلوف)، الصفحة (٥١).

-١٩-

و(لغة إضافية!) و(لغة الأخت الكبرى!) و(أداة للمدنية!) و(لغة السلم والتقدم!) وغيرها...؟

ألم يعترف (خروشييف) نفسه في تقريره المشهور بأن (ستالين) قد قام بإجراء أعنف تطهير عرفه التاريخ في (أوكرانيا) بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وأرحل سائر سكان جمهورية (شاشان) إلى مناطق مجهولة نائية من سيبيريا، بحجة أن بعض الأوكرانيين والچركس والقوقاز والشاشانيين انضموا إلى قوات ألمانيا النازية؟ نعم، فإذا كانت الدوافع القومية هي من صنع الطبقة البرجوازية وهي تزول بزوالها (كما قال ستالين). إذا فلماذا حارب الروس بشدة وضراوة ضد النازيين الألمان، في حين انضمت أعداد هائلة من القوميات الأخرى إلى جهة الأعداء؟ ألم يكن ذلك نتيجة للضغط المسلط عليهم من قبل الروس (القوية المسيطرة)؟؟

ألم يشرّد اليونانيون القاطنون في القوقاز بعد الحرب العامة؟ ألم تشرّد الحكومة الروسية الجالية الألمانية البالغة نفوسها (٧٠٠,٠٠٠) نسمة والتي كانت تسكن المناطق الجنوبية من نهر (القولغا)؟

ألم تقسم روسيا، الشعوب التركمانية، المنحدرة من أصل واحد، والقاطنة في تركستان الروسية، إلى عدة جمهوريات ومناطق إقليمية حسب تباين لهجاتها المحلية، وذلك لمحو معالمها القومية، وقطع كل علاقة بينها وبين تراثها اللغوي والفكري؟

ألم تفرض روسيا، أبجديتها الروسية المعقدة الأداء على هذه الشعوب التركمانية فرضها؟ ألم تناد (الكسندرفيچ) في المؤتمر الشيوعي السابع عشر،

بضرورة تطهير هذه اللهجات من الكلمات العربية (الدخيلة) وإدخال الكلمات الروسية في مواضعها؟ ألم تؤد هذه السياسة الشيوعية في تشنيت وتمزيق اللهجات التركمانية إلى تسهيل محوها، وعرقلة استعمالها، في قضايا العلوم والآداب. وبالتالي عجزها عن الوقوف أمام تيار اللغة الروسية الجارف؟ ثم أفلا تستعمل اللغة الروسية الآن في كافة المعاهد العلمية العالية، والدواوين الرسمية الحكومية، والقضايا المختلفة الأخرى؟^(١)

ألم تهاجم صحيفة (البرافدا) بعدها الصادر في ١٠/٧/٩٥٢ السيد (سليمانوف)، واتهمته بأنه كاذب خداع، ومضلل منافق، لا من أجل شيء، إلا لأنه قال: «إن الشعوب التركية تجمعها ثقافة مشتركة»؟

ألم يتهم الشاعر التركماني (جمعة مرادوف) بالنكسة الرجعية، لأنه نظم قصيدة بعنوان (بلدي تركمانستان)؟ ألم تهاجمه صحيفة الحزب (تركمانسكيا أسكرا) بعدها الصادر في ٩/٢١/٩٥١ هجوما عنيفا؟ والأنكى من ذلك أن مجلة (كومونيست) بعدها الصادر في يناير (١٩٥٣) قالت: «إن المؤلف جعفروف الذي كان يظن سنة (١٩٤٤) أن الحركات القومية التي ثارت على روسيا، خلال سنة ١٨٩٨ وسنة ١٩١٦، كانت من حركات التحرر الوطني القومي قد عاد فأدرك خطأه، وكتب في سنة (١٩٥٢) أنها كانت حركات (إقطاعية متعصبة)^(٢).

١ بإمكان القارئ أن يراجع الإحصائيات الروسية حول الكتب العلمية التي تؤلف بلغات الشعوب غير الروسية والتي يقل عددها سنة بعد أخرى، والكتب العلمية التي تؤلف باللغة الروسية والتي يزداد عددها ازديادا مطردا، ليقف بنفسه على صدق قولنا. «يمكن الحصول على هذه الإحصائيات من الملحق الثقافي الروسي نفسه».

٢ اعتبر الشيوعيون الروس ثورة الأكراد ضد حكومة تركيا الكمالية ثورة إقطاعية متعصبة، قام بها الإقطاعيون ورجال الدين المتعصبين، ضد حكومة تركيا الفتية، التي كانت برجوازية (في نظرهم). لذا فقد ساندوا الدكتاتورية الكمالية ضد شعبنا الكردي المظلوم، وسكتوا عن تلك الأعمال البربرية التي ارتكبتها الطورانيون الوحوش بحق أمتنا المجيدة.

فقد كان عملهم هذا شبيها تماما بموقفهم من إسرائيل، عندما ساندوا اليهود ضد العرب، وما كان ذلك إلا لأن المجتمع العربي (مجتمع إقطاعي!)، والمجتمع الإسرائيلي (مجتمع رأسمالي!). والماركسية تقضي بمساندة المجتمع الأكثر تقدما.

ثم استطردت المجلة قائلة: «إن هذا الكتاب - أي كتاب جعفروف - يتعمق حداً في البحث عن جذور العلاقة الودية بين أمم آسيا الوسطى والأمة الروسية العظيمة، ويلفت النظر على نحو خاص إلى الدلالة التقدمية التي يدل عليها ضم هذه الأمم إلى الحضيرة الروسية.. فإن هذا أتاح لها فرصة المساهمة في ثقافة روسيا العظيمة».

نعم، إنهم يدافعون اليوم عن بني جلدتهم الروس، حتى وإن كان أولئك الروس من القياصر الجبابرة الطغاة. فيعتبرون ثورة القوميات المستعبدة المضطهدة، ضد القياصرة العتاة ثورات إقطاعية رجعية متعصبة. ومن المضحك أنه في الوقت الذي لا يعترفون بالثقافات القومية الخاصة للشعوب، ويعتبرونها ثقافات برجوازية فاشية - كما تشهد كتبهم الماركسية ومؤلفاتهم الشيوعية^(١) - يريدون من // الشعوب السوفيتية وغيرها من الشعوب (المتحررة!) أن تساهم في ثقافة روسيا العظيمة. أي الثقافة القومية الخاصة بالروس!! يا له من خداع! ويا له من تضليل!

وبعد، يا قارئ العزيز، فهل هذا معناه استعمار الشعوب وروستتها، أم تحريرها والعمل من أجل ازدهار ثقافتها، وإطلاق طاقاتها (الخالقة!) كما يزعمون...؟ أو ليس معنى هذا، أن بقاء الأمم غير الروسية - ومن بينها جزء صغير من أمتنا الكردية المنكودة الحظ - تعيش مع الروس ضمن دولة واحدة، يؤدي إلى ترويسهم وإدماجهم في الأمة الروسية بشكل محتوم؟ لأن ذلك الإدماج له (دلالة تقدمية!)؟ أليس معنى ذلك ضياع التراث القومي لتلك الأمم البائسة؟ أليس معناه، خيانة القضية الإنسانية ومعاداة خالقها الكريم الذي «خلق الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا»، لا ليندمج بعضهم ببعض؟ وقد خلق

١ لا يعترف الماركسيون بالثقافات القومية الخاصة بالأمم أبداً، لذا فقد كتب (لينين) مقالا مسهبا في الرد على السيدة (روزا لوكسمبرغ) هاجم فيه بشدة دعاة (الاستقلال الثقافي القومي) واعتبرهم ذيولاً وأتباعاً لجماعة (بوندي اليهودية). راجع كتاب (في القومية - لمؤلفه لينين) وكذلك كتاب (الماركسية والمسألة الوطنية - لمؤلفه ستالين).

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

الله العلي القدير، هذه الأمم العديدة لتعيش على الأرض أمما متحابه متفاهمة،
ولتبقى أمما متميزة في لغاتها وألوانها وميولها ومشاربها، لا لتندمج ببعضها،
وتفقد صفاتها الطبيعية المميزة، وإلا لما خلقها أمما وشعوبا؟ ﴿ولو شاء ربك
لجعل الناس أمة واحدة﴾ [سورة هود، الآية: ١١٨].

-٢٠-

أخي الكردي:

بعد أن وقفت يا أخي على بعض آراء الشيوعيين (المناضلين) في اللغة والقومية وغيرها، لا بد وأنت قد فهمت الآن لماذا اختار سيادة الرفيق (الشريف!)، حروف الكتابة الكردية موضوعا لبحثه، ولماذا أخذ يكتب عنها في هذا الظرف الدقيق الذي يجتازه شعبنا الكردي؟ وكيف أراد أن يجعل من موضوع مقاله خنجرا مسموما يشهره من وجه قوميتك الكردية الخالدة.

والحقيقة كما ظهرت لك يا أخي، أنهم لا يريدون أن يبقى شعبك الكردي شعبا ظاهرا متميزا، له لغته وتاريخه، له تراثه وتقاليده، له عقيدته وكرامته. واعلم يا أخي أن الشيوعية تستهدف القضاء على الروح القومية وخصائصها، قبل كل شيء. لأن القومية ومقوماتها في (نظرها) إن هي إلا ظاهرة وقتية تقف حائلا منيعا وحجرة عثرة في طريقها. لذا فكل محاولة مخلصنة تقوم بها أنت يا أخي لإحياء تراثك القومي وتطويره بطريقة صحيحة، لا شك وأنها تخيفهم وتقض مضاجعهم وتقذف الهلع والرعب في قلوبهم الوجلة. وهم على (حق!) من ذلك. لأن كل عمل حازم تعمله أنت من سبيل دعم قوميتك الكردية، وتشديد بنيانها، وترسيخ كيانها، يكبدهم خسائر فادحة، وأضرارا جسيمة، بل ويدق مسمارا غليظا في نعشهم الأحمر.

وقد ثبت لك يا أخي بالدليل الدافع أيضا، أن فلسفتهم في القومية والقضاء عليها، ليست عامة لكافة الشعوب والأمم، بل إنها خدعة لتضليل البسطاء من الناس، وستار يتسترون وراءها، لنشر اللغة الروسية وفرض ثقافتها، على كافة الأمم والشعوب، وبالتالي إدماجها بها، وترويسها في النهاية.

أما أنت يا أخي فكن على ثقة ويقين، بأن أمتك الكردية المجيدة ستبقى ثابتة الجنان، كالطود الشامخ، راسخة البنيان، كجبالك الشم، وأن هذه الأيادي القذرة لن تنال منها قيد شعرة. فشعبك يا أخي، أقوى من أن يقع ذليلاً في كمائن هؤلاء العبيد، وأصلب من أن تناله يد التتريك والتعريب والتفريس والترويس. وستبقى لغتك مزدهرة يانعة، حية خالدة، وستصبح منهلاً عذبا سائغاً، يشرب منه سائر الأصدقاء والإنسانية جمعاء. شريطة أن تؤمن بالله وبقوميتك، لأن في إيمانك بهما، سر نجاحك وسبب انتصاراتك. فنحن - يا أخي - «قوم أولي بأس شديد» كما قال تعالى^(١)، وأن هذه الشعلة المتوقدة في قلبك وقلبي، وقلب كل كردي حر أبي، لن تنطفئ بأفواه هؤلاء الأذئاب! بل ولن تنطفئ لو اجتمعت دياجير الظلمات فوقها. لأنها قبس من نور ربك، وربك يأبى إلا أن يتم نوره... ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ [سورة التوبة، الآية: ٣٢].

أما أنتم أيها الشيوعيون (الشرفاء!) لا بد وأنكم بعد أن اطلعتم على هذا الرد المفحم القارص، تثور ثائرتكم، فتأخذكم العزة بالإثم، وتنشدون الثأر والانتقام، وبأية طريقة كانت، لأن الغاية تبرر الوسيلة في مذهبكم. ولكن لكم مني نصيحة منذ الآن: إياكم والتقصير، إياكم والتقصير! فقولوا عني ما تريدون، واتهموني بما تشاؤون وترغبون، واستخرجوا من قاموسكم الأحمر، المصطبغ بدماء أحرار معارضيتكم، كل ما يلذ لأذواقكم العليلة، وما يطيب لنفوسكم المريضة، من شتائمكم وسبابكم واتهاماتكم التي ما أنزل الله بها من سلطان... من الشوفينية، والانعزالية القومية، والفاشية، إلى الانتهازية، والرجعية، والتأمير. ومن التجسس والتسبيح بحمد الإسترليني والدولار، إلى المساومة مع الخونة وأذئاب الاستعمار. ومن بعد ذلك أعدوا لي من حبالكم

١ في تفسير (روح المعاني) عند الكلام على قوله تعالى: ﴿قوم أولي بأس شديد﴾ [سورة الفتح، الآية: ١٦] يعني: الأكراد. كما جاء في «الدر المنثور».

وعصيكم ما تستطيعون، وحرصوا علي المنافقين ومناضلي ما بعد (١٤) تموز وأهل البراءات والاعترافات؛ ليقولوا في ما يشتهون، فإني وأيم الله، - وما أعظمه من قسم- لن أحميد عن طريق الحق والعدل قيد شعرة. طريق الدفاع عن حقوق وكرامة أمتنا الكردية المجيدة. تلك الأمة التي أعتز بها، وأفتخر بالانتساب إليها. وأربط وجودي ومصيري بوجودها ومصيرها. وسأضحى بكل غال وثمان في سبيلها، وسأريق دمي - إن شاء الله- على مذبح حررتها واستحصال كافة حقوقها.

لقد دافعت عن أمتي المفدى (وبقلمي خاصة)، عندما اغتصب حقوقها رجال العهد المباد، وأعلنتها حربا شعواء عليهم، فأبليت فيها بلاء حسنا. ودافعت عنها عندما هاجمها الطورانيون، وعلى رأسهم قائداهم (جلال بايار)، ودافعت عنها عندما هاجمها العنصريون العرب، وفي مقدمتهم (رياض طه). وها أنا الآن أدافع عنها وأدود عن حياضها!

وقد رأيتم تهاجمونها بغية تضليلها والنيل منها، وإني لفخور بذلك جدا. إذ لا أفرق بين أعداء شعبي ووطني؛ فكلهم عندي سواسية، كأسنان المشط: رأسماليين وشيوعيين، إقطاعيين وانتهازيين، طورانيين ورجعيين، عنصريين وأذئاب، خونة وعملاء، من كل عنصر وطائفة ولون؛ أكراد أم عرب، فرس أم إنكليز، روس أم أمريكيان، وكل فرد أو فئة أخرى يعادي الكرد والكرديستان! فلا أنظر إليهم إلا بمنظار واحد؛ لأنهم // كفار جميعا بحق أمتنا ووطننا، والكفر عندي ملة واحدة، لا تفريق بينها ولا تمييز.

وحسبي شرفا وفخرا، أنني أديت ما أملاه علي ضميري من الواجب القومي المقدس، تجاه شعبي الكردي العظيم، ما استطعت إلى ذلك سبيلا، في كل زمان ومكان، دون خوف أو وجل، دون قصد دنيء أو مأرب شخصي. دون طمع في جاه أو طلب الشهرة، وقد كنت أبدا مرفوع الرأس - والحمد لله- صابرا صامدا في وجه الأعداء، أينما كانوا وحيثما وجدوا! في الوقت

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضيتها

الذي كانت الصحف المحلية تضيق ببراءاتكم واعترافاتكم واستغاثاتكم، على سعتها وعرضها. ولنترك من بعد ذلك أمركم إلى الله والمستقبل القريب، فالله أحكم الحاكمين، وأقوى المنتقمين. والأيام كفيّلة بكشف الحقائق الخفية، ورفع البراقع عن الوجوه البشعة المقنعة، ألا فليخسأ الاستعمار وعملاؤه المارقون، وليحيا المخلصون العاملون، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ [سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧].

بغداد

تشرين الأول ١٩٥٩

(أيام الطغيان الأحمر)

الأبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها



سطور من حياة العلامة الدكتور جمال نيز

(١٩٣٣-٢٠١٨)

إعداد: كه نار عثمان

جمال الدين توفيق محمود خدر آغا دهزي المعروف بـ(جمال نبز) ولد لأبوين كرديين صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٩٣٣/١٢/١ في مدينة السليمانية في حي (گويژه)، وكما ذكر المترجم له في (ذكريات الأيام التي لن تعود - ٢٠١٧) سماه الأستاذ «الشيخ محمد الخال» تيمنا وتفاؤلا بـ(جمال الدين الأفغاني). تنحدر أسرة جمال نبز من عشيرة الـ(دزهي) القاطنين في سهل ههولير (أربيل) واتخذوا من مدينة السليمانية مستقرا لهم. وله أخ واحد وست أخوات وهكذا: (هييت، نافعة، زكي، كافية، كمال الدين، نعمت).

جمال نبز عالم، مؤرخ، عارف بتاريخ الكرد، مستشرق، صحفي، لغوي، قانوني، كاتب ومترجم.

دراسة جمال نبز:

- من سنة ١٩٣٩ إلى ١٩٥٠ درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة السليمانية.

- في شهر ١٠ سنة ١٩٥٠ يذهب إلى بغداد، وهناك يقبل في كلية التربية - قسم علوم الفيزياء والرياضيات، ويكمل دراسته سنة ١٩٥٤. وأثناء دراسته يتعرف على عدد من العلماء والكتاب ومتقفي بغداد، ويلتقي بهم في دكان (الأستاذ بشير المشير) والذي كان ملتقاهم الثقافي.

- في صيف عام ١٩٥٦ يزور الشام ويلتقي بعدد من الشخصيات هناك، ويعقد معهم علاقات؛ منهم عثمان صبري ورشيد الكرد وآل بدرخان.

- وفي صيف عام ١٩٥٧ يزور شرقي كردستان (كردستان إيران) ويلتقي بالمتقفيين هناك؛ منهم محمد مردوخ الكردستاني وعلي الحيدري المعروف بـ(فاتح).

- في سنة ١٩٦٢ ولغرض دراسة علوم التربية والدراسات الإيرانية والإسلامية يزور أوروبا، ويبدأ دراسته من مدينة (جنيف) السويسرية.
- وبين أعوام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٦ يدرس الدراسات الإسلامية والإيرانية وطرق التدريس في جامعات: مونيخ، وفورتسبورغ، وهامبورغ.
- في سنة ١٩٧٠ يحصل على درجة الدكتوراه في مجال الاستشراق والتربية المقارنة.
- وفي سنتي ١٩٧٠-١٩٧١ درس القانون والسياسة والإعلام في جامعة برلين الحرة.
- وفي سنوات ١٩٧٠-١٩٧٩ درس العلوم السياسية والصحافة والقانون في جامعة برلين الحرة.
- وفي سنة ١٩٧٩ حصل على الدبلوم في العلوم السياسية وذلك في جامعة برلين الحرة.

الأعمال الأكاديمية:

- في سنوات ١٩٥٥-١٩٦١ درس ثلاث سنوات: الفيزياء والجبر في مدينتي بغداد والبصرة، وفي كركوك وههولير (أربيل) اللغة الكردية وأدبها.
- في ١٩٧١-١٩٧٢ كان مدرسا في معهد (اتنولوثي) جامعة برلين الحرة.
- وفي ١٩٧١-١٩٧٧ كان مدرسا في معهد (فيلولوثي) الإيراني في جامعة برلين الحرة.
- وفي ١٩٧٢-١٩٧٦ كان موظفا في هيئة الدراسات الألمانية.
- وفي ١٩٧٨-١٩٨٢ كان أستاذا مساعدا في الدراسات الإسلامية واللغات الإيرانية في جامعة برلين الحرة.
- وفي ١٩٧٨-١٩٨٣ كان محققا في اللغة الفارسية والترجمة الخاصة بالمترجم والترجمة المباشرة في برلين وبايرن التابعة لوزارة التدريب- ميونخ.

أعماله التنظيمية والمهنية والسياسية: -

- كان واحدا من أبرز مؤسسي «كاژيك» (جمعية حرية وانبعث والوحدة الكردية) ١٤/٤/١٩٥٩
- كان مشرفا على القسم العربي لجريدة (صوت الأكراد) -والذي كان يكون ثلاثة أرباع الجريدة- الصادرة في ستينيات القرن الماضي ببغداد. (محمود).
- في عام ١٩٦٥ يؤسس (اتحاد الطلبة الكرد القوميين) «نوكسه» مع شركاء عقيدته، ومنهم: بروسكه إبراهيم، ولطيف علي.
- وفي سنة ١٩٨٥ يؤسس مع نخبة من الأكاديميين والكتاب والفنانين (الأكاديمية الكردية للعلم والفن) في ستوكهولم.
- خدم لأكثر من ٥٦ سنة (التاريخ، واللغة، والأدب، والقضية الكردية) في المهجر، خدمة جلي.
- وعقد في معظم الجامعات الغربية؛ الندوات والسمينارات بخصوص القضية الكردية، وهو نجم مشرق في جامعات أوروبا.

أعمال جمال نبز في التأليف والترجمة:

- له ما يربو على مائة كتاب باللغات (الكردية، والعربية، والفارسية، والتركية، والألمانية، والإنكليزية، والفرنسية، والسويدية، والنرويجية). هذا إضافة إلى مئات من المقالات والدراسات باللغات العالمية الحية، وفي هذا البيبلوغرافيا حققت ونشرت أعماله بتسع لغات مختلفة.
- نشر جمال نبز باكورة أعماله، وكانت رباعية شعرية، في أسبوعية (ژين) ذات العدد (١٠٤١) الموافق لـ ١٩ / ٣ / ١٩٥٣ باسم مستعار (ج. كلؤل). ومن الجدير بالذكر أن الأستاذ جمال نبز كان يتقن لغات عدة منها، - عدا لغته الأم- اللغة الكردية، كان يتقن اللغات: (العربية، والفارسية، والتركية، والإنكليزية،

والفرنسية، والبلوچية)، وكان له إمام تام باللغتين العبرية والروسية. إضافة إلى خدماته اللامحدودة في مجالات العلوم والمعارف، والتاريخ، والأدب، واللغة، والسياسة، والكرديات، والصحافة، والاستشراق، والقانون، والتربية. توقف قلبه الكبير في ٢٠١٨/١٢/٨ في مستشفى (تشاريتي فيرشو وكمپوس كلينيكوم) في مدينة برلين، ثم نقل جثمانه من برلين إلى مدينة السليمانية بناء على طلب شقيقته (نعمت خان) ودفن في مقبرة (گردى شيخ مارف) بمراسم لائقة بمكانته.

الملاحق

اعداد لأئحة قانون المطبوعات الجديد

القانون رقم ١٠٩

علنا بان وزارة الازداد قد اصغت لأئحة جديدة لقانون المطبوعات وسياس رسوم المطبوعات لسنة ١٩٥٤ التي استقر في العهد البلاد للأئحة الجديدة تتطابق مع اعداد الووزة وتضمن حرية الصحافة.

صوت الإنكار

في حصة بمرثورة الخاتمة الديمقراطية الصربية - الرمز العراقية الصادرة



العدد ٢ السنة الاولى الخميس ١٠ شباط ١٩٦٠ من الصفحة ١٩ ثلثاً

مفاوضات نزع السلاح بين الشرق والغرب

تنبه أقطاب العالم الى جديف حيث تجري مفاوضات نزع السلاح البارد وتجرم الاسلحة القوية والتورية بين الشرق والغرب.

ولا بد ان يذكر القارئ ان مسيو خروتوف رئيس ووزراء الاتحاد السوفياتي الذي هي عليه الامم المتحدة، وكان مشروعه عملياً وواقعياً يمتدح سماً وأماً لجميع شعوب العالم ووجه كبيرها مصدراً.

والمجب ان نؤكد على ان السلام العالمي ليس مقتصراً على الدول العظمى ومعداً وأما بقول العصري أيضاً: «وان ليس من الممكن ان يبرر الضرر الذي يوجب عليه دولته، وما دام ظل انظار الامم ويخشى على الاستقلال والتمتع بالحرية المتصورة للتصويب المتسقة والمطوية على امرها». فالسرا لا يتحقق بدون عدل دولي.

والمطوية في هذا الاصحح الامم السوفياتي تجلجوا ايماناً مع آماني الشعوب المتضررة والضعفة التي وزعت قرراً ملطوية تحت تير الاستبداد والسيطرة والاستقلال والتمتع بالحرية والامن والامن والامن تحت خضعت على الاستقلال.

ويبدو ان الدول الغربية التي تبني سياسياً على اساس عالمي وايدست على اساس انساني وعالمية الشعوب الاخرى واكثر ما يتخذ على القوية في تنفيذ سياسيتها، فهي تتألم وتحول عرقلة سير مفاوضات نزع السلاح العام وحضان السر العالمي، وهذا يبرهن ان تكب الوقت حتى تتويج اسرار القوية التي يبتدئ عليها.

النعم الامير يقول

رابطة النساء العراقيات بدلا من رابطة الدفاع عن حقوق المرأة

بالامس تدافعن عن حقوق المرأة واليوم تدافعن عن حقوق الوطن

اوليا حلقا (تسفيق ومناجاة)
عنان الزعيم عبدالكريم شبيب
الراق شبيب طيب) فاني ان
اوليا حلقا، فقد كانت صاحبة



الضلع البادية والتضلع البادية
كلتكم من اجل حوقنا وما
اجتماعنا هذا اليوم الا ياتي
لا صلحت عليه المرأة في العراق
وقد حلت عليه النساء
العراقيات من نتائج وتكاليف
جيوغرافيا في الماضي، انما في
واحدة من تشارك الرجال
واحدة من النتائج والنتائج
واحدة من نتائج النساء
في طريق الحريسة والتحرر
والعصر (تسفيق وحال) فقد
اجتمعنا في هذا اليوم، ووه لنا
اليوم من ايام رمضان المبارك،
وهذه الايام مقدسة لنا،
فراود اجتمعنا مع هذا اليوم
وسرورا وقوة وتأكيدا على
انحازنا في قبول نصرتك
(تسفيق وحال) بالتميز
والكرامة والكرامة

السلام عليكم ايها ويات
وطيق (تسفيق)
السلام عليك ايها الاخت
الشائرة الشائرة (تسفيق)
اني لا نضع وانظر بصبر
الاخت العراقية التي شاركت
أخما الرجل في كفاحك منكم
ايام طويلة حتى تحقق النصر
النصر النهائي (تسفيق) حتى تحقق
النصر النهائي لايام ويات هذا
البلاد الزهراء وايتت هذا
الجمهورية الحرة التي ستبقى
دوماً نعتقدهم والتواثق
ما كان الا لشباب من الكيد
وكالها فالسوا، انما ساعدت
بوجهه العبر (تسفيق) انما
صاندة بوجه العبر، صاندة
وسرورتي وقبول سادته وقاعدته
لتحضر والاطلاق في منطقة
الشرق الاوسط وتسام في
التحضر والاطلاق مع دول
العالم الاخرى (تسفيق) سوف
يبقى صاندة بوجه العبر صمود
المرأة العراقية الشائرة (تسفيق)
وعصافيت عربية وكرامة)
ايها الاخوات

أبناء الساعلة

ظهوره وقت التجارب الديرية

موسكو - كتب الاستاذ ابراهيم اعاد للبلاد الدولي رسالة الى الامم خروتوف ووزراء الدول الكبرى تحت دعوى على ضرورة اتخاذ مفاوضات نزع السلاح العام وتجرم الاسلحة الذرية والتورية. والتي في رسالته هي مسترس خروتوف وجوهه من اجل السلام.

ورد مسيو خروتوف في هذا رسالته بالقول بان الاتحاد السوفياتي ييسر في ضلله من اجل السلام ونزع السلاح العام وتجرم الاسلحة الذرية والتورية.

خطا انا يديب لمنطق جديده الى البحر

التوسط
اذاع راديو موسكو باللغة الانكليزية ان شركات النفط العالمية في ايران والعراق وكويت قد وقعت على مد خط انابيب النفطية على المنسجمة الزامية

موضوع الساعة

طريقة الانتخاب الفردي غير ضاب للنظام الديمقراطي

في عدد سابق من جريدتنا اثرنا اننا ان لنا قانون انتخابات المجلس الوطني قد اخذ عدة اسس علمية من بينها طريقة الانتخاب الفردي التي تقدم البلاد الى اذوات انتخابية صغيرة بشر ان تكون في كل منطقة منها ايها واحدا وايضا مع هذا الجبر ان هذه الطريقة التي اخذت بها اللجنة خطوة تستحق التقدير والتشجيع.

وقد وارت في الايام الاخيرة دول على صعوبات التصويت حيث طرقت استنساخ التسيق وطريقة الانتخاب فاصعبت مسط الى طريقة التمثيل النسبي وايتت حذف وطريقة اخرى بطريقة الانتخاب الفردي، وقد يكون من المفيد ان نناقش بين الطرفين لتكون فكرة واضحة تصنع اساسا لتبادل بينها طريقة التمثيل النسبي تتخفف عن طريقة التمثيل الفردي من الناحية:

ارها: انما تقوم على اساس تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية كبيرة وواسعة يجتاز فيها الناخبون عدة نواب فيما تقسم البلاد في طريقة الانتخاب الفردي الى دوائر صغيرة يجتاز فيها الناخبون نائبا واحدا فقط.

انها: انما لا توزع الاموات في الطريقة التمثيل النسبي تكون نسبة ما احزبه كل حزب من الاموات فلما فرغنا اننا ثلاثة احزاب ائتتت في الانتخابات واحزمت حزب (ا) ٧٠ بالمائة والاموات احزمت حزب (ب) ٣٠ بالمائة وحزب (ج) ١٠ بالمائة فقط.

الاول نسبة مقاعد وانما يمدون الثلاثة مقعد واحده في كل طريقة الانتخاب الفردي يكسب المقعد الثاني صاحب الاغلبية وهو في هذا التمثيل حزب (ا) فاني الطرفين افضل؟

الاول وعة تبدو الطريقة التمثيل النسبي غير طريقة تمسك خلف الامم والبيانات تتل في البرلمان. ولكن التجارب التي مرت بها الامم في ممارسة هذا النظام ووضعه موضع التنفيذ كلفه من كل طريقة التمثيل النسبي تترك كثيرا من الصعاب والاعتماد حين تقبلها براريل نغص بمديتها. انما اول ما يلاحظ على هذا صفة التطبيق وصعوبة التنفيذ واكثر ما يلاحظ هذا عدم فروع الاموات وتوزيها على المقاعد وقد ظهر نتائج الامم غير ناهية لتوزيع وتنقسم لظفر صوتيات من هذه الناحية، وقد ايدته بالتالي اننا اولادنا خلافت حول توزيع المقاعد كان كل طريقة التمثيل النسبي قد تبنت من التجربة انما قداما لعدد الاحزاب والتمثيل الحزبي لليلة على س.



علت صوت الأكراد بأن الرابع لها قد اعتدت بقضية
الأصنام الأبية على أحوالنا اللاتينيين الأبطال لأن نمر ليام
قنابل الاوسرى صافية الحرمين النورنة .

صوت الأكراد

جريدة كردية سياسية مستقلة

العدد ٣٨ الصادر في ٦ تشرين الأول، ١٩٩٠، ١٣ أربيع الثاني، ١٢٨ من السنة ١٦ ق.م



للمنعة والناسفة

علينا ان نكون صبورين
وصابرين وبهذه الروح
سنستحل جميع القضايا
والغالب . ايتموز

المستد

الأجبية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

٢ -

رد على اسئال وابطل جريئة (اتحاد الشعب)
بعض منج حزب كوكبة كردية . مع
دخول اقرانها المكررة و
تتمرراتها المسجحة على
المؤمنين الهالين في
حزبا حياء وتظوير
ترانثا قديمي
الكردى

بقل : جمال نيز
بغداد - تشرين الاول (١٩٩٠)

هذا وقد نشي في شعور حلال
تاريخهم الاسود لهم بالشي
الغازي ، سيل من الخلات
الثقافة والحجيات القادوة ، على
كل كردى حر تحمك بقرينه
واضروه جاسوساً وغائباً (٢)
وعمل الامريكاني واللاتينيين (٣)

١ - من المضحك جداً ، ان
يبغى هؤلاء اللاتين تعرضوا ل
الانقلاب والفتوت ، يتصورون
اللاتينيين في بلاد العرب - ثم الفاعل
جسداً (١) في نظر الشيوعيين
انتمهم وسحان من يظلم .
٢ - من موقف (امريكا)
الاستعمارية غنياً ، والشيوعيون
عن مسواقف مائر الخدول
الاستعمارية غنياً ، والشيوعيون
التسوية من وجهة نظرهم
لا يمكن ان تصطف على التوحيد القومية
كأية حكومة استعمارية اخرى -
لاستطيع ان تضحي بصداقة
(ايران وكوبا) ، من اجل
صداقة لامة لا تعرف للمساواة ،
ولا لانا ذرية .
٣ - كردستان ! (امريكاني)
يؤسرها (امريكاني) في غرضه
الله والصح ، ومن اجل سواد
عيون الأكراد ، ويرغم دولتي
(ايران وكوبا) ، لاتسما . ومع
الحق - لية عيلة نسيجه ، سوي
عقلية الشيوعيين المتعلمين الكاتب
والقائد ، والقياس على حق
والزام والالزامات . من كدياب
في الصفحة (٧) من كتابه
تقتبنا الطريقة ، واللاتينيين ،
ماتلي :
وان تانساق للاصغرالي

سيادة الزعيم الامين يتجول في منطقة مشروع قناة الجيش

في الساعة الثامنة والربع من يوم يوم الثلاثاء الموافق ١٠-١٠-٩٦ قام سيادة الزعيم الحكيم
قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة برفقة ائمة العاصمة بجولة عامة في منطقة مشروع
قناة الجيش في بغداد . وجرى تيميم الخط الرئيسي لغرف القناة كما تأكد سيادته من مواقع الجسر
التي بناها عليه ، وذلك لتسهيل المباشرة بغير عتقة تقريباً . وقد استغرقت جولة سيادة
الذيين ورحابها ، ولما كيد على استمرارية العلاقات الودية بيننا وماهنا تطلعا وشاننا الجوار

قدم في نحو الساعة العاشرة وال نصف من صباح اليوم سيادة الفريق بين طرفة عيني
الجمهورية التركية في الجمهورية العراقية لورواق امتهاد الى سيادة رئيس واعضاء مجلس السيادة وقد
حضر الراسم سيادة وكيل وزارة الخارجية وقد تبادلوا عبارات الترحيب والتهنيت والتهنيت لامة
الذيين ومعالها الجادة وصلات الترحيب الطويل والذيين المراد .

١ - من المضحك جداً ، ان
يبغى هؤلاء اللاتين تعرضوا ل
الانقلاب والفتوت ، يتصورون
اللاتينيين في بلاد العرب - ثم الفاعل
جسداً (١) في نظر الشيوعيين
انتمهم وسحان من يظلم .
٢ - من موقف (امريكا)
الاستعمارية غنياً ، والشيوعيون
عن مسواقف مائر الخدول
الاستعمارية غنياً ، والشيوعيون
التسوية من وجهة نظرهم
لا يمكن ان تصطف على التوحيد القومية
كأية حكومة استعمارية اخرى -
لاستطيع ان تضحي بصداقة
(ايران وكوبا) ، من اجل
صداقة لامة لا تعرف للمساواة ،
ولا لانا ذرية .
٣ - كردستان ! (امريكاني)
يؤسرها (امريكاني) في غرضه
الله والصح ، ومن اجل سواد
عيون الأكراد ، ويرغم دولتي
(ايران وكوبا) ، لاتسما . ومع
الحق - لية عيلة نسيجه ، سوي
عقلية الشيوعيين المتعلمين الكاتب
والقائد ، والقياس على حق
والزام والالزامات . من كدياب
في الصفحة (٧) من كتابه
تقتبنا الطريقة ، واللاتينيين ،
ماتلي :
وان تانساق للاصغرالي

موضوع الساعة

بارزان !

في سجل الكفاح

بارزان المهر بقده في كردستان
بارزان ! وما اذركما البارزان ! ! هي قصة
الماركة في نهوى اليا اللندنة اياه كردستان لا كرتيا
التجيد رجال القوي والفتي والاحلام حسب بل
لكرتيا مرفيقا بطولها والرجولة والكفاح . . . كمنات
ولا تزال مكانة بارزان من الكردستان . . . كمنات
العرب من الأبدان . اما كان كتيب بقده به شرابين
القباه ونضبات الحيات ، فن البارزان المكافحة كانت
ولا تزال تفرق فكرة البطولة ، والفجر ، وعدم خيل
كردستان لانهما ضحت بأفئاد اباها وولفت كعبا
في سيل تطهير الوطن من الفساد المستعمر القوي
بالثبات والقدرة ، وفي سيل اعادة الحرية والاستقلال
لقب الهراي اجم .

كانت بارزان تطالب بمغزو اياه كردستان ايان
الحكم الامريكاني الهائي . . . ثم تطالب وتنتد . . . ثم
تتابع وتخدم . . . ثم تنفذ وتعلم . . . لا تاعندا في
سبلها وفي قهرها ولا رهانها . . . كانت تصر على
مطالبتها الشريفة وهي : الكرامة ، والحرية ، وضمان
السلام والامن في البلاد . مع اسلمه المفقود الحرية
والقومية . . . وتشتد في سيل اسحاق الحق والرفاق
الباطل . . . ثم درعها فكانت سياسة اخوتها من ولاه
الترك تقوم بأخذ علة من اياه الاكراد ليقوموا بفتح
الفرقة والصدع في صفوف المقاتلين البارزانيين لغزو
البلد المهرمة بأضخام بارزان القوي في وجهها تم
ولها وقدرتها . . . غير ان البارزان المكافحة كانت
تأزر على الامم الاخلاص وزير الفصال والكفاح . . . بين
عنية وضخاما تصعب وبارزاد يصرع اخذادين
والحمديين . . .

فأنت بارزان والبارزانيون بقيادة الزعيم عبد الكريم
الحكيم ، وضروا تحت تصرف القيادة ما يكونون ،
واصبوا جنوداً جبهة الجمهورية . جنود الاخلاص
والفتوى . . . جنود الموت في سيل استقلال البلاد .
وقد عرف لقب الهراي والذيين اجمعوا بالبارزانيين
الجمهورية وزعيمها من الاخلاص والوفية والامتنان
رياسة في كنفه وولتها الحك . . . كما دخلت بارزان
جامعة الاخرة في حكم بنائها القائد : عبد الكريم
قاسم ، واستقبلت بظلمها وهي :
الجمهورية والاممية الكردية ، او الرعد العراقية
السادة . . .
غير ان القوة الرمية والاطمالية جمت جمعها
واضرت على اللاتين حرمه بارزان وكرامة لعلمها . . .
عززت على ايمانها متكررة في العهد الجمهوري عهد الحكم
الرفي الاضطرر فمرحت بارزان امرا على اللاتينية
والتبليغ في اقل من عتمة جدم وتأييدهم لها من :
بان السيادة على حق سيادة الامن والسيادة في البلاد .
من قدرة على طبع كابر كل سعت تيم . . . ان من حق
بارزان اللاتين ان تسخبت وتشتد بالسلطة . . . ورفع
مركزها الى ريعم سوسان من الامن والسلام في الفاضل
الجمهورية حكم سوسان من الامن والسلام في الفاضل
والخارج . . . ان تستجد بالسلطة لرفع الحيف والظلم
القية على ص ٣

ماذا اجدت

مقالات

مع (ترست) شركات
نقطة الجسدة

سيدة الزعيم الامين والوزير
شركات النفط بوقف المواطنين
على صلب الاستعمار الجسد .
شركات الانه التي اصادت
تعب وتوت واستغلال مواطنيها
ولم يتسلكوا الفروض من هذه
شركات النفط بوقف المواطن
الماتلي بدد ان عرف القاصي
والقاصي لها لا تعرف الالة
استعدادا لحقوق الشعوب
من من عاليا القلة . لقد
مر على مفارقات النفط اسير
كسيرة انظره الشعب
لتانها بفرغ صبر . ثم عاد
بعيد انتظر طويل في حال
تبعه من الفشل وقرب
من لياس ، لقد عاد الشعب
القية على ص ٣

أيها الرقيب!

قصيدة للشاعر الأرميني
برنيس زروف (بنار)
ترجمة: ورودى

أيها الرقيب إن الشعب الكردي ما زال حياً وعالمًا
لن يهزم حتى القدر الزمان
من الذي يقول: إن الشعب الكردي قد نفي عنه؟
انه ما زال حياً ولن يتزل رايته الخالقة!
نحن احفاد (مينا) و (كيسرو) الخالدين
والوطن هو عقيدتنا وميثاقنا
نحن أبناء اليوم القوي القاني والبروات
انظر الى ماضيها يتهدد لنا بذلك
.....
أن القضية الكردية قد استبقت كالإعلاخ
انها سوف تكسب ثقة الحرية بالدم القوي
انها شباب اليوم منى منى لفضال وقاب
انهم فداييون ، دانيون ، قداميون الغدا

بقية - المنبر الحر

بدلا من الفضة وتكرار الحرف
لذلك على تشديده (١) فانتا
بمسلا هذا ان تزيد في العيون
الاية . ذلك لان (الياء) في
الله الكردي ، ليس لها شكل
واحد ، بل لها عدة اشكال
فيها (التصيرة) ، كما في كلمة
(بيل) بكسر الباء وسكون الهمزة
لاول وضع اللام الثانية (بيل
بيله) (النازير) . ومنها (الطريف)
(١) كل (كل) بضم الكاف
وضع اللام مع تشديدها - (جاءت)
ملا تكسب هكذا (كوله)
(٢) تلفظ (الياء) في كلمة
(بره مع وضع اللام) (الياء) (هالة) - ينج -

اعلان

الى كل من عزان بنت صادق وفواد نوزاد وبخشان
ومحمد توفيق ومحمد نجيب واحد ومليحة ونظيرة اولاد محمد رشيد
موصي محمد بن اعلى حلبجة .
التم اقدم مورثك حريشيد موصي محمد الدعوي البديعية
المرقة ١٣ - ب - ٩٤٩ على المصفي عليه توفيق محمد حاجيخان
طاليا الزامه يبلغ مائة وعشرة دنانير ولدى اصدار الدعويته الى
الطرفين في شرح الحظران بان المصفي موصي وظهر من القمام
الشرعي المرقم ٢٧ - ٩٢٠ والمورخ ١٢ - ٩ - ١٩٢٠ بانك في
جهة روثه المصفي ولدى اصدار الدعويته اليك بين بان على التام
تجهوس قبليه فليكن اعلانا بواسطة الصحف الحلية
بالحضور امام هذه المحكمة صباح يوم ١ - ١١ - ٩٢٠ في
حالة عدم حضورك او ارسال وكيل ليوب محكم وعدم بيان
معلنة مشروعة مستجري المحكمة بمحك حياً وعافاً
معصفي رشيد
حاكم بعادة حلبجة

اعلان

بناء على طلب وزارة الشؤون الاجنبية استملاك محرم الملك
المرقم ١٨٠٠ - ٨٠٢٠ مقاطعة ٢٠ الكائن في عملة الراديا بموسنيست
العائد الى حسين جبار وشركاه
لفرض مدينة الرشا
ومصادقة مجلس ادارة القراء على الاستملاك المذكور بقراره
رقم ٨٣٥٠ والمورخ ١٢ - ٩ - ١٩٢٠ كونه موجود قطع
العلم على ذي المصلحة ان يقدموا اعتراضهم الى هذه
المصلحة خلال ثمانية ايام من تاريخ النشر ان وجد وفق المادة ٧
الف ٧ من قانون الاستملاك رقم ٥٧ لسنة ١٩٢٠ وعند عدم
ايدة مستجري المحكمة الاستملاكية وفق القانون .
متصرف لواء بغداد

طبعت مطبعة مهابان

بقية الشعب الكردي

والانجاعات الخاطئة

في السنين القليلة الآتية
ان خطا هذا الاجابة بكن : وان الشعب الكردي لا يوجد
في العراق حسب بل انه يمكن في اكير بقية في الشرق الاوسط
فمتدا يكون الاجداد باسم وكردستان بفانوم مع الاجداد العام
في الجمهورية وذلك يارسام متدوين عنه سيكون صدها في
كردستان الايرانية والتركمانية والصورية كبيراً وسيكون لهذا الاجداد
الرف من الوثيين في خارج الصعراق تضم صوتها الى صوت
الاجداد الطيلة العرفي ولكن في نهم الانجازية والاثانية هذه
الامور التي اقول كلا ! لان الانجازية تغير قريها يدعا .
انني لا اريد انناقش الآراء الخاطئة الخريفة التي جاءت
في التفرير بان هذا سيجاج الى بعدد ضخم حيث يقول التفرير
في تبريره بان جميع المشاكل الاجنبية المسرب والاكرد في
الاهداف الوطني والاجنبية العامة واصده ؟
ما كبر هذه الكاتوبة !

ان الشعب الكردي لم يبل حتى الحقوق الثقافية فكيف الحقوق
الآخري من السياسة والاجنبية ان هؤلاء بنادوا الى الصعي حد !
ويحرفون بان هذه الامور ليست صعبة المارة ولكهم يكتبونها
لتبريرهم الحرة الكردية المصاعدة في العراق وايران وتركيا
والعراق على شكل عبود .
اننا مدعوون من جهورنا الخالدة وانجاعاتها الديوقراطي في
تحقيق كافة الحقوق القومية التي وجود اتحاد الطلبة كردستان
العراقية العرفي موصي ووطي بلع السادة !! انك تصرون
القوانين ووعدها كالمغفل كالمغفل كما هو موجود ، انكم تهمون
بالقتول بالاباب !
ينج

اعلان رقم (٢٧)

١١ - ١٠ - ٩٢٠
مستجري مقابلة الطلاب ب من مخريعي الكليات المقدسين
لاولاد الرشتان الشافرة في جميع الفديرات العادة التابعة لؤسسة
الاصلاح الزراعي في الساسة السامة من ظهر يوم الاحد
١٦ - ١٠ - ١٩٢٠ في باينازرة الاصلاح الزراعي
فعلهم قديم طلب الحضور في الوقت والكان الميعين .
٢ - ١
رئيس لجنة انشاء الموظفين
الدكتور يوسف الميار

اعلان

بناء على طلب وزارة الشؤون الاجنبية استملاك محرم الملك
المرقم ١٨٠٠ - ٨٠٢٠ مقاطعة ٢٠ الكائن في عملة الراديا بموسنيست
العائد الى حسين جبار وشركاه
لفرض مدينة الرشا
ومصادقة مجلس ادارة القراء على الاستملاك المذكور بقراره
المرقم ٩٣٣٣ والمورخ ٨ - ٩ - ١٩٢٠ كونه موجود قطع الصمام
تعان الى ذي المصلحة ان يقدموا اعتراضهم الى هذه المصلحة
خلال ثمانية ايام من تاريخ النشر ان وجد وفق المادة ٦ والف ٦
(٢) من قانون الاستملاك رقم ٥٧ لسنة ١٩٢٠ وعند عدم المادة
مستجري المحكمة الاستملاكية وفق القانون .
متصرف لواء بغداد

اعلان رقم (٧١) لسنة ١٩٦٠

تقبل طيات استيراد كراسي الخلالة من اليابان خلال المدة
اليافيه من السنة الاخلاية كافة لطلبة السورديون المتصنين لتسليم
طلابهم مشفوعة بما يزيد استيراداتهم السابقة ٤٠
مدير الاستيراد والتصدير المصلر

اعلان

بناء على طلب وزارة الشؤون الاجنبية استملاك محرم الملك
المرقم ١٨٢٠ - ٨٠٢٠ مقاطعة ٢٠ الكائن في عملة الراديا وبسنيت
العائد الى حسين جبار وشركاه لفرض مدينة الرشا
ومصادقة مجلس ادارة القراء على الاستملاك المذكور بقراره
المرقم ٨٣٣٣ والمورخ ١١ - ٩ - ١٩٢٠ كونه موجود قطع الصمام
الى ذي المصلحة ان يقدموا اعتراضهم الى هذه المصلحة خلال
ثمانية ايام من تاريخ النشر ان وجد وفق المادة ٦ والف ٦ (٢)
من قانون الاستملاك رقم ٥٧ لسنة ١٩٢٠ وعند عدم المادة
مستجري المحكمة الاستملاكية وفق القانون .
متصرف لواء بغداد

اعلان رقم ٣٧١

تمهيد تجهيز ٣٠٠٠ متر مكعب رمل نهرى الى عزان الصيانة
تعان امانة العاصمة مناقصة تجهيز ١٥٥٥ الآك متر مكعب
رمل نهرى فعل القارئ المسجلين في فرقة التجارة والدفعين
حصرية للفعل هذا العام والرائيين في تقديم عطاءهم مراجعة
مهندس الشعية الفنية الرابعة همصون على اوراق المناقصة يبلغ
١٥ - ١٠ - ٩٢٠ لغاية التبرام الرسمي ليوم الخميس المصادف
٢٠ - ١٠ - ٩٢٠ ويوجب ان يكون العطاء مرفقاً بأبنيات
اولية قدرها مليون ديناراً ووصول شراء المناقصة وسكون آخر
موعد لوضع العطاءات في الصندوق الخديصي الخاص بالمناقصات
في مركز الدائرة في الساعة الثانية عشر من يوم الاحد المصادف
٢٣ - ١٠ - ٩٢٠
الزعيم عبد المجيد حسن
امين العاصمة

قرار بأجازة تأسيس شركة

قد تم من السيدين جبار حنيد وعبد المجيد حسين الققبين
في بغداد طلباً تأسيس شركة ذات مسؤولية محدودة واسماها
(١٠٠٠٠) عشرة آلاف دينار باسم :-
شركة الصناعات البعادية ذات المسؤولية المحدودة
وبناء على السلطات المخولة ليقتضيه القانون والاربيين
من قانون الشركات التجارية رقم ٣١ لسنة ١٩٤٧ قررت بعد
ملاحظة المادة الحادية والاربيين الموافق لتأسيس هذه الشركة
ووافق على عقد تأسيسها ووظائفها الاساسية بعد ان تمقن في
موقفها بالاسكام المادة الحادية والاربيين وعدها للتمويل بالاسكام
القوانين وصادقت لجنة نسمة لها وادرسها في سجل الشركات
التسجيل كما قررت نشر هذا القرار طبقاً للاحكام القانون .
صدر في بغداد في اليوم الثالث عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٠
والواقف اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٩٢٠
وزير التجارة
عبد الطيف السواف

اعلان رقم ٣٧٠

تمهيد تجهيز (٥٠٠٠) متر مكعب من الطابق الكسر
الى عزان الصيانة
تعان امانة العاصمة مناقصة تجهيز خسة الآك متر مكعب
من الطابق الكسر فعل القارئ المسجلين في فرقة التجارة
والدفعين حصرية للفعل هذا العام والرائيين في تقديم عطاءاتهم
مراجعة مهندس الشعية الفنية الرابعة همصون على اوراق المناقصة
بمبلغ دينار غير قابل للسرور للاسترجاع وذلك يوم السبت
المصادف ١٥ - ١٠ - ٩٢٠ لغاية التبرام الرسمي ليوم الخميس
بأبنيات اولية قدرها مائة وخمسة وديناراً ووصول شراء المناقصة
وسكون آخر موعد لوضع العطاءات في الصندوق الخديصي
الخاص بالمناقصات في مركز الدائرة في الساعة الثانية عشر من يوم
الاحد المصادف ٢٣ - ١٠ - ٩٢٠
الزعيم عبد المجيد حسن
امين العاصمة

اعلان

توجد وظائف شافرة وبنوان (مسند) في دائرة الاصحاء
المركزية فعل خريجي اعلمادية التجارة لسنة ١٩٤٩ - ١٩٢٠
تقديم طلباتهم الى شعبة البداية في ديوان هذه الوزارة مشفوعة
بتجاهد الترخح المفدوة فيها التدرجات التي حصل عليها وتقبل
القبليات لغاية ٢٤ - ١٠ - ١٩٢٠ وسوف تجري مقابلة
المقدمين في الساعة الرابعة زوايلية من يوم الخميس المصادف
٢٧ - ١٠ - ٩٢٠
وزير التخطيط
قاسم احمد عباس

اعلان

اخلافاً باعلانا المرقم ٣٨ رقم ٢٨ - ٩ - ١٩٢٠
وبناء على ما جاء بقرار مجلس ادارة القراء المرقم ١٠٩٠ في
٤ - ١٠ - ١٩٢٠ قررا تعديل المناقصة السرية لهيئة تشد
سفة كذا كين في مدينة بعقوة الخديصية الى الساعة ١١ والياف
١٠ - ١٠ - ٩٢٠
م . متصرف لواء ديوان
رئيس مجلس ادارة العام
جلال عبد الجبار بروتس

اعلان

معدت المناقصة السرية رقم ١٣ - ١٢ - ٩٢٠ لتعهد اثناء
بناية اجمع العملي الاعراب حفر اخبار بتمهيد وخصص لثلاثة
تتمهي يوم الاربعة المورخ ١٩ - ١٠ - ١٩٢٠ في الساعة (٢)
زوايلية فعل الرابين للانشراك في هذا التمهيد الاصلاح على الشروط
للمسئلة بمقتضى العاصمة بدفع بتمهيداً ٣ - دينارين والحضور
في اليوم المبين مسصحين بأبنيات المتصينة على ان تكون مقدمة
او كاتوبة مالياً . أما المسكوك فترض وفقاً بآيا .
٢ - ٢
متصرف لواء بغداد

اعلان

بناء على طلب وزارة الشؤون الاجنبية استملاك محرم
الملك المرقم ٢٠٢٠ - ٨٠٢٠ مقاطعة ٢٠ الكائن في عملة الراديا بموسنيست
العائد الى حسين جبار وشركاه لفرض مدينة الرشا
ومصادقة مجلس ادارة القراء على الاستملاك المذكور بقراره
المرقم ٧٤٦٦ والمورخ ٤ - ٩ - ١٩٢٠ كونه موجود قطع الصمام
الى ذي المصلحة ان يقدموا اعتراضهم الى هذه المصلحة خلال
ثمانية ايام من تاريخ النشر ان وجد وفق المادة ٦ والف ٦ من
قانون الاستملاك رقم ٥٧ لسنة ١٩٢٠ وعند عدم المادة
مستجري المحكمة الاستملاكية وفق القانون .
متصرف لواء بغداد

اعلان

وضع في المناقصة التمهيد تجهيز مديرية الاعادة العامة
ب (٥) خسة اعانان من الجيوط السورتي تتمهي يوم الاحد
المورخ ١٦ - ١٠ - ١٩٢٠ في الجيوط السورتي تتمهي يوم الاحد
للانشراك في هذا التمهيد الاصلاح على الشروط لدى كاتب المجلس
الاداري والحضور في اليوم المبين مسصحين بأبنيات المتصينة
على ان تكون مقدمة او كاتوبة مالياً . أما المسكوك فترض
وفقاً بآيا .
٢ - ٢
متصرف لواء بغداد





صوت الأكراد

نحسنة ١٦ ط٤

الأربعاء ١٩ تشرين الأول ١٩٦٠ ٦٦ ربيع الثاني ١٣٨٠

عدد ٤٣ السالاول

المشتركة الإبجدية الكوردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

٧-
الأميرين يمكن توثيقها معاً
السوية ودقائق لاجتياها، لوضع
اجدية لاينية جديدة تتوفر فيها
كافة الشروط الواجبة وجودها
في الابجدية العصرية المتداولان
تنتشر تلك الجهود والبحاث
على ابناء شعبنا عامة والذين
ياهمنا خاصة ليعرفوا من اهلهم
ويلا - حاسن - رأيي -
وضع اجمع السيل اسلمها، لوضع
اجدية لاينية للثقافة الكوردية
تماما - الا ان شلوك اى طريق
تغير قد لا يؤدي الا الى تبيد
الاعباب وجعل الجهد تناثر
الاهتمام وجعل المسيرة تفتتار
تتفرقا، اى ان طريق اى سيدة الكوردية
كاتب القلم - والى سائقه
مدنا ابراهم - صدمنا ابراهم
الرك هذا الامر الجوى امام
جهود الفردية والاعمال الجدية
تضعف وب روح الاعمال الابدانية
عصرتات الشعبية، فرى
سيدات يدعونا ليعبروا
العلماء ويصعد - فى
الوقت الذى يجب ان تاتش
جوانده وتمرس كرامته بين
خبرات المدارس ودر العرف
فيهم ان المالات.

رد على اصحاب وابطل جريدة (الجمهورية)
حول حروف الكتابة الكوردية . مع
وتحضر ازماتها المكررة و
تحضرها للنسخة لى
الخطيين المائلين لى
حلق احياء وتوليد
زناات الكوردى
الكردى

بقلم : جمال نيز
بغداد - تشرين الاول (١٩٦٠)

(٤) تساعد الابجدية اللاتينية
على تبسيط اللغة الكوردية ويجعل
تعلمها سهلا ميسورا ، ليس
بالسيرة للطلاب فمضب ، وهذا
يوفر لنا الكثير من الوقت والجهد
عند تعلمنا كيفية كتابة الابدية
الاسكندنافية التى ليس
يتقونها الا بعد سنة واحدة
الحالة الا ان بعد سنة واحدة
سوف يكون سكانها
اقتنوا اقلها تماما فى لغتهم
شهور او ثلاثة ، فيما لو درساها
بالابجدية اللاتينية
هذا فيض من فيض من محاسن
الابجدية اللاتينية . تلك الابجدية
والتي تسجم وحقيقة ثقافة كوردية
وتعطينا فهمها القائل بحقوقه
رغم انها لا تستعمل فى اعم
سورها واظم اعلمها لحد الان
ولما كان حمية استعمال الابجدية
الابجدية اللاتينية ، الى تاحسين
موقف عنصر شعبنا ان يشتمن
ساعتها ويتبين له منذ الان . الا
اننى لا اتصد من وراء كلامي
ذلك ، ان يتم انجاز هذا العمل
الخطير بى مدة قصيرة ، وبشكل
تطويع السرد والارتماك والبيوتيه
القائم على الاستعمال . كما ان
كلنا - وانا في رأياى انا اولي
الحق ان ابدي رأيي فى حسه
الابجدية القوية لغته اى كوردى
تتم - ان يهد ما السيل ، قبل
القيام بتبسيطها بىة بطرية
وبذلك بأن توضع مثلها كما على
الاصول الجدية والى ان لا يتسجم
من تعزيز الوحدة العربية .
قد ناهه عن حب العيب ،
بل ومن ذلك النصف ان
الغية على ص ٣

ظ اجرتها الى اولى حسانية
بسيطة لاستخراج عددا لا حروف
التي يجب على المتعلم ان يتعلمها ،
لوجدها يبرهن على ميمنونوا
وعا لا يتعلم على السهولة
الكثير من هذا العدد الكبير من
الاحرف المختلفة كى لا يزيدت
الخطير المتبدي ، ولغيره مشاكل
بهم هم فى غنى عنها وقد لا يرون
ها الا فى الابجدية الاسكندنافية
وتدفعوا الى تعلمها حروف القواعد
وهذا شعرات مادية لقواعد
المسكينة الابكرسيه خارج
بواب القواعد المعقولة الاثلاث
وقدمت تسليم احصاج الى
الابكران بعد اعجاز جاعري
وقدمت مظاهرات اخرى
شدها القائل بالابجدية
الابجدية فليس لها الاكشاح واحد
yale, you sady bawate
كارديف وساعد فى حسه
الكثير من لاثنا موحسين
شخصا بفسهم كثير من الغلاب
عندها لتلاوه . ومعنى ذلك ان
التبويب والوقوف سيلازنا
الكتابة ابدأ كما هى الحالة الان
بشكل ارسمة عتقة وهي :
يبلن كان ، يهري نان ، ييطان ،
وليس لاصحد ان يطرش على
انها مركبة من ثلاثة مقاطع ،
سلكيات اخفى ان فيها
مشا ، الا ان هذه الكلمة شديدة
لو كبت بأحرف من اللاتينية
كانت ما شكل واحد فقط وهو
www . jee

٥٥٥ ان هذه الابجدية اللاتينية
كما اوضحنا سابقا - تختلف
باعدية (بديخنا) القائمة
الاصول اختلافا قليا ، تحرف
(٥) هذا يقابل ان (٥) مع
وضع اشارة (٥) لانه حروف
(بديخنا) - وان كان حرف
(٥) يقابل ان (٥) حده

الولايات المتحدة تقوم باكبر محاولة حربية للغواصات

يكن : ذكرنا من وقتها ان البحرية الاميركية قد اعتمدت الازمات المتعددة ستقوم باكبر
مبادرة حربية لغواصتها في مياه تياران وذلك اعداد من الحادي الثلاثين من تشرين الاول امحل .
والرسان الى الشاوره تهدف الى اخراج سفرة غواصات الاستسطول الابكرى في المحيط
الهادى .
واضافة الى غواصات اسطول المحيط الهادى ، فان اسرابا من الغايرات واحدى وعشرين
سفينة حربية مشتركة في الشاوره .

الشعب البريطاني

يتمتع شعب القواعد الابكرية
بثبات - حشمت مظاهرات الى
سكوتلاندا وويرا اثناء عطلة
الاسبوع ضد القواعد العسكرية
الابكرية في بريطانيا
وقد زحف اكثر من سبعين
سكنكسدي يحملون لافتات كتب
عليها : ارسلاوا الياتكين الى
بلادهم ، في مسيرة الى القاعدة
البحرية الابكرية ايرل (البحر)
وتدفعوا لشروط احترام القواعد
وهذا شعرات مادية لقواعد
المسكينة الابكرسيه خارج
بواب القواعد المعقولة الاثلاث
وقدمت تسليم احصاج الى
الابكران بعد اعجاز جاعري
وقدمت مظاهرات اخرى
شدها القائل بالابجدية
الابجدية فليس لها الاكشاح واحد
yale, you sady bawate
كارديف وساعد فى حسه
الكثير من لاثنا موحسين
شخصا بفسهم كثير من الغلاب
عندها لتلاوه . ومعنى ذلك ان
التبويب والوقوف سيلازنا
الكتابة ابدأ كما هى الحالة الان
بشكل ارسمة عتقة وهي :
يبلن كان ، يهري نان ، ييطان ،
وليس لاصحد ان يطرش على
انها مركبة من ثلاثة مقاطع ،
سلكيات اخفى ان فيها
مشا ، الا ان هذه الكلمة شديدة
لو كبت بأحرف من اللاتينية
كانت ما شكل واحد فقط وهو
www . jee

قرار ضد

سياسة التمييز العنصرى
لندن - عند يوم امس في
صالة الوحدة في لندن مؤتمرا
العقوبات الاقتصادية ضد سياسة
التمييز العنصرى التي تبنتها
الحكومة جنوب افريقيا وقد
أخذ المؤتمر بالإجماع طلب
فيه كافة المنظمات بأن تشدد
العقوبات الاقتصادية ضد حكومة
جنوب افريقيا ، وجدر بالقر
ان لاتزاله وتعد سوتوي واما
قد حذر المؤتمر وهم يتسوقن
الى خمس وعشرين منظمة في
افريقيا وآسيا وأوروبا الغربية
وبريطانيا .

الفاء معبرة المعارف العام

للدراة الكوردية خير من بقائها

انك في قرية من وزارة المعارف وفي وسط الرق
الوذي الى شارع القتي وعلى بابها بسيطة لافتة من الخشب
عيت حبسه الهامة ومديرة المعارف العامة للدراة
الكردية . . . ولكن في ملك اياها القاريه الكرمياتي اريد
ان الهامك شيئا من هذه المديرية . . .
لقد كان في ١٤ - تموز بقيادة الزعيم الهذلك
كريم ناسم على الحاكم المحلي الصفي الرحيمي وحلم الاخلاق
والسجون . . . وتخلص الشعب من المني التي كان يهابها
بهره واكراده . . .

الفاء معبرة المعارف العام

انك في قرية من وزارة المعارف وفي وسط الرق
الوذي الى شارع القتي وعلى بابها بسيطة لافتة من الخشب
عيت حبسه الهامة ومديرة المعارف العامة للدراة
الكردية . . . ولكن في ملك اياها القاريه الكرمياتي اريد
ان الهامك شيئا من هذه المديرية . . .
لقد كان في ١٤ - تموز بقيادة الزعيم الهذلك
كريم ناسم على الحاكم المحلي الصفي الرحيمي وحلم الاخلاق
والسجون . . . وتخلص الشعب من المني التي كان يهابها
بهره واكراده . . .
انك في قرية من وزارة المعارف وفي وسط الرق
الوذي الى شارع القتي وعلى بابها بسيطة لافتة من الخشب
عيت حبسه الهامة ومديرة المعارف العامة للدراة
الكردية . . . ولكن في ملك اياها القاريه الكرمياتي اريد
ان الهامك شيئا من هذه المديرية . . .
لقد كان في ١٤ - تموز بقيادة الزعيم الهذلك
كريم ناسم على الحاكم المحلي الصفي الرحيمي وحلم الاخلاق
والسجون . . . وتخلص الشعب من المني التي كان يهابها
بهره واكراده . . .

قرار ضد

سياسة التمييز العنصرى
لندن - عند يوم امس في
صالة الوحدة في لندن مؤتمرا
العقوبات الاقتصادية ضد سياسة
التمييز العنصرى التي تبنتها
الحكومة جنوب افريقيا وقد
أخذ المؤتمر بالإجماع طلب
فيه كافة المنظمات بأن تشدد
العقوبات الاقتصادية ضد حكومة
جنوب افريقيا ، وجدر بالقر
ان لاتزاله وتعد سوتوي واما
قد حذر المؤتمر وهم يتسوقن
الى خمس وعشرين منظمة في
افريقيا وآسيا وأوروبا الغربية
وبريطانيا .



ان المئين نقل الطفل غير المتزوج امام ديوان العدل العالي
جزيرة ياسي هم عدنان مندوس والدكتور فخري انابيس
واناجويها اناجانديري وحمادزغون وكركناز زغول
ونمت وباريه كركناز الذي نقلتم الباصرة فربيعها اس

صوت الكرد

جريدة يومية سياسية نصف سنوية

العدد ٥٢ السنة الأولى الأربعاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٠ ١٢ جادي الأول ١٣٨٠ ثمن السنة ١٦ فلساً



لصحيفة والتأثير

ان الشعب الذي انبثق من
ارادته وفروه اعظم من أي
فرقة، انتمسحت الخبيث اس
من به معاصمه خاصة، ان الشعب

المستدر

الإبجدية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

١١ -

بقول: جمال نيز
بغداد تشرين الأول (١٩٦٠)

في منطقة خيطة جداً، لا تتجاوز
قضايا (بولان، و نندة) و
(مهلبه) وغيرها من الألفية
وخراسن الصغيرة الأخرى.
اذن جيش الاحتلال الرومي،
لا يمكن سبغ قلوب الافراد
إلى مقاس القماش لتصور كاتبة
المصاحف وطبع. ولم يكن لدى
الامة الكردية ثقافة الوقت
والكاتب والاسكتاب للكتابة
لتنشر قراءتها بالغة
الكردية، من بين طلبة المدارس
عطف مشتركة تقضي بان تترك
القنوات الرومية منطقة كرمستان
واذربيجان، وشروط ان يمنع
الفرقان الإيراني ايضاً حكومة
الروسية عموماً عن التقريب من
الناطق في شمال إيران. فترك
روسيا كرمستان دون ان تعد
الاكرد بالكل والخالج او الخراج
تي ياتي من وجودها والارتباط
تجاههم. ودخلت على الرضا
القنوات الإيرانية في منطقة
كرمستان بجهة سياسة حرية
الانتخابات. ولما احت
كرمستان واسقطت جمهورية
واحدت البطل القومي الشهيد
(فخراسن محمد) ومع من صفة
الاعراب. ومن الجدير بالذكر
اننا في الوقت الذي تزولجب
القومي وسالط الجمهوري
لتنطق هذا الجمهورية ان سلفها
تلقط حياض ثوري اعظم في
اسنادها الجمير القومية من
القومية الكردية كقضية وعزل
ويقتل من اجلها بين كل
الاراء اللاتينية واليهودية
الاعراب، ندين روسيا بجهة
اللقائط القضي والفتر شيئا
كثافي، في ذلك الوقت، اننا
شأن سائر الدول الاغربية التي
تعد الصفقات خارجياً على
حساب الشعوب اللسطة، ما
والفر من مال، و القاطع يوم
والفقر الميم.

الخالدة. انن فاي تقدم قلاني
احزوه اوتراستيا الاكرد في
كرمستان التسرفقة، تحت بو
عنده البوريه والاسكتاب
الرجوع؟. اسف ان ذلك
ان جمهورية كرمستان التي تشكلت
في (مهلبه) عام (١٩٤٥)
بتقادة قنيد انتا الشهيد القومي
الخالدة (فخراسن محمد)، والتي
لا أكثر من سة وعضلتها
بفضل السالطات اللاتينية التي
جرت بين (سائين) و (لوم)
السلطة) في حساب التسرف
الكردية الياس (١)، لم تكن

التي قرأنا الكرام

تلك على مناطق كرمستان-
الشرقية، بل كانت محصورة
في كرمستان، واملت جمهورية
الاراضي ايران سنة (١٩٤٥)،
واحدت روسيا قسم القبائل
الان الاربية التي لا تعلق
والقبائل التي سبها، في منطقة
ازربيجان وجزء من منطقة
كرمستان، اسس الاكرد
في كاتون الاول من سنة تقريبا
جمهورية باسم (جمهورية كرمستان
الديمقراطية). مكثت اصحابها
(مهلبه)، واملت قنيد قاضي
ومع من عدل كاتون الاكرد
القبائل ردياً خلف الجمهورية،
لان الاربية التي لا تعلق
لحسا ان ينقل جزء من الامة
الكردية، في احدث كينفله
الجمهورية القومية كاشيانيان.
واحدت في مشاورات سياسية
مع اللسوليين الروس في منطقة
بل غراد منهم من الخلف.
فانق (فخراسن محمد) بروس
الوزارة العراقية آنذاك - لم
الرفيق (الخالدة اسائين). لم تكن

بمخيل يمشي

لم روي الوعدا حيا كركري
سوزن (مسقطا بارزاني)
كركريه يوبغداد، (دونكي
كورد) بعينر هاتسومي ييش
كش لة ذات

فرحات عيسى يتحدث
عن زيارته لقسم والاعاد
القومي
يكن (شيتو) يلد نيا من
روسا ان صفة و يورينا و
الانطاليه نشرت يوم السبت
الانمي غلابة حفا صا عن
فرحات عيسى وليس وروا
الحكومة المؤقتة جمهورية
الجزائرية تحتف فيها حول
زيارته الاخيرة للقسم والاعاد
القومي.
وقال عيسى ان الجزائر هي
حالة حرب منذ ست سنوات
حيث كابد الشعب الجزائري
علاوة هذه الفترة ليس حربا غير
عالمه وحسب بل حربا وحشية
ايضا. ان الاحتلال الفرنسي
يبدل كل جهوده للاستعباد اذ
شجعة وصغيرة وذلك لان
الجزائر بحاجة الى الحماة وانها
وجدت قطاعا في يمين
ومسكو اندوسع ما بين الدولتين
ساعده الجزائر على الصمودين
المدني والديبلوماسي هذا
بينة لغة كانت، فحظ الهم
نام بتركيب الحروف، وطرقه
ربط بعضها ببعض. اي رسم
الكلمات. وان الله القلة
من الاكرد اللاتينيين في (إيران)
بالابجدية القارسية القديمة من
الغربية، لا يثنى لهم على
بالكتابة كركريون ايضاً الحرة
من الغربية ايضا، والتي تخلف
قارسية.

أما الصداقات للفقراء والمساكين والعالمين عالما وابن السبيل

صدق الله العظيم

قرا: ساموني الفياتسا كين لا يكون، ما ياشون
به ولا موي يادون في غير القرائهم الارض تبارها
وتفهم حيا، بفضائها الراسع الامم. ان هؤلاء
القرارة وفي التي الفناء صاه وسط الصيرف اوزار يمانية
يكون كايوم قنلا بالنسبة لقرارة فيلاردهم يبره
وأطوره ولكن المأزى الذي يلجوز في التا طرد...
وان اللباس العموية في تعجبهم بين برائه وعالمه
القارية الخاسية...
ايها القدي، اني انصورك بالضيظ جالسا امام
مدفة كتب ذك حرارها فوكك شر الغرض من جرد
الرد... وانت في فرقه لا تس بطر الذي يعقل كانه
نيل العارم فيهم كوخ ذلك القانس المسكين الذي ياب
من عرق حية ونهاره انتاء كسب القوت... ولكن
حناك من تمته غلة من وعلاكم من زاه يشول في
الركبة القارساندو يمشان على قنلات الأفتيا. الخنايا
الغريب تصارحكم كبر جهك كانه لا ينطق ولا قسا واحدا
اعلموا اني بيتا كبر جهك كانه لا ينطق ولا قسا واحدا
فلا يلا غير خيم وكنا غير في اللين يمدون في الفون
لقرارة في هذا الفناء. القارساندو قناتس من السن
والجهدهم يشرون بان حناك لهم لم يتفوقهم سن
مشا ناهم
الديم الذي يتم في الاعتراف
التامل بين الشعب الجزائري
الاستغرابي بين اللاتين والاندلس
الاستغرابي الفرنسي.

موضوع

فليكن الباري في عونكم.

كلما دعت عنة بآءن من الفيلاد التي يسكنها الاكرد
نادي اللسولون والصب كركري بولان في ايا الاكرد
ايها الاكلام، ايها الجنان، ايها الاخوان في الدين
والوطن. ان الوطن في خطر، هذا ويكفر بكموا كفتاح
سنا، شاركرية في ايجاد الهبات الاضيار هتو اللسولون،
عند الكفار... انك شركة، منشا الذي يمش من قلوب الصافية
شر ناه سنا في الخيافة والفا، فاما الحارة لنا جرم او
نوت سنا... وغير ذلك من العبارات المغفرة للفسوة
نيث من افاق القلوب عساسة عساسة صلصة يوريجوا ال
الامة الكردية واعلموا لهما بجاهه قوتهم ايها كاتبة
غير متفهم تلك الحقوق التي توبدها الشرع الابجدية
والشرع الانسانية سنا.

ومن الهيبني ان الاكرد جميعهم شيئا وشيئا
يشعرون الى هذا الفناء الذي يمش من قلوب الصافية
السبية في وجه جبرون الى الخطوط الامامية بلسلهم
واذيعرت كاسهم جرد عاصمين ملطين وعلمه يافة
يقوق حادة اللسانين، يجمدون في سبل فل واللين
المشرك والمسلحة الرشيدة القنطرة، ليجي من يمش منهم
وتوت من يوت في ساحة الرمي، حتى تزل الحفة
الامة الرمن سنا ظلالا متصرا... وبعد ذلك... اي
بدن ان تصغر على اللسولون وانسانا الى مركزه وبعث
شبات كلكوه وكلمهم القاطب والقاطل على الارجح
يرامع جليلة، يرامع ليس من سنا. فلهذا وعده ناه
الامة كاتبة مقلد منهم واملحهم وقائهم في سبل
ذلك الوطن المشرك بل يرامع اللسولون الاكرد
والعالمين عالما وابن السبيل

أما الصداقات للفقراء والمساكين والعالمين عالما وابن السبيل

صدق الله العظيم

قرا: ساموني الفياتسا كين لا يكون، ما ياشون
به ولا موي يادون في غير القرائهم الارض تبارها
وتفهم حيا، بفضائها الراسع الامم. ان هؤلاء
القرارة وفي التي الفناء صاه وسط الصيرف اوزار يمانية
يكون كايوم قنلا بالنسبة لقرارة فيلاردهم يبره
وأطوره ولكن المأزى الذي يلجوز في التا طرد...
وان اللباس العموية في تعجبهم بين برائه وعالمه
القارية الخاسية...
ايها القدي، اني انصورك بالضيظ جالسا امام
مدفة كتب ذك حرارها فوكك شر الغرض من جرد
الرد... وانت في فرقه لا تس بطر الذي يعقل كانه
نيل العارم فيهم كوخ ذلك القانس المسكين الذي ياب
من عرق حية ونهاره انتاء كسب القوت... ولكن
حناك من تمته غلة من وعلاكم من زاه يشول في
الركبة القارساندو يمشان على قنلات الأفتيا. الخنايا
الغريب تصارحكم كبر جهك كانه لا ينطق ولا قسا واحدا
اعلموا اني بيتا كبر جهك كانه لا ينطق ولا قسا واحدا
فلا يلا غير خيم وكنا غير في اللين يمدون في الفون
لقرارة في هذا الفناء. القارساندو قناتس من السن
والجهدهم يشرون بان حناك لهم لم يتفوقهم سن
مشا ناهم
الديم الذي يتم في الاعتراف
التامل بين الشعب الجزائري
الاستغرابي بين اللاتين والاندلس
الاستغرابي الفرنسي.



تنتفع صوت الاكرد ان تعيد القرا الكرام على بان
سيدة الزعيم الامين الفراء الزكي بعد ان تم تسليمه الى ابناء
القبائل بحرق بضعه ايام فاماماً بان ما فرحات تنطق وتناجها .

صوت الأكراد

جريدة توتمية سياسية شيعية

عدد ٤٢ السنة الثالثة الخميس ٢ تشرين الثاني ١٩٦٠ ١٣ جمادى الأولى ١٣٨٠ من السنة ١٦ ط٤



لصوتها والناصرة

في كل شهر ثورة حسن
تسكنين ظه العاصدين في
اربعاء وديارنا .
الربع

المشتركة الإجبية الكردية اللاتينية بين دعائها ومعارضها

- ١٢ -

بقول: جمال نيز
بتلاد تشرين الأول (١٩٦٠)

اللاتينية لا تعني في سوريا. إلا أن
على العكس من ذلك فهذه اللاتينية
الكردية رافعة ورأبسة الفضائل
المتزك من العرب وتتميز أبناء
القبائل الكردية عن سواهم
الثقافة، تعديداً بقوس المنظر
ويبدو هذا من خلال ما يفسحون
أحرار العرب في تقاضهم الجيد
للأشعار العربية الفريسيه
دون قيد أو شرط . وبفهم
معهم قاصداً وأحياناً لا تشوبه
شائبة التفرد والاعتزاز
بالثقافة الكردية التي هي
الأسسوية :
يقول الكاتب :
وعدلت بهم ذات القضي
في عشق وجاست من العرب
أحد ملوك القديم وكان هذا
الملكين فارساً تصنع ما تترتازك
أمانة على القارة . ولا سلكه
تلك إلا من شاء ؟ فأجاب : لا
قلت إلا ما شاءت بكلمة
الرفاق ؟ فقال في إجابة
لعل صاحب الاستخبارات يفتن
تلميح تلك الكردية لأكراد
صاحبا بصورة يات .
صوت الاكرد

المرثاة الكرام

تلكين معلوماً بان زابوية
والفراق والتمرد والحب
وما يكتب فيها يوجد ان
كانت وحده دون ان يظل
سياسة الجريفة ، او راي
صاحبا بصورة يات .
صوت الاكرد

قيداً أو شرطاً ، ويحان ما سطح
في نياتهم الحسة تجاههم
والطريقه لطيفة المقصدة بالود
تزم من على هذه الفترة
الفرقة القوية عند الاقليات .
ان لا يريد ان اوقت الفرقة
عنه بل اوجه الكلام الى
الكاتب (القلادة) وكي
فتح اهل امام شعب سالم
الاسرودى واسأله : هل ان
عرب، تقليم يلفه ، بعد عهده
تاريخاً ؟ او الفترة لترصة
(١) هذا كالتاريخي يورث
الاجراب نيا . بقلم : زكي
الاسرودى ، دار البقعة العربية
تأليف وتشرير
(١٩٥٦ - ١٩٥٧ م) . في
العلم الفيلسوفية وروايات الى
والمنطق .
(١) المصنف الاسرودى ،
الصفحة (١٤) من كتابي
البلية على ص ٣

انتصار الشعب الجزائري

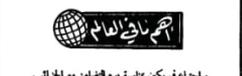
عزم ولا ماس منة !
موسكو تاس كتب سيبل -
مؤيدون في كراسيا زفردا
(رقصة الحرام) عقلة
للثري شنن حرب التحرير
الوطنية الجزائرية ضد المستعمرين
الفرنسيين .

وقد جاء في المقالة ان الحرب
في الجزائر تزداد نشاطاً على
انها حرب كتلة حلف محال
الاطلسي المعروفة عند الشعب
الجزائري الذي يتكلم من اجل
تحرره .
فحين امرت القارز الفرنسية
الاول بالتحرك الى الجزائر كان
المستعمرون الفرنسيون يتوقعون
ان يخمدوا ناز نضال الجزائري
في خلال بضعة اشهر . وقد
صرح كمال القادة الفرنسية في
الجزائر كثيراً ان الفصل الامير
المعركة الجزائرية قد دخلوا
حيه . الا ان ست سنوات قد
سمرت ولا زالت الحرب
مستمرة ولا يتطلع المستعمرون
الى يوم القية الجزائرية بقوه
التي تتألف من ان الحرب
الجزائريه هي حرب
غير عادلة تشن ضد الشعب
الجزائري باسره وليس ضد
افراد معدودين .

ان الرمي السياسي الشعب
الجزائري قد ازداد وتجاوز الخ
فأكثر في جري علية حرب
التحرير الوطنية ضد المستعمرين
الفرنسيين . فان المرابطين
الذين سبوا ابي القاسم الانصاري
ان تكون للاكرد صحف
سياسية وتواد ثقافية واجتماعية
والمؤيدون يجرؤونهم من كل عطفه
بخطها العدو .
واختصم الكاتب بالقول ان
قضية الشعب الجزائري العادلة
مستعصم ، بسبب ان المرابطين
من اجل الحرية والاستقلال في
الجزائر يتصدرون بسلف وسامته
كافة البشر القديمة . وليس ثمة
غير اعتراف فرنسا الكامل بين
الشعب الجزائري الفرنسي في
تغير معيره .



١ - في الراجعة والتصف من مساء يوم الاثنين
٢٦ - ١٩٦٠ استقبل سيدة الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس
الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بديوانه الرسمي في وزارة
الدفاع بمناسبة ذكرى الثورة المباركة كاتل حكومة الجمهورية
الجزائرية الموقرة السيد حامد رويحيه في معلقه وندوة تبارت
امور الثورة وكفاح الشعب وقد اكد سيدة الزعيم لشلل الجزائر
بانها سوف تبقى دائماً وابداً سيادة كتابع الشعب الجزائري ونضاله
في سبيل الحرية والاستقلال والتحرر وان الجمهورية العربية
الثالثة ستبقى اماً تتناسر الجزائر جميع جهودها وطاقاتها
حتى تنال على الاستقلال وحتى النصر . وقد استمرت المقابلة
اكثر من نصف ساعة .
٢ - في الساعة الخامسة من يوم الاثنين ٢٦ - ١٩٦٠
استقبل سيدة الزعيم عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام
القوات المسلحة في ديوانه الرسمي بوزارة الدفاع السيد الدكتور
زاويث مدير جهوريات الاتحاد السوفياتي في مقابلة ودية
تتعلق العلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين وقد استمرت المقابلة
زهاء ثلاثة ارباع الساعة .



موضوع

الحية والتعاون بين ابناء الشعب ها اساس الحياة الكريمة

الحية والتعاون هناك مرادفان جيلان في لسان
تألفها . . . وما اهل القدر الاستاذ المصحح الذي
يسبل بها ويستردد بنيتها فيها اساس الحياة . . . وما
الفتان تلكان السعادة والبهين السائيه . . . وما الفتان
تيملان من الجبل ساملاً سير نحو القدم والرفاه فزعم
الوطن الذي يعيش عليه ويتفتح ليروده الزاوية نيم
الاناني العطرة . . . ويصبح وعظاً قويا عند الفتان لا يمكن
لاي طابع واستمر ان يظن من خلال أية فترة في هذا
الوطن . . . ويصبح معشياً نيتاً قويا لا يزعجه اي
مزروع ولا تيهو تسلم القرون التي تجرل الفتان لشعوب
والهيت بانها مولاتنا .

نهر ويقول ان الهند ثابتة بشان مو قفا من قضية الحدون

الهندية - لغوية
يكن (شينخوا) - قيد الأنباء الواردة من نوبل في
بلدة حوب الزمير لأمور الهند قد تفتتت قوانين احكام حول
الوضع الدولي والظفر بشأن مشروع التروت الحسب الثالث
الهند وذلك اثناء البودرة التي استمرت يومين والتي عقدتها في
ماديا برايسس باي الفصح والشرهين الثلاثين من شهر تشرين
اول الماضي .

سلطات ألمانيا الغربية تطلب المزيد من الطائرات النفاثة

وقرارة العسكرية !
يون - غس - تواصل تسامد جيش ألمانيا الغربية بطل
جهودها لكسب المزيد من القواعد العسكرية في الخارج .
وقد اورد هذا التيسار جريدة ديو وايتنغ ،
الذي يصوره بذلك فانه قاعد عسكري من جيش ألمانيا الاتحادية
وهو المجرى جنرال كسيكيت .
وقد أياً ايضاً ان سلطات ألمانيا الاتحادية تناقش الآن مع
بريطانيا في خلق مجال الاطلسي سألة تجهيز جيش ألمانيا الغربية
بالمقاتل الثقاق ، وبالزيرة من الامكانيات لاجراء البثور
خارج جمهورية ألمانيا الاتحادية .

من ذوايا تاريخ الشعب الكردي

هالة لوكراد في سوريا

هالة لوكراد في سوريا... منذ تأسيسها في سوريا، قد خلفت بمخالفتي تركيا... هالة لوكراد في سوريا... منذ تأسيسها في سوريا، قد خلفت بمخالفتي تركيا...

هالة لوكراد في إيران

هالة لوكراد في إيران... منذ تأسيسها في إيران، قد خلفت بمخالفتي إيران... هالة لوكراد في إيران... منذ تأسيسها في إيران، قد خلفت بمخالفتي إيران...

طالب المرطيني وشكرا القرا

طالب المرطيني وشكرا القرا... وردتنا رسالة من أحد المرطينيين يسكنون علة... طالب المرطيني وشكرا القرا... وردتنا رسالة من أحد المرطينيين يسكنون علة...

اعلان

اعلان... وضع في المناقشة... اعلان... وضع في المناقشة...

جغاريه

جغاريه... بشتري جغاريه... جغاريه... بشتري جغاريه...

اعلان

اعلان... وضع في المناقشة... اعلان... وضع في المناقشة...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...



اليك ياسيدتي

اليك ياسيدتي... سيدتي... اليك ياسيدتي... سيدتي...

تسام نجح

تسام نجح... انتشرت مبادئه... تسام نجح... انتشرت مبادئه...

حكم

حكم... ان الذي لا يعرف... حكم... ان الذي لا يعرف...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...

اعلان رقم ٣٢

اعلان رقم ٣٢... شعري مغاية الطلاب... اعلان رقم ٣٢... شعري مغاية الطلاب...

Advertisement for Dengi Kurd, featuring a logo and text in Arabic and Kurdish.

يقفة المتأخر

يقفة المتأخر... لقد جاء في كتاب ملاحظات... يقفة المتأخر... لقد جاء في كتاب ملاحظات...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...

اعلان

اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية... اعلان... بناء على طلب وزارة الشؤون الاجتماعية...



شكر وتقدير

- نتقدم من أعماق قلوبنا بالشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إنجاح هذا المشروع وتنفيذه، ونخص منهم بالذكر: -
- مركز زين للتوثيق والدراسات
 - الدكتور سرور عبدالله
 - الأستاذ محمود زهرگهزهوى
 - السيد عبدالله زهنگهته
 - السيد هريم عثمان
 - السيد عطا محمود
 - إدارة مطبعة كارو

منظمة جمال نبز الثقافية

كوردستان - السليمانية

٢٠٢٥ / ٥ / ٣